



رائحة البصل طريق مختصر لنظام الصحي

كأص17



أصيل هميم المطرربة العربية الأكثر ثراءً بلغة أرقام المشاهدات

كأص13



لبنان أمام انفراج حكومي أم فوضى شاملة

كأص2، 19



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/11/28

01 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11542

Thursday 28/11/2019

42nd Year, Issue 11542

العرب

علي باباجان يعطي إشارة المواجهة ضد حكم أردوغان

شعبية أردوغان وحزبه لاكتساب شعبية تمكنه من استقطاب جمهور العدالة والتنمية من الغاضبين على سياسات أردوغان في الداخل والخارج، وخاصة ما تعلق بالفشل في التعاطي مع الأزمة الاقتصادية التي بات وقعها واضحا على أوضاع الأتراك وكانت سببا مباشرا في خسارة العدالة والتنمية لنفوذها في بلديات محورية مثل أنقرة وإسطنبول. وأصبحت شعبية حزب العدالة والتنمية في أدنى مستوياتها، وبات نصف الشباب في تركيا مقتنعين بأنه لا يمكن للعدالة والتنمية حل مشاكل البلاد، وأن حتى أنصار الحزب الحاكم سيقولون لا للنظام الرئاسي إذا كان هناك استفتاء أجري اليوم.

نائب رئيس الوزراء السابق

يطالب بمراجعة تعديلات

دستورية مكتب أردوغان

من الحكم بقبضة من حديد

وتحدثت تقارير صحافية منذ فترة طويلة بأن باباجان والرئيس السابق عبدالله غول، وهو أيضا من مؤسسي حزب العدالة والتنمية وكان حليفا لأردوغان، يعزلمان تشكيل حزب منافس. وقال باباجان إنه يشاطر غول مخاوفه وإن نظرتيهما لمستقبل تركيا تتلاقيان، لكنه شدد على أن الأخير لن يكون جزءا من الحزب الجديد. وأشار إلى أن غول "يدعمنا من الخارج بمعارفه وخبرته لكننا نحن الذين نتخذ القرارات النهائية". وردا على سؤال إذا كان وزراء سابقون من حزب العدالة والتنمية أمثال وزير العدل السابق سعدالله أرجين، سيكونون جزءا من التشكيل الجديد، أوضح باباجان أنه يعمل "عن كثب" معهم، غير أنه أشار إلى أن الحزب لن يهتمن عليه شخصيات سابقة في حزب العدالة والتنمية.

واختلف أحمد داود أوغلو رئيس وزراء تركيا السابق مع أردوغان في 2016 وانتقد السياسة الاقتصادية لحزب العدالة والتنمية، لكن باباجان استبعد انضمام داود أوغلو لحزبه الجديد. وحال الحزب الجديد الذي لم يطلق عليه باباجان اسما بعد، أكد أنه يهدف بالأساس إلى جمع قطاعات كبيرة من السكان، موضحا أن الحزب "سيكون حركة سياسية رئيسية".

أنقرة - قطع نائب رئيس الوزراء التركي السابق علي باباجان مع فترة التردد والشك التي لازمت خطته لتشكيل حزب جديد يتولى مهمة التصدي لدكتاتورية الرئيس رجب طيب أردوغان، معلنا أنه سيعمل على مراجعة التعديلات الدستورية التي مكنت الرئيس من إحكام قبضته على الدولة.

وكشف الرجل المؤثر في فترة حكم أردوغان عن أنه يستعد للإعلان عن حزب جديد لن يكون امتدادا للعدالة والتنمية، وأن غالبية أعضائه وقياداته ليسوا منتسقين عن الحزب الحاكم، وإن كان الحزب مدعوما من قيادات سابقة مثل الرئيس عبدالله غول، مستبعدا انضمام غول أو رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو إلى الحزب الجديد.

وحذر وزير الاقتصاد السابق، الذي يعزى له الفضل في الإنطلاقة الاقتصادية التركية من مخاطر حكم الرجل الواحد وتجميع السلطات في قبضة أردوغان، مؤكدا أنه يهدف إلى "إنشاء نظام برلماني مناسب" يعطي الأولوية لفصل السلطات ولعمليات التحقيق والتوازنات.

وقال لتلفزيون "خبر ترك" في أول مقابلة على الهواء منذ استقالته من العدالة والتنمية "رأينا أن تركيا دخلت نفقا مظلما مع تزايد مشكلاتها في كل قضية كل يوم"، مضيفا "وبالتالي بدأنا جهودنا لإنشاء حزب جديد".

وأشار إلى أن تركيا تعاني من مشكلة في ما يتعلق بقضايا العدالة والاقتصاد في ظل تفرد أردوغان بالراي وفرض سلطة الأمر الواقع، إضافة إلى التصديق على الحريات في البلاد والعمل على تصفية جميع خصومه السياسيين تحت غطاء محاولة الانقلاب الفاشلة.

يذكر أن باباجان اتخذ قرار الاستقالة من حزب العدالة والتنمية احتجاجا على تفرد أردوغان بالراي وعدم استشارة قيادات مرموقة في الحزب الحاكم حول سياسات الدولة، مما أدى إلى الهزيمة المدوية في الانتخابات المحلية في إسطنبول في جولة الإعادة.

كما يعارض سياسات أردوغان حيال الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد وتواصل انحلال الليرة. ويشار إلى أن باباجان كان في الحكومة في الفترة التي نما فيها الاقتصاد التركي ثلاثة أضعاف عقب الأزمة المالية لعام 2001.

ويعتقد متابعون للشأن التركي أن باباجان يمكن أن يستفيد من تراجع

توافق في الرؤى بين الإمارات والسعودية بشأن الملفات الإقليمية

قطر لم تفعل ما يكفي لتبرير المصالحة وكسر عزلتها الخليجية



محطة جديدة في مسار التكامل بين أبو ظبي والرياض

خطة فاشلة وبلا تأخير سوى زيادة عزلتها، بدل استثمار الإشارات الإيجابية التي تساعد على أن تخطو خطوات فعلية نحو الحل.

وقالت المصادر إن تغيير طبيعة المقاطعة بالسماح للمشاركة في مناسبات اجتماعية ورياضية، مثل مسابقة كأس الخليج العربي لكرة القدم، هو رسالة من دول المقاطعة بأن المشكلة مع القيادة القطرية وليست مع الشعب القطري.

وبالتوازي، تستمر قطر في المكابرة وسلوك الطريق الذي كان وراء المقاطعة من خلال الرهان على إيران وتركيا على حساب أمن دول مجلس التعاون. وبدا ذلك واضحا في ما كشفت عنه التقارير الاستخباراتية الغربية من تنسيق قطري إيراني لاستهداف أمن السعودية والمصالح الحيوية بها، وكذلك في اتفاقيات تزيد من رهن الإمارة ومستقبل أجبالها إلى تركيا، والرهان على حماية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بدل الرهان على العمق التاريخي لقطر داخل مجلس التعاون.

طاوله الحوار وقطع الطريق أمام أسلوب الهروب إلى الأمام الذي دأبوا عليه في مناسبات سابقة خاصة ما تعلق بتنفيذ ما جاء به اتفاق ستوكهولم.

واستبعدت أوساط خليجية متابعة أن تكون أزمة قطر قد توفقت على طاولة المحادثات الإماراتية السعودية لأن الدوحة لم تبادر إلى أي خطوات من شأنها أن ترقى بازمتها إلى مستوى البحث في قمة ثنائية بين الشيخ محمد بن زايد والأمير محمد بن سلمان.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن قطر لا تزال تعتمد نفس الأسلوب القديم الذي يقوم على إطلاق التوقعات والإنشاعات في وسائل الإعلام المملوكة لها أو القريبة منها، ومحاولة تحويلها إلى وقائع.

ولفتت هذه المصادر إلى أن الدوحة، وعلى عكس ما توجي به تلك الإشاعات من رغبة في التسوية والمصالحة، فإنها تزيد من الاستفزاز بواسطة الحملات الإعلامية المكثفة التي تستهدف دول المقاطعة. كما أنها تستمر بمحاولة الوقيعة بين السعودية والإمارات، وهي

الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي عبر اتفاق الرياض. ويراهن التحالف العربي، وغالبية اليمنيين، على أن هذا الاتفاق يمكن أن يكون أرضية لحل سياسي شامل براعي خصوصيات الأقاليم والمناطق ويستجيب للمرجعيات الثلاث والمتتمثلة في المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

وبات المتمردون الحوثيون في وضع صعب بعد أن حقق التحالف اختراقا كبيرا بالحصول على دعم الولايات المتحدة وبقية الدول المعنية بالسلام في اليمن لاتفاق الرياض وما لحقه من خطوات باتجاه توسيع هذا الاتفاق ليشمل بقية الأطراف بمن في ذلك الحوثيون، والاستجابة لجهود الوساطة العمانية.

كما أعلن التحالف عن إطلاق سراح 200 أسير من المتمردين والسماح بسفر المرضى من مطار صنعاء في خطوات هادفة لبناء الثقة وجذب الحوثيين إلى

أبو ظبي - أظهرت زيارة ولي العهد

السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الإمارات وحفاوة الاستقبال الذي حظي به مدى متانة العلاقة بين البلدين ليس فقط على المستوى الثنائي، ولكن أيضا على مستوى القضايا الإقليمية، في وقت يلعب فيه البلدان دورا محوريا في إنجاح جهود الحل السياسي في اليمن. وكان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي في مقدمة مستقبلي الأمير محمد بن سلمان والوفد المرافق له لدى وصوله مطار الرئاسة في العاصمة أبو ظبي.

ووصفت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية (وام) الزيارة بأنها محطة جديدة في مسار التعاون والتكامل بين الإمارات والمملكة، ومناسبة لمواصلة التنسيق الثنائي في القضايا المحلية والإقليمية والدولية، بما يعكس توافق الرؤى والسياسات بين قيادتي البلدين. وإثر لقاء القمة الإماراتية السعودية، كتب الشيخ محمد بن زايد على حسابه في تويتر "ترأست وأخي محمد بن سلمان الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق السعودي-الإماراتي في أبو ظبي. ماضون بتعزيز تكامل علاقتنا الاستراتيجية في المجالات كافة".

واعتبر متابعون للشأن الخليجي أن الزيارة، وما حف بها من اهتمام إعلامي إقليمي ودولي، تظهر أن السعودية والإمارات باتتا تلعبان دورا مؤثرا في قضايا المنطقة سواء ما تعلق بالملف اليمني أو ما تعلق بحماية أمن الخليج وأمن الملاحة الدولية بعد هجمات استهدفت ناقلات نفط وسفنا تجارية تشير كل الدلائل إلى أن إيران هي من تقف وراءها.

وأحبط التحالف العربي لدعم الشريعة مساعي إيران للسيطرة على اليمن وتشجيع المتمردين الحوثيين على الانقلاب على المؤسسات المعترف بها دوليا، وخاصة مساعيهم للسيطرة على الحدود البحرية وتهديد حركة الملاحة في البحر الأحمر، ولعب دور رأس الحربة الذي تفاوض من خلاله إيران لابتزاز العالم في ملفات أخرى على رأسها ملفها النووي.

وفي خطوة لاحقة نجح التحالف العربي، ووفق رؤية استراتيجية مشتركة بين البلدين الرئيسيين فيه، السعودية والإمارات، في إنهاء الخلافات بين

انتفاضة العراق توسّع هوة الخلاف بين رئاستي الجمهورية والوزراء

عادل عبدالمهدي يلتزم الصمت بعد اتهام برهم صالح بتدبير مؤامرة خارجية داعمة للتظاهرات

العراقي فإن رئيس الجمهورية ضالع لا محالة في التنسيق مع الأميركيين للإطاحة بالحكومة من خلال دعم حركة الاحتجاجات.

وتجسدت الخلافات بين صالح وعبدالمهدي علنا مرة أخرى في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، إذ أرسل رئيس الوزراء قوة من الأمن الوطني الذي يشرف عليه رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، لإغلاق مكاتب إحدى المحطات الفضائية التي تغطي الاحتجاجات وتستضيف مظاهرين بشكل يومي. وما أن وصلت هذه القوة إلى مقر القنّاء، تدخل الحراس الشخصيون لرئيس الجمهورية ومنعوها من العبث بمحتويات المبني.

بدعم من الولايات المتحدة وإسرائيل، ويستغرب مستشارو رئيس الجمهورية من تكريس الحكومة لنظرية المؤامرة الأميركية التي تحرك الاحتجاجات الشعبية الواسعة التي شارك فيها الملايين من أبناء الشعب العراقي، برغم أن الولايات المتحدة تعيش أضعف مراحلها في العراق، بعد تقليص بعثتها الدبلوماسية إثر تهديد ميليشيات موالية لإيران مقر سفارتها، من خلال قصفها مرارا بصواريخ الكاتيوشا خلال الأشهر الماضية.

ووفقا لمعلومات موظفين في مكتب رئيس الوزراء

الآن هو ضرورة استمرار عبدالمهدي في وظيفته.

وبلغت الخلافات بين صالح وعبدالمهدي حد صمت الأخير على اتهام قيس الخزعلي زعيم حركة عصائب أهل الحق المشاركة في تشكيل الحكومة لرئيس الجمهورية بتدبير مؤامرة خلال مرحلة التظاهرات للإطاحة بنظام الحكم

من مع المتظاهرين؟



رئيس الجمهورية



رئيس الوزراء

الحكومة متورطة في قتل واعتقال المثات من المحتجين

ويقول مستشار في رئاسة جمهورية العراق لـ"العرب"، إن "الرئيس برهم صالح دفع منذ بداية التظاهرات نحو الشهر الجاري، عن أسباب الزيادة المقلقة في عدد الضحايا الذين يسقطون خلال عمليات تفريق المحتجين في بغداد والمحافظات، فيما كان رد رئيس الحكومة قاسيا، وفقا لمصادر تحدثت لـ"العرب"، إذ اتهم رئيس الجمهورية بأنه يتعامل باستعلاء مع السلطة التنفيذية برغم كونه جزءا منها، وفقا للدستور.

وفي هذه الرسالة، طلب صالح من عبدالمهدي "حقن دماء العراقيين والاستجابة إلى مطالب المتظاهرين والالتزام بالاتفاقات التي أبرمت خلال اجتماعاتهم الثنائية لحل الأزمة".

ونشطاء وصحافيين ووسائل إعلام، وبلغ الخلاف ذروته عندما تلقى عبدالمهدي استفسارا من صالح، مطلع الشهر الجاري، عن أسباب الزيادة المقلقة في عدد الضحايا الذين يسقطون خلال عمليات تفريق المحتجين في بغداد والمحافظات، فيما كان رد رئيس الحكومة قاسيا، وفقا لمصادر تحدثت لـ"العرب"، إذ اتهم رئيس الجمهورية بأنه يتعامل باستعلاء مع السلطة التنفيذية برغم كونه جزءا منها، وفقا للدستور. وفي هذه الرسالة، طلب صالح من عبدالمهدي "حقن دماء العراقيين والاستجابة إلى مطالب المتظاهرين والالتزام بالاتفاقات التي أبرمت خلال اجتماعاتهم الثنائية لحل الأزمة".

بغداد - يتسع الخلاف بين الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، منذ خروجه إلى العلن على خلفية تعامل الحكومة مع الاحتجاجات الواسعة التي تشهدها البلاد، حيث انتصر الأول للمتظاهرين. ومنذ اندلاع الاحتجاجات في العراق مطلع الشهر الماضي، اختار رئيس الجمهورية أن يقف على مسافة واضحة من الإجراءات الحكومية ضدها، حتى أنه حيا المتظاهرين ودعاهم إلى الصمود. وسرب صالح لوسائل الإعلام أجواء الغضب في مكتبه من تورط الحكومة في قتل المثات من المحتجين وجرح الآلاف، فضلا عن الملاحقات وعمليات الخلف والاعتقال التي طالت مظاهرين

زيارة حمدوك لواشنطن نجاحها رهن بشطب السودان من لائحة الإرهاب

المرجة على قائمة الدول الراحعة للإرهاب، ما لم يصدر قرار بالغاؤها. وكشفت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأميركية، عن قائمة الشروط التي ستناقشها إدارة الرئيس دونالد ترامب، مع عبدالله حمدوك خلال زيارته، وقالت "واشنطن ترغب في التأكد من أن الحكومة الانتقالية ستكون منفصلة تمامًا عن النظام القديم، ومحاكمة رموزه".

وأضافت "حبال أراد السودان أن ينفصل عن ماضيه على أن يُحاسب نظام البشير على جرائمه، سواء أمام المحكمة الجنائية أو أمام القضاء داخل البلاد، إضافة إلى تطمينات قوية بشأن سير الاتفاق بين الكون العسكري والمدني في مجلس السيادة، وتشكيل حكومات مدنية للولايات".

ورأى رئيس قسم السياسات العامة بالجامعة الأميركية في القاهرة، حامد التيجاني، أن زيارة حمدوك تأتي في التوقيت الخاطئ، في ظل حالة الحشد الداخلية تجاه محاولة عزل الرئيس ترامب، بالتالي فإدارته لن يكون بمقدورها الإقدام على خطوة كبيرة تحدث خرقاً على مستوى رفع اسم السودان من الدول الراحعة للإرهاب.



حامد التيجاني

كان من المفترض أن تأتي الزيارة بعد إحراز تقدم في عملية السلام

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "كان من المفترض أن تأتي الزيارة بعد إحداث تقدم ملموس في عملية السلام الشامل، والتنسيق لم يخرج عن إطار العلاقات العامة، ومن الأولى أن تكون هناك تطورات ميدانية على أرض الواقع في السودان قبل الذهاب إلى واشنطن". ولفت التيجاني إلى أن إحداث تغيير في السياسة الأميركية سيكون بحاجة إلى إنجاز ملف السلام، خاصة في دارفور التي شهدت عدة مجازر، وتسليم البشير إلى الجنائية الدولية، ومن دون ذلك جميع المحاولات الدبلوماسية لرفع اسم السودان لن تلقى صدًى.

في هذا الإطار، سيبدو حمدوك كمن يهرب من الأزمات الداخلية بالمزيد من الزيارات الخارجية، ما يشير إلى ما يشبه "الفوضى الخلاقة" التي تحتاج إلى جهود كبيرة من القوى السياسية في الداخل للتوافق حول البات تسير إدارة البلاد في المرحلة الانتقالية، ما يؤدي إلى إضفاء حيوية على التواجد في الخارج. وقال المحلل السياسي السوداني، خالد سعد، إن الحكومة الانتقالية كانت تنتظر موقفا أميركيا من السودان أكثر إيجابية بعد عزل البشير، والزيارة تعد بمثابة اختبار لمصداقية واشنطن مع الخرطوم، حيث قدمت وعدا سابقة بتغيير مواقفها المتشددة، لكن على الصعيد العملي لم يتغير شيء، وهو ما أشاع أجواء من الإحباط لدى من عولوا على دور أميركي فاعل. وشدد في تصريح لـ"العرب"، على أن الولايات المتحدة تنظر بحذر للأوضاع السياسية في السودان، وترفض التنازل عن إحدى وسائل الضغط في السياسة الخارجية (الإرهاب)، وتجد مبررات تقدمها لمن يعينهم الأمر، تتعلق بالتعقيدات القانونية لإلغاء كافة العقوبات الأميركية على السودان.

من ناحية السودان، هناك موقفان يحددان طبيعة العلاقة مع الولايات المتحدة، أحدهما تمثله حكومة حمدوك، حيث يدعو إلى استعجال التطبيع بين البلدين، والآخر شعبي ويعبر عن إحباط من عدم التفاعل الإيجابي من قبل واشنطن مع ما يجري في البلاد من تطورات.

الخرطوم - تكتسي زيارة رئيس الحكومة السودانية، عبدالله حمدوك، للولايات المتحدة، السبت المقبل، أهمية استثنائية، حيث يلتقي خلالها كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية، وعلى رأسهم الرئيس دونالد ترامب. وتشكل هذه الزيارة فرصة مهمة لتحديد معالم العلاقة بين واشنطن والخرطوم مستقبلا. ويعول السودانيون على زيارة حمدوك لتحريك المياه الراكة تحت مفاوضات شطب اسم بلادهم من اللائحة الأميركية للدول الراحعة للإرهاب، وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الطرفين، الأمر الذي من شأنه أن يفتح الباب أمام مساعدات دولية السودان في أمس الحاجة إليها.

ويسعى رئيس الحكومة السودانية إلى إقامة علاقات قوية مع المجتمع الدولي، تمهيدا للحصول على مساعدات اقتصادية وفرص استثمارية مستقبلية، ويدرك أن ذلك لا يمكن أن يتم دون المرور بالبوابة الأميركية.

وخلال زيارته للولايات المتحدة سيلتقي حمدوك مع مسؤولين في الأمم المتحدة لتفعيل بنود الدعم الاقتصادي للسودان ضمن اتفاقية "نيفاشا" الموقعة بين شمال وجنوب السودان عام 2005.

وأعلن حمدوك تلقيه دعوة لزيارة واشنطن لبحث العديد من الملفات، نافيا وجود اشتراطات أميركية لرفع اسم بلاده من قائمة الدول الراحعة للإرهاب، الموضوعة عليها منذ 22 عاما، قائلا "هناك آليات عمل، لنجاوز هذه العقبة".

وأكد في تصريحات سابقة وجود "تجاوب" من قبل الإدارة الأميركية لفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية، معربا عن ثقته في التوصل إلى حل لهذا الملف في نهاية المطاف.

واعتقدت دوائر سياسية سودانية أن تولي حكومة مدنية، برئاسة حمدوك، في نهاية أغسطس الماضي سيكون كفيلا بإنهاء مشكلة اللائحة الإرهابية، لتصطدم بأن هذا الملف يخضع لحسابات معقدة للإدارة الأميركية.

وانشادت عدة دول إقليمية وغربية واشنطن رفع الخرطوم من قائمة الإرهاب. وتقدم عدة دول، في مقدمتها الإمارات والسعودية، مساعدات اقتصادية لنجاح التحول الديمقراطي في السودان، بيد أن ذلك يبقى غير كاف لإنعاش اقتصاد عانى لعقود من الانكماش.

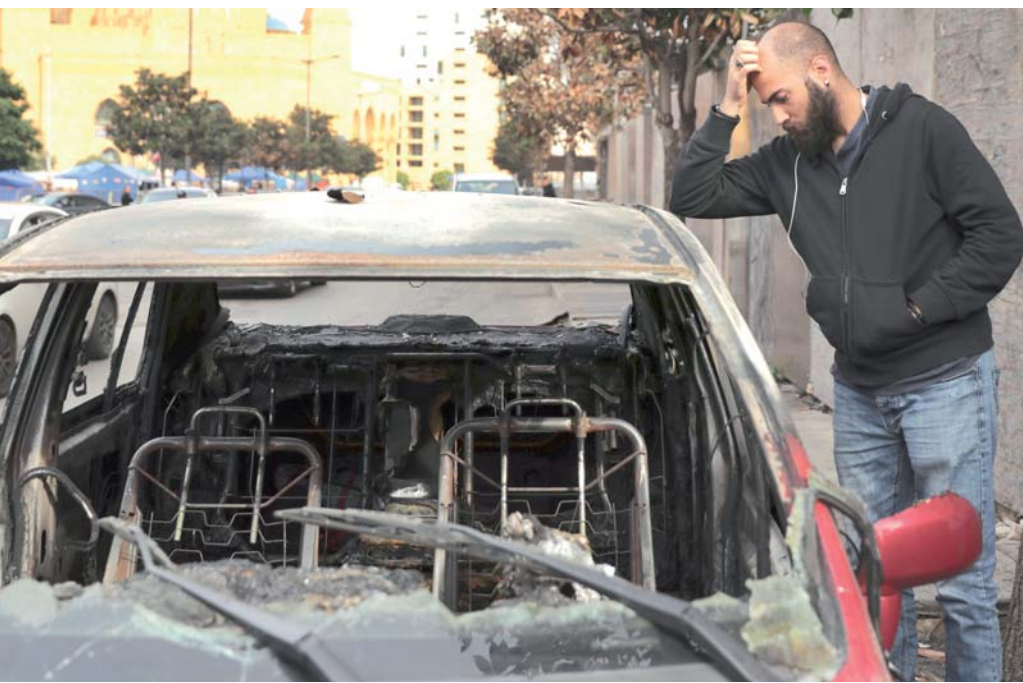
ويرى البعض أن واشنطن تاملت في رفع اسم السودان، لأن هناك شكوكا في الأوضاع الراهنة، فلم يتم اتخاذ الإجراءات الكافية في ملف مكافحة الإرهاب وتشعباته، وتحقيق السلام الشامل في مناطق النزاع، ومحاكمة رموز النظام السابق، وعلى ضوء ذلك مرجح أن تستمر العقوبات كسيف مسلط على رقبة الخرطوم لإجبارها على التجاوب في هذه الملفات.

في المقابل يذهب آخرون إلى ربط التأخر الأميركي في شطب الخرطوم من القائمة السوداء بالتقديرات البيروقراطية في منظومة صناعة القرار في مثل هذه القضايا، ولا علاقة لها بالوفاء باستحقاقات التزامات أو معينة.

وأوضح مساعد وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية، تيبور ناجي، في 15 نوفمبر الجاري أن بلاده "لم تعد في خصومة مع حكومة السودان، وتعتبرها الآن شريكا، لكن رفع اسم البلد من قائمة الدول الراحعة للإرهاب عملية إجرائية". وددت واشنطن حالة الطوارئ الوطنية في 31 أكتوبر الماضي، وهي الحالة المفروضة على السودان بشكل دوري منذ 1997، باعتبارها من الدول

لبنان أمام لحظة حاسمة: انفراج حكومي أم فوضى شاملة

قلق أميركي متزايد من استغلال روسيا الأزمة لتعزيز تموقعها في لبنان



حزب الله مر هنا

وفيما رددت أوساط قريبة من قصر بعيدا عزم الرئيس ميشال عون على دعوة النواب إلى الاستشارات الملزمة لاختيار رئيس للحكومة المقبلة، وفيما راج اسم سمير الخطيب كشخصية يمكن التوافق حولها، بقي الأمر ضمن إطار الإشاعات، ولم يصدر عن قصر بعيدا قرار رسمي لتحديد موعد الاستشارات.

الساعات الأربع والعشرون المقبلة ستكون حاسمة، وما حصل ليل الثلاثاء الأربعاء محاولة للضغط على سعد الحريري

ويرى مراقبون أن بيان الحريري الأخير رفع من مستوى التوتر داخل الطبقة السياسية وأضاف بعدا معقدا للمشكلة. ولم يستبعد هؤلاء استمرار وجود قنوات تواصل مع الحريري، حتى بعد بيانه، لإيجاد مخرج جديدة، فيما رأت مصادر أخرى أن بيان الحريري أنهى التسوية الرئاسية بينه وبين الرئيس ميشال عون وحزب الله، وهي كانت تقوم على أن يتراس الحريري كل حكومات العهد العوني.

ولفت سجال بين رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي عبر عن امتعاضه من عدم دعوة الحريري إلى اجتماع

والسيارات ومهاجمة مركز التيار الوطني الحر في المدينة.

وتناقلت وسائل إعلام صورا أظهرتها كاميرات مراقبة لعناصر قيل إنها مندسة مجهولة، حاولت تخريب "العرس" الذي أظهرته طرابلس وفاجأت كل لبنان منذ بداية الحراك.

وطالت الصدامات مدينة بكفيا، في منطقة المتن، حين حاول موكب تابع للتيار الوطني الحر التوجه إلى منزل الرئيس الأسبق أمين الجميل في المدينة ردا على قيام موكب لحزب الكتائب بالتظاهر أمام منزل وزير الخارجية، ورئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل في الرابية قبل أيام.

وقد أدى الأمر إلى حدوث أول صدامات داخل الشارع المسيحي اضطر الجيش إلى التدخل لوقفها. وكانت أخطر الصدامات قد جرت حين حاول مناصرون لحزب الله وحركة أمل الدخول من منطقة الشياح (الشيعية) إلى منطقة عين الرمانة (المسيحية). وتسبب الأمر في حدوث صدامات مع مناصرين لحزب القوات اللبنانية (بزعامة سمير جعجع). وأعدت الحادثة اللبنانيين بالذاكرة إلى الحرب الأهلية السيئة الذكر التي اندلعت على حدود الشياح-عين الرمانة قبل أن تمتد إلى خطوط تماس أخرى في لبنان.

ويرى مراقبون أن التوتر في الشارع يكشف ارتباط الثنائية الشيعية والتيار الوطني الحر وعجزا عن توفير مخرج نهائي الانسداد السياسي للأزمة الحالية.

الأزمة في لبنان بلغت ذروتها، ولم يعد هناك متسع لمساحة رمادية، فأما انفراجة حكومية يبدو تحقيقها حتى الآن صعبا، في ظل حالة الإنكار التي يعيشها حزب الله وحلفاؤه، وإما فوضى شاملة، بدأت معالمها تتضح في صولات الأنصار.

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية إن المعركة الدائرة حاليا في لبنان تجري على خطين متوازيين. الأول يستهدف اغتيال الانتفاضة الشعبية التي لم تفقد زخمها منذ 17 أكتوبر الماضي. والثاني إيجاد توليفة حكومية مناسبة بعد إعلان رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري عدم رغبته في تشكيل الحكومة المقبلة.

واعتبر سياسي لبناني أن الساعات الأربع والعشرين المقبلة ستكون حاسمة، واصفا ما حصل في شوارع بيروت وطرابلس ويكفيا ليل الثلاثاء الأربعاء بأنه محاولة للضغط على الحريري للترافع عن قراره بالامتناع عن ترؤس الحكومة المقبلة أو على الأقل قبول من يرشحه تحالف التيار الوطني الحر وحزب الله وحركة أمل.

ولفت السياسي إلى أن ليل الثلاثاء الصاحب الذي أشاع مخاوف من صدامات واسعة كان كذلك بمثابة إنذار للانتفاضة التي اكملت الأربعينية من دون أن تنزلق إلى الرد على الاستفزات التي لم تتورع عن استخدام مقدرات لترهيب الشارع ومعظم اللبنانيين المؤيدين للمتعضين.

ولم يستبعد قبول الحريري مرشحا بديلا لترؤس الحكومة علما أن الثنائي الشيعي وحليفه التيار الوطني الحر خصوصا ككفا حملات التشكيك في نيات رئيس حكومة تصريف الأعمال واتهامات له بالتعطيل وتحريض الشارع. وذكر السياسي أن طرح اسم سمير الخطيب كما طرح سابقا محمد المخزومي لتكليفه بتشكيل حكومة غير جدي.

وهاجمت مليشيات مناصرة للثنائية الشيعية ساحات الاعتصام في رياض الصلح والشهداء في بيروت، وقامت بتسيير موكب داخل أحياء حساسة في العاصمة. غير أن اللاتق هو تمدد تلك الهجمات لتشمل صور، في جنوب لبنان، وعلبك شرقا، وهما مدينتان ذات أغلبية شيعية يفترض أنها محسوبة على "بينة المقاومة".

وامتدت أخطر القلاقل لتطال ساحة النور في مدينة طرابلس، شمالا، حيث هاجم "مجهولون" المتظاهرين والقوا قنبلة لم تنفجر على وحدات للجيش اللبناني، كما قاموا بتكسير المحلات

الأكراد يفضلون التشبث بخيط واشنطن الرفيع على وضع بيضهم في سلة موسكو

دمشق- تعكس الانتقادات المتبادلة بين أكراد سوريا وروسيا توترا في العلاقات بين الجانبين. الأمر الذي قد يؤثر على الاتفاقات بينهما ومنها اتفاق سوتشي الذي تم بموجبه وقف العملية العسكرية التركية "تنع السلام". وسرد التوتر تناقض وجهات النظر بين الطرفين، فروسيا تصر على عودة كامل الأراضي السورية إلى سيطرة السلطة المركزية أي دمشق، وهي تعمل بلا هوادة على تحقيق هذا الهدف، في المقابل يتمسك الأكراد بحلم إقامة منطقة خاصة بهم في الشمال السوري، وعلى هذا الأساس يفضلون الرهان على الحليف الأميركي "غير الموثوق" على وضع بيضهم في السلة الروسية.

وردت "الإدارة الذاتية" الكردية الأربعاء، على اتهام موسكو لها بـ"عدم الجدية"، بدعوتها إلى لعب دور أكثر فاعلية في ما يتعلق بالأوضاع في شمال سوريا، كما دعتها إلى التدخل من أجل تحريك المشاورات مع الحكومة السورية.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف طالب الثلاثاء قوات سوريا الديمقراطية، المعروفة اختصارا بـ"قسد"، بالابتعاد عما أسماه "الممارسات

نرى أن الدور الروسي الضامن لتحريك هذا الموقف أيضا مهم". وسبق أن غمرت الإدارة الذاتية الهجمات التي تشن من حين لآخر ضد القوات التركية والمليشيات الموالية لها التي احتلت أكثر من 100 كلم من الأراضي السورية في عملياتها العسكرية الأخيرة، والتي عادة ما يتم فيها توجيه أصابع الاتهام إلى الأكراد.

وقالت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، في بيان "ما يحصل في بعض المناطق يأتي في إطار الدفاع المشروع كون دولة روسيا تعلم جيدا أن جميع المناطق المستهدفة اليوم هي خارج التفاهات التي تمت بينها وبين تركيا". وأضافت "من الأفضل أن يكون هناك تقص لحقيقة ما تفعله تركيا في عموم المناطق السورية"، معتبرة أن "التعليق والتصريح بخلاف الواقع الموجود هما دعم مباشر لأنقرة ومرزققتها". وفي ما يتعلق بالعلاقات مع دمشق، لفتت الدائرة إلى أنها قامت "بكافة الإجراءات اللازمة من أجل أن يكون هناك فصلا حوار مع دمشق، ولا نزال مستعدين لذلك... أما موقف الطرف الآخر فيتسم بالمحاطة وعدم الرغبة في الحوار السياسي، وعليه

السورية فاسحة بذلك المجال لدخول الجيش التركي والفصائل السورية الموالية له في أكتوبر الماضي، يفضل الأكراد التمسك بخيط واشنطن الرفيع على السير خلف روسيا غير المقتنعة من الأساس بمشروعهم.

وأشار لافروف إلى أن "ثقة قوات سوريا الديمقراطية بالولايات المتحدة التي عادت إلى سوريا من أجل النقط، لن تؤدي إلى نتائج جيدة". وأردف "لذا فإنني أنصح الأكراد بأن يكونوا ثابتين في مواقفهم ولا يحاولوا بشكل انتهازى الانخراط في ممارسات مريبة". وشدد على ضرورة إطلاق الحوار بين وحدات حماية الشعب الكردي ودمشق، موضحا أنه "لا يمكن ضمان حقوق الأكراد إلا في إطار سيادة سوريا ووحدة أراضيها".

ورغم التوتر المسجل بين الأكراد وروسيا لا يتوقع أن تصل الأمور بينهما إلى نقطة اللاعودة، في ظل تبني كل منهما سياسة براغماتية. والتقن وفد روسي عسكري، الثلاثاء، في مدينة عين العرب (كوباني) شمالي سوريا، بمسؤولين في الإدارة الذاتية الكردية. وتناول اللقاء مسائل البنية التحتية والخدمات في المدينة.

حزب البشير يهدد بالفوضى لمواجهة قرار حله

ضغوطا من الشارع وجزء من مؤثني السلطة الانتقالية تطالب بحله ومصادرة ممتلكاته، عبر تبني خطاب مرن يتماهى وطبيعة المرحلة، وهو ما يطرح تساؤلا حول ما إذا كان بإمكانه فعلا تجاوز العاصفة، خاصة وأن هناك انقسامًا في هرم السلطة حيال توقيت اتخاذ مثل هكذا قرار.



تماضر الطيب

حزب البشير يعمل على بلورة مواقف مستقلة المناخ الديمقراطي

ويوجد اليوم مئات من قيادات وكوادر حزب المؤتمر الوطني في السجن، وعلى رأسهم الرئيس المعزول عمر حسن البشير بتهم مختلفة بينها قتل متظاهرين وقضايا فساد، كما تم وضع اليد على مقارّه وتجميد أرصده، بيد أن القوى الثورية وعلى رأسها تحالف قوى الحرية والتغيير تطالب بضرورة حل الحزب ومصادرة كافة ممتلكاته انساقا مع المطالب الشعبية التي حملتها ثورة 17 أكتوبر.

وأصدرت مفوضية العون الإنساني بالسودان (حكومية)، الجمعة الماضي، قرارا بإلغاء تسجيل 24 منظمة محسوبة على نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وتجميد أرصدها وحساباتها داخل البلاد وخارجها، فيما اعتقلت الباحث الجنائية الأمين العام للمؤتمر الشعبي، علي الحاج، من منزله واقتادته إلى نيابة الخرطوم بشمال، ثم إلى سجن كوبر، لحين إخضاعه للتحقيق بموجب بلاغ ضد مدبري انقلاب 30 يونيو 1989.

وقالت استاذة العلاقات الدولية بمركز الدراسات في جامعة الخرطوم، تماضر الطيب، إن حزب البشير يستغل المناخ الديمقراطي السائد في البلاد الآن، ويعمل على إعادة بلورة مواقفه بما يجعله قادرا على إعادة تنظيم صفوفه، لذلك فالتعامل معه يتطلب نوعا من الحصافة الرسمية لوضع قرار حله في يد المؤسسات القانونية لتنتظر في مصيره.

أكبر مطارات اليمن يستأنف رحلاته بعد توقف دام 5 سنوات

وتأتي الانفراجة التدريجية بفتح المطارات والموانئ على إثر توقيع الفرقاء في اليمن لاتفاق الرياض الذي رعته السعودية بدعم إماراتي، إلا أن تيارا نافذا داخل الجماعة الحوثية المتمردة تعمل على إجهاضه رغم أنها مشمولة باتفاق سلام شامل في اليمن.

ويراهن المجتمع الدولي على تحويل اتفاق الرياض إلى حجر زاوية إلى جانب أي تسوية شاملة في اليمن تشمل جميع الأطراف. إلا أن مراقبين يحذرون من وجود عدد من العوائق الكامنة التي يمكن أن تعترض طريق أي تسوية قائمة في اليمن.

ويتصحر الحراك الدبلوماسي حول الملف اليمني على ثلاثة مراكز أساسية، تسعى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى بلورتها في صيغة نهائية لاتفاق سلام شامل في اليمن، وهي اتفاقات ستوكهولم الموقعة بين الحكومة اليمنية والحوثيين، واتفاق الرياض بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي، إضافة إلى التصور الأميركي للحل في اليمن الذي تقدم به وزير الخارجية الأسبق جون كيري.

ويشترط التحالف العربي ضرورة تخلي الحوثيين عن ارتباطهم بالنظام الإيراني، حتى يتم التعامل معهم كمكون يمني مشارك في أي اتفاق قائم للسلام في اليمن، إلى جانب تخليهم عن السلاح الثقيل والقدرات الباليستية والطائرات المسيرة التي حصلوا عليها بدعم إيراني.

الخرطوم - حذر حزب المؤتمر الوطني "الحاكم سابقا" بالسودان، الأربعاء، من أي خطوة لحله ومنعه من حقه في الممارسة السياسية، فيما اصطدمت محاولاته لإعادة التموّع والتخفي بفطنة شعبية وحكومية حالت دون ذلك.

وأجّاز مجلس الوزراء السوداني، الثلاثاء، مشروع قانون "تفكيك" نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وإزالة التمكين" بمؤسسات الدولة" إلى جانب قانونين آخرين هما "مشروع قانون إلغاء قانون النظام العام والأداب العامة بالولايات لسنة 2019" ومشروع "قانون مفوضية إعادة بناء المنظومة القانونية والعدلية لسنة 2019".

وقال حزب المؤتمر الوطني "أي خطوة من السلطات لحل حزب المؤتمر الوطني، ومنعه من حقه المشروع في الممارسة السياسية ستواجه بوابل من الغضب الذي لن يسلم منه أحد".

وأضاف "تحذر السلطات من مغبة التمادي في اتخاذ إجراء كيدي ضدها، إن كنتم تريدون الخير لهذا الوطن".

وأعلنت قوى الحرية والتغيير، في 4 نوفمبر الجاري، اكتمال مشروع قانون تفكيك نظام الإنقاذ (نظام البشير) والذي يتضمن حل مؤسسات النظام السابق وواجهاته، ومصادرة ممتلكاته لصالح الدولة، فيما أكد المتحدث باسم الحكومة وزير الإعلام والثقافة فيصل محمد صالح، الأربعاء، أن مجلس الوزراء يتعامل مع مشروعات قوانين وليست قوانين صادرة.

وأوضح صالح، في تصريح لوكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا)، أن مجلس الوزراء أجرى تعديلات على مشروعات القوانين التي طرحت الثلاثاء، وصارت جاهزة وتم إيداعها، من دون توضيح التعديلات. وأضاف "في انتظار الاجتماع المشترك بين مجلسي السيادة والوزراء لمناقشتها وهي قابلة للإضافة أوالتعديل في أي لحظة".

وعزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل الماضي، البشير من الرئاسة، تحت وطأة احتجاجات شعبية منددة بتردي الأوضاع الاقتصادية.

ويواجه حزب المؤتمر الوطني الذراع السياسية للحركة الإسلامية في السودان،

تركيا تنضم إلى قطر في مساعي إجهاض الانتفاضة العراقية

حزام إيراني لحكومة بغداد تشد وثاقه أنقرة والدوحة



اضرب فلسطينا نخشى السوط والوجع

إلى معاناتهم ومن فم مؤازرتهم إعلاميا والضغط على الحكومة العراقية سياسيا من أجل الاستجابة لعدد من مطالبهم. وقال المراقب في تصريح لـ"العرب" إن وجهة نظر الحكومة العراقية ستؤذي إلى فرض عزلة تامة عن التظاهرات وهو ما قد يمهّد للجوء مرة أخرى إلى ممارسة العنف بطريقة أشد ضراوة.

خطوات الحكومة ستؤذي إلى فرض عزلة تامة عن التظاهرات وهو ما قد يمهّد للجوء مرة أخرى إلى ممارسة العنف بطريقة أشد ضراوة

وأضاف "غير أن ما فات الحكومة العراقية ورئيسها بالذات أن المحتجين حين رفعوا الشعارات المعادية للهيمنة الإيرانية لم يكن في ذهنهم أن تلك الشعارات ستجد صدًى على المستوى الإقليمي ولم يفكروا في أن يمد لهم أي طرف إقليمي يد العون. وقد أفسلوا عن طريق استمراهم في التظاهر رغم عمليات القمع الاتهامات التي وجهت إليهم بالارتباط باطراف إقليمية ودولية. لذلك يمكن القول إن الدعم الإقليمي لحكومة عبدالمهدي سيؤذي بالضرورة إلى منح المحتجين شرعية مضافة بعد أن تأكدت نزاهتهم وسلامة وعيهم الوطني".

دعم عبدالمهدي، مقابل حزمة تسهيلات تجارية، مؤكدة أن تركيا تدرس العرض على أعلى المستويات. وقلص العراق إلى حد كبير من وارداته عبر تركيا، ولاسيما الخضر والفواكه وبجاء الطبخ وبيض المائدة، بسبب الوصول إلى حد الاكتفاء الذاتي، ما أضر بشركات ومنتجين أتراك.

ومنذ أواخر الصيف يحاول السفير التركي في بغداد فاتح يلدز إقناع الحكومة العراقية بخفيف قيود الاستيراد على الدجاج وبيض المائدة، من دون جدوى، لكن توقعات تشير إلى إمكانية ربط هذا الملف سياسيا بقضية دعم الحكومة في مواجهة التظاهرات.

وكان العراق حصل قبل أسابيع على شحنة عاجلة من معدات مكافحة الشغب عن طريق تركيا، ما عد إشارة واضحة على اصطاف أنقرة إلى جانب طهران خلال الأزمة التي يواجهها حليفها عبدالمهدي.

وبينما ينتظر العراق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لالنتهاء من حساباته وتحديد موقفه، تقول المصادر إن بغداد وطهران تحركتا فعلا نحو الكويت، لفهم طبيعة موقفها من الاحتجاجات العراقية، ولم يستبعد مراقب سياسي عراقي أن تلجأ الحكومة العراقية مدعومة من النظام الإيراني إلى استجداء الدعم الخارجي، وهو ما يعني أن نوعا من الحرب النفسية قد بدأ في سياق دفع المحتجين العراقيين إلى اليأس من إمكانية أن يلتفت العالم الخارجي وبالأخص المحيط الإقليمي

انضمت أنقرة إلى مؤازرة الحزام الإيراني للحكومة العراقية بعد أن كانت قطر أول من استجابات لإملاءات طهران وأعلنت مساندتها لرئيس الحكومة العراقية المأزوم عادل عبدالمهدي، الذي يطالب العراقيون بإسقاطه. وبعد أن فشل الحل الأمني والمبادرات السياسية إلى حد الآن في تقليص منسوب حماسة المحتجين، تبحث الحكومة العراقية المدعومة إيرانيا عن دعم خارجي لمحاصرة المحتجين وعزلهم إقليميا حتى تراجع زخمهم وهي خطوة قال مراقبون إنها ستزيد الأمور سوءا.

بغداد - أفاد بيان عراقي الأربعاء أن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كرس لبحث العلاقات بين البلدين والتعاون في الملفات المشتركة وفي مجال مكافحة المظاهرات الشعبية في العراق.

ويأتي هذا التشاور عقب أن كشفت مصادر دبلوماسية عراقية أن بغداد وطهران نسقتا خلال الأسابيع الماضية خطة للحركة بهدف الحصول على دعم إقليمي وعربي لحكومة عبدالمهدي، التي تواجه تظاهرات حاشدة غير مسبوقة، وفي مجال مكافحة المظاهرات الشعبية في العراق.

وأشاد أردوغان بـ"الحكمة والصبر

في أسلوب الحكومة في التعامل مع هذه الأحداث وأهمية فرض النظام والقانون"، فيما تشير الإحصائيات إلى سقوط الآلاف من الجرحى والمئات من القتلى بعد استعمال القوات الأمنية والمليشيات التابعة للأحزاب الدينية الرصاص الحي ضد المتظاهرين السلميين.

وأشارت مصادر عراقية إلى أن بغداد وطهران عرضتا على أنقرة إعلانهما

عادل عبدالمهدي يهدد بحرب أهلية في العراق

بغداد - لجأ رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إلى ورقة التهريب من تداعيات الاقتتال الداخلي عبر التبشير بصدام أهلي وشيخ في صورة سقوط نظامه. وعلى إثر فشل المناورات السياسية لحلحلة الأزمة، والتي زاد لهدبها على عكس ما خطط له، لوح رئيس الوزراء المأزوم بالبطش بالمظاهرين الذين ازدادت حماستهم، ما ينذر بتصعيد لا يستبعد مراقبون أن يكون عبدالمهدي الخاسر الأكبر فيه.

وصرح عبدالمهدي بأن الدولة لا يمكن لها أن تبقى مكتوفة الأيدي أمام حالات قطع الطرق والتهديد وتعطيل الدراسة والجامعات من قبل المتظاهرين منذ الأول من الشهر الماضي، محذرا من صدام أهلي خطير إذا انهار النظام العام في البلاد.

ويوجه رئيس الوزراء العراقي بهذا التصريح رسالة إلى المحتجين الذين يواصلون حراكهم دون هودة، مفادها بأنهم سيواجهون بطش القوى

ونفذت القوى الأمنية مدعومة بالمليشيات جنوب العراق حملة بطش ليلية الثلاثاء-الأربعاء، وصفتها مصادر عراقية بأنها "بروفة" لما هو ات، في

وقت يواصل فيه المتظاهرون تحركاتهم السلمية رافضين العودة عن مطالبهم بإسقاط النظام.

وقال رئيس الوزراء العراقي، إن "الناس تريد أن تعود إلى مصالحها لأنها تضررت كثيرا، والدولة لا يمكن أن تبقى مكتوفة الأيدي أمام مثل هذه الأمور وإلا سينهار النظام العام، وإذا انهار النظام العام فهذه خسارة للجميع لأنه سيحدث هناك صدام أهلي خطير".

وأضاف أن "التغيير لا يجري عن طريق التهديد ومنع شركات النفط

والموائى من العمل وتعطيل الدراسة والجامعات وقطع الطرق".

وتوعد "أي شخص يقوم بقطع الطرق والجسور والحرق والتأثير على عمل الوزارات والمدارس وبنابر الصحة يجب أن يحاسب على هذه الأعمال، ولا يمكن السكوت عن مثل هذه الأمور وفق القانون، ونحن مصممون على أن القانون يفرض نفسه ومجراه".

والأربعاء قطعت أغلب الطرق وأغلقت

خشية متزايدة من دخول تونس في حالة فراغ حكومي

مشاورات تشكيل الحكومة تتحول إلى «كاستينغ» لفيلم غامض

تسود حالة ترقب في تونس لما سستتمخض عنه مشاورات تشكيل حكومة جديدة، وهي مهمة لا تبدو سهلة أمام رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي الذي يواجه تحدي الأجال الدستورية من جهة، وضغوط الأحزاب المعارضة لحكومة ترأسها حركة النهضة من جهة ثانية.

الجمعي قاسمي

تونس – لم تُبدّد تأكيدات رئيس الحكومة التونسية المُكلف الحبيب الجملي، على أن مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة تتقدم بشكل جيد على المستوى السياسي وعلى صعيد إعداد الخطوط الكبرى لبرنامجها الاقتصادي والاجتماعي، أجواء القلق والهواجس التي تنتاب غالبية القوى الحزبية من دخول البلاد في مربع الفراغ الحكومي الذي يفتح الباب أمام مواجهات سياسية من شأنها تعكير المناخ السياسي العام في البلاد.

وعلى عكس ما ذهب إليه الحبيب الجملي في تصريحاته التي أشار فيها إلى أنه "يحاول ضمان أقصى قدر ممكن من الوفاق حول الحكومة الجديدة حتى تكون مهمتها أكثر سهولة"، تضاربت الآراء وتباينت التقييمات المואكة لمشاورات تشكيل الحكومة، وسط حالة من الترقب لتناخج تلك المشاورات وتأثيراتها على الأوضاع العامة في البلاد، بحساباتها ومعادلاتها السياسية والحزبية.



ونفى الجملي الذي اختار للحكومة التي يسعي إلى تشكيلها اسم "حكومة الإنجاز"، تعثر المشاورات والمفاوضات التي يُجريها لتشكيل فريقه الحكومي، حيث قال في تصريحات أدلى بها في أعقاب اجتماعه مع الرئيس قيس سعيّد، "ليس هناك أي تعثر، بل هناك تقدم". وأكد أن المشاركة في الحكومة الجديدة "لن تشمل كل الأحزاب لأنه في كل مسار ديمقراطي هناك أحزاب تشارك في

الحكم وأخرى تعارض"، على حد تعبيره، مشيرا في المُقابل إلى أنه "يحاول ضمان أقصى قدر ممكن من الوفاق حول هذه الحكومة حتى تكون مهمتها أكثر سهولة". وتساءلت موسي عن المقاييس التي يستدعي على أساسها الجملي الأطراف المعنية بتشكيل الحكومة، وعن الإضافة التي تقدمها مثل هذه اللقاعات، مؤكدة في نفس الوقت أن حزبها "رفض مقابلة الجملي ليس لشخصه وإنما لأنه لا يثق بالهامسة، باعتبار أنها جاءت في وقت ارتفعت فيه الأصوات المُشككة في جدية تلك المشاورات.

وفيما دعا الجملي عقب هذا الاجتماع كافة الأطراف الحزبية إلى "الطمئنان لخياراته المجتمعية وعلى مدنية الدولة وحقوق المرأة والانفتاح على المجتمع المدني"، تالتت تلك الأصوات المُشككة في جدية المشاورات الجارية، حتى أن البعض لم يتردد في وصفها بأنها "كاستينغ" لفيلم من إخراج راشد الغنوشي الذي يبقى الماسك الفعلي بملف الحكومة.

وعبرت عبير موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر (17 مقعدا برلمانيا)، عن هذا الرأي بطريقتها، حيث اعتبرت أن مشاورات رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي مع عدد من الشخصيات

السياسية والحزبية التي يستقبلها يوميا "غير جدية، وهي بذلك مسرحية من جملة المسرحيات سيئة الإخراج التي عاشتها تونس منذ عام 2011 إلى اليوم". وتساءلت موسي عن المقاييس التي يستدعي على أساسها الجملي الأطراف المعنية بتشكيل الحكومة، وعن الإضافة التي تقدمها مثل هذه اللقاعات، مؤكدة في نفس الوقت أن حزبها "رفض مقابلة الجملي ليس لشخصه وإنما لأنه لا يثق في من يُعيّنهم الإخوان"، وذلك في إشارة إلى حركة النهضة الإسلامية.

وشدّت في هذا السياق، على أن حركة النهضة الإسلامية "لا تضع شخصا في منصب قد يخرج عن طاعتها، أو قد يتعدى على خياراتها"، لافتة في المقابل إلى أن السلطة "ليست بيد رئيس البرلمان راشد الغنوشي لأنه محكوم فيه نظرا لحصول حزبه على 52 مقعدا فقط، ولو كانت الأغلبية بيده لفرض حكومته وعلى رأسها 'إخواني' من البداية، ولسعى إلى أخونة الدولة التونسية"، على حد قولها. وكشفت مواقف موسي عن مساحة واسعة لرفض التعاطي مع حركة النهضة الإسلامية بإشارات واضحة فرضتها حسابات المشهد العام في البلاد التي باتت تستدعي ضرورة بلورة مقاربات سياسية جديدة تأخذ بعين الاعتبار



تطمينات الجملي غير كافية

التوازنات داخل البرلمان التي بدأت تتغير ببروز كتل نيابية جديدة وازنة. وأعلنت الأربعاء، ليلي حداد، الناقبة عن حركة الشعب بالبرلمان، عن تشكيل كتلة برلمانية موحدة بين حركة الشعب والتيار الديمقراطي، ستضم حوالي 40 نائبا، لتكون بذلك الكتلة النيابية الثانية بعد كتلة حركة النهضة (52 مقعدا برلمانيا)، ما يُحولها لأن تكون رقما صعبا في مجمل التوازنات اللاحقة تحت قبة البرلمان.

وأكدت أن هذه الكتلة "ستكون كتلة قوية تعطي أملا للتونسيين الذين يعتبرون أن الحزبين يشكان إنقذا لتونس عبر الإصلاح والقطع مع الفساد"، لافتة إلى أن الحزبين، أي حركة الشعب والتيار الديمقراطي لن يُشاركا في الحكومة التي يسعى الحبيب الجملي إلى تشكيلها، وسيكونان في المعارضة. وأمام هذه التطورات المُتسارعة، تبدو مهمة الحبيب الجملي التي شرع منذ 19 نوفمبر الجاري في إجراء المشاورات الرسمية لتشكيل الحكومة التونسية الجديدة، صعبة للغاية، وهي بذلك ترسم صورة ضبابية لتلك المشاورات، لاسيما وأن مدتها قاربت على الانتهاء، باعتبار أنها لا تتجاوز ستين يوما بحسب ما ينص عليه الدستور.

الخميس 2019/11/28
السنة 42 العدد 11542

معارضة قوية تنتظر حكومة النهضة بتحالف التيار والشعب

وأوضح الحامدي "التيار لم يقرر بعد المشاركة في الحكم من عدمها فهو مرهون بتقدم المشاورات مع رئيس الحكومة المكلف، وفي كلتا الحالتين سنتوقع بشكل موحد". وسبكون لتحالف التيار والشعب تأثير على مشاورات تشكيل الحكومة التي دخلت أسبوعها الثاني. ويرى الحامدي أن "الكتلة الموحدة ستقوي التنسيق مع حركة الشعب بشأن المشاورات الحكومية". ويشير المراقبون إلى أن هذا التحالف سيفتح الباب لمعارضة قوية لحركة النهضة المعنية بتشكيل الحكومة، وسيفاقم الصعوبات لضمان أغلبية واسعة تسمح لها بتشكيل فريق حكومي جديد في آجاله الدستورية.



ورغم تطمينات رئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي، الأربعاء، بان الحكومة الجديدة ستكون حكومة كفاءات وطنية متكونة من الأحزاب ومن خارج الأحزاب، وحضور النساء فيها والكفاءات الشابة سيكون لافتا، مؤكدا أنها "ستمثل كل التونسيين وكل الطيف السياسي والاجتماعي والكفاءات المستقلة.. ومعايير الاختيار ستكون الكفاءة والمصداقية والنزاهة والقدرة على تحقيق البرنامج"، إلا أن دائرة الغموض المحيطة ببرنامجه، تزيد الشكوك في قدرته على تشكيل حكومة تستجيب لانتقارات التونسيين.

ودعت حركة الشعب رئيس الحكومة المكلف إلى صياغة إعلان سياسي يوضح فيه رؤيته لطبيعة المرحلة التي تمر بها البلاد، ويقف على تشخيص أهم التحديات التي يُنوي معالجتها، كما يحدّد أولوياته ويرسّم خارطة طريق للمرحلة القادمة.

وأمام الحكومة المرتقبة ملفات عاجلة للنظر فيها وخصوصا ما يتعلق بالوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد الذي لم يتحسن منذ ثورة 2011.

محاكمة علنية لرموز نظام بوتفليقة أوائل ديسمبر

الجزائر – كشف وزير العدل الجزائري بلقاسم زغماتي، الأربعاء، أن المحاكمة العلنية الأولى لرموز نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة في قضايا فساد ستبدأ في الثاني من ديسمبر المقبل.

وقل التلفزيون الرسمي عن زغماتي قوله، إن هذه المحاكمة تخص رجال أعمال ومسؤولين متورطين في قضايا فساد تتعلق باستيراد وتجميع السيارات في البلاد.

وأوضح زغماتي أن جلسات المحاكمة ستكون "علنية"، دون الإشارة إلى نقلها مباشرة على القنوات التلفزيونية. وأضاف "الجلسة ستكون علنية وليس هناك شيء نخفيه، والشعب وحده من سيحكم علينا إن كنا نمتلك إرادة سياسية في محاربة الفساد". ولم يذكر الوزير أسماء الأشخاص المحبوسين على ذمة القضايا المشار إليها.

وبعد الإطاحة بالرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة في أبريل الماضي تم سجن العشرات من رجال الأعمال وكبار المسؤولين في عهد.

وجاء هذا السجن المؤقت بعد فتح القضاء تحقيقات في قضايا فساد خلال المرحلة الماضية، بينها ملف فتح مصانع تجميع سيارات بقطع غيار مسقورة، يقول مسؤولون، إنها كانت طريقة لتهريب العملة الأجنبية نحو الخارج.

والمشاركة في برامج البحث والتطوير الدفاعي، إلى جانب استفادته من برامج ضمان القروض الحكومية الأميركية لشراء العتاد العسكري. وتوقع مراقبون أن تشمل المحادثات الأميركية المغربية المرتقبة كل ما يتعلق بالعلاقات الثنائية ولن تستثنى الشؤون الاستخباراتية والأمنية، على اعتبار أن الرباط مساهمة في عمليات حلف شمال الأطلسي التي تراقب تحركات المجموعات الإرهابية ومنظمات تجارة المـخدرات والجريمة المنظمة على مستوى البحر الأبيض المتوسط. ويؤكد مراقبون أن وزارة الخارجية الأميركية تجدد ثقتها في الأدوار التي يلعبها المغرب على المستوى الاستراتيجي في المنطقة وفي أفريقيا عبر زيارة بومبيو الرسمية للرباط.

وحسب ماثيو تشيباتوريس، الخبير بمؤسسة جيمس تاون، فقد أثبت المغرب ريادته في القضايا الأمنية من خلال نجاحه في مكافحة الإرهاب المحلي كما دعم جهود مكافحة الإرهاب على مستوى دولي من خلال التعاون مع الولايات المتحدة والحلفاء الإقليميين الآخرين. ويوفر اللقاء المنتظر بين بومبيو والمسؤولين المغاربة منصة لدعم الحوار الاستراتيجي الأميركي المغربي وتعزيز التعاون في قضايا تتراوح بين النمو الاقتصادي وتشجيع فرص العمل وبحث في ميكانيزمات حل النزاع المفتعل حول الصвраة المغربية ودعم اتفاقية التجارة الحرة بين المغرب والولايات المتحدة.

ويرى خبراء أميركيون في العلاقات الدولية، أن "الإنجازات التي تحققت في عهد الملك محمد السادس، تعد بمثابة تقدم مثير للإعجاب، حيث تعزز التقدم الاقتصادي والسياسي، مع تعزيز الحقوق المدنية للمواطنين"، مؤكدين أن "المغرب اليوم هو مثال للإصلاح والتغيير في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". وأشار إدوارد غابرييل بمكانة المغرب العسكرية والأمنية والسياسية في المنطقة حيث يقوم بدور مهم في التعاون المشترك مع الولايات المتحدة". وتبعاً لاختياره حليفاً من خارج الناتو، يرى خبراء في الاستراتيجيات الأمنية، أن المغرب مؤهل للحصول على أولوية الدعم المتعلق بمواد الدفاع،



شراكة مثمرة

محمد ماموني العلوي

الرباط – يجري وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، بداية من ديسمبر المقبل، زيارة رسمية إلى مغرب. ويتطلع بومبيو إلى استعراض الشراكة الاقتصادية والأمنية القوية بين البلدين ومناقشة مجالات التعاون المستقبلية، باعتبار أن المغرب أحد أقوى شركاء الولايات المتحدة في المنطقة.

وتأتي الزيارة بعد مباحثات مطولة بين وزير خارجية المغرب والولايات المتحدة بواشنطن أكتوبر الماضي. وقد حدد بومبيو موعد زيارته للرباط أعقاب قمة رؤساء دول وحكومات حلف الناتو، المزمع إجراؤها في الثالث والرابع من ديسمبر المقبل، والتي سيشارك فيها إلى جانب رئيس بلاده دونالد ترامب.

زيارة بومبيو ستخصص لمناقشة قضايا الأمن بمنطقة الساحل والصحراء ومآل اتفاق التبادل الحر بين البلدين

وتعليقا على أهمية اللقاء المقبل بين إدوارد غابرييل السفير السابق للولايات المتحدة في الرباط، أن الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والحكومات المغربية، وتم تدشينه منذ

سنوات لدعم البرامج والسياسات التي تقدم الإصلاحات السياسية واللامركزية والفرص الاقتصادية والنمو والتعاون العسكري بين البلدين. وأفضى هذا التعاون إلى شراكة مثمرة، كما عكس الدبلوماسية المغربية الناجحة والنشطة التي حرص عليها العامل المغربي الملك محمد السادس، وسياساته الناجحة التي منحت المغرب تطورا اقتصاديا ودبلوماسيا.

وكان وزير الخارجية الأمريكي، الذي ترأس الشهر الماضي بواشنطن إلى جانب نظيره المغربي ناصر بوريطة، الدورة الرابعة للحوار الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة، قد أبرز الدور القيادي للملك محمد السادس في مجال "الدفع باجندة إصلاح جريئة وبعيدة المدى خلال العقود الماضية". ومنذ توليه الحكم قبل عشرين عاما أعلن الملك محمد السادس عن شراكة استراتيجية رسمية مع الولايات المتحدة الأميركية تشمل برامج سياسية واجتماعية واقتصادية، بالإضافة إلى تحالف عسكري جديد، وتدشين حوارا موسعا جعل من المغرب حليفا من خارج الناتو.

ويجمع المغرب والولايات المتحدة العديد من التحالفات المهمة سواء في المجال الأمني كمكافحة الإرهاب، أو على الصعيد الاقتصادي كتوقيع المغرب اتفاقية التجارة الحرة عام 2004. وكان البلدان قد جددوا التزامهما بـ"توطيد الشراكة الاقتصادية وتطوير

نظرية المؤامرة ورقة إيران الوحيدة لتبرير قمع المحتجين السلميين

اتهامات لإيران بالتستر على عدد القتلى والمعتقلين



سخط شعبي غذاه تصعيد النظام

التي اندلعت في مختلف أنحاء البلاد في منتصف هذا الشهر. وانتقد نائب مدير المنظمة في الشرق الأوسط مايكل بيغ إيران قائلاً إن "إيران رفضت تقديم العدد الدقيق للقتلى وبدلا من ذلك هدبت المعتقلين بالموت". وجاءت الاحتجاجات بينما تسببت عقوبات جديدة فرضتها الولايات المتحدة على طهران هذا العام في توقف جميع صادرات النفط الإيرانية تقريبا وتزامنت مع اندلاع احتجاجات في العراق ولبنان ضد حكومتي البلدين اللتين تضمنان فصائل مسلحة مؤيدة لإيران وهو ما وضع نفوذها على المحك. وقال وزير النفط بييجن زنگنه قوله إن هناك تراجعاً بنحو 20 مليون لتر في الاستهلاك اليومي للبنزين منذ رفع الأسعار.

وزادت معيشة المواطن الإيراني العادي صعوبة منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب العام الماضي من الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع القوى العالمية في العام 2015 وعادو فرض عقوبات عليها.

وبالإضافة إلى ارتفاع التضخم وزيادة البطالة وانخفاض الريال واستشرء الفساد، أدت أيضا سياسة الضغوط القصوى التي تنتهجها واشنطن إلى تدهور الاقتصاد الإيراني. وتزداد الضغوط الدولية على النظام الإيراني بهدف منعه من ارتكاب انتهاكات بحقوق المعتقلين.

وأعلنت الولايات المتحدة أنها تلقت الآلاف من الرسائل من إيران حول الاحتجاجات بعد مناشدة المظاهرات تحدي القيود المفروضة على الإنترنت. وصرح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو "للقبنا ما يقرب من 20 ألف رسالة ومقاطع فيديو وصور عن انتهاكات من خلال خدمة تلغرام للمراسلة".

وكانت إيران قد عمدت إلى قطع الإنترنت على المحتجين، وهو ما رأى فيه مراقبون محاولة من النظام لعزل المظاهرين السلميين عن عالمهم الخارجي.

تقارب بين طهران وطالبان لإزعاج واشنطن

ويرى مراقبون أن إيران، التي تدرک جيدا تداعيات العقوبات الاقتصادية التي تفرضها واشنطن عليها، تسعى إلى تحويل أفغانستان إلى ساحة لتصفية الحسابات مع واشنطن مع تصاعد المازق الإيراني في الساحتين اللبنانية والعراقية. ويقول هؤلاء إن الحركة تريد بدورها استغلال احتدام صراع واشنطن وطهران لتحقيق المزيد من المكاسب. وترفض طالبان الحوار مع حكومة الرئيس أشرف غني واصفة إياها بأنها دمىة أميركية. وكان ترامب قد أعلن في سبتمبر وقف المفاوضات مع طالبان، بعد هجوم في أفغانستان أوقع ضحايا أميركيين.

تبرير قمع المحتجين السلميين بأعمال العنف التي شابت تظاهراتهم، إذ صرح أن نحو 731 مصرفا و140 مقرا حكوميا أضرمت فيها النار خلال الاضطرابات. ونشرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء تصريحات للوزير ذكر فيها أن أكثر من 50 قاعدة تستخدمها قوات الأمن هوجمت ونحو 70 محطة غاز أحرقت، دون تحديد مواقع هذه الهجمات. ونقلت الوكالة قوله أيضا إن ما يصل إلى 200 ألف شخص شاركوا في الاضطرابات على مستوى البلاد في إقرار بتعمق فجوة بين السلطات الإيرانية والشعب وهو ما دفعه للانتفاض.



وكانت منظمة العفو الدولية قد قالت إنها وثقت مقتل ما لا يقل عن 143 شخصا خلال الاحتجاجات. ورفضت إيران عدد القتلى الذي أعلنته المنظمة قائلة إن عدة أشخاص، منهم أفراد من قوات الأمن، قتلوا وإن أكثر من ألف اعتقلوا. وقال مركز حقوق الإنسان في إيران، الذي يتخذ من نيويورك مقرا، إن عدد المعتقلين ربما يقترب من أربعة آلاف.

ويأتي ذلك في وقت اتهمت فيه منظمة هيومن رايتس ووتش السلطات الإيرانية "بالتستر المتعمد" على أعداد القتلى والمعتقلين خلال قمع التظاهرات

وقالت وكالة الجمهورية الإسلامية الأربعاء إن ظرف عبر عن استعداد إيران لدعم الحوار بين كافة الأطراف الأفغانية بمشاركة حكومة أفغانستان. ويرى مراقبون أن طهران تسعى لابتزاز واشنطن من خلال تطوير علاقاتها مع طالبان في ظل تقارير تؤكد دعم إيران عناصر الحركة في حربها ضد الحكومة وقوات التحالف.

ومن الواضح أن إستراتيجية طهران لابتزاز واشنطن بشأن الملف الأفغاني ترمي لاستغلال المطبات التي تعترض الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق سلام هناك من خلال دعم حركة طالبان المتطرفة الراضة لإجراء حوار يتم فيه تشريك الحكومة الأفغانية.

يواصل النظام الإيراني التخفي وراء نظرية المؤامرة لتبرير قمع المظاهرين السلميين الراضين لإجراءات اقتصادية مجحفة في حقهم، بالإضافة إلى الترويج لانتصارات واهية من خلال تصريحات المسؤولين في طهران الذين يعتبرون أنه باحتواء الاحتجاجات الأخيرة تم إحباط مؤامرة كبيرة دُبرت ضد طهران وذلك في وقت تتواصل فيه التنديدات بممارسات السلطات الإيرانية وأذرعها في مواجهة المظاهرين.

طهران – ندد المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، الأربعاء، بالاضطرابات التي اندلعت في البلاد ووصفها بأنها "مؤامرة عميقة وواسعة وخطيرة جدا"، وذلك في وقت قالت فيه الحكومة إن نحو 731 مصرفا و140 مقرا حكوميا أضرمت فيها النار خلال الاضطرابات. وبدأت الاحتجاجات يوم 15 نوفمبر بعد الإعلان عن رفع أسعار البنزين، لكن سرعانا ما أصبحت ذات طابع سياسي حيث دعا محتجون كبار قادة البلاد للتنحي. وكانت هذه أسوأ اضطرابات مناهضة للحكومة منذ أخدمت السلطات مظاهرات اندلعت احتجاجا على التلاعب بالانتخابات في 2009، وهو ما جعل سلطات طهران تدفع بكامل ثقلها نحو قمع المحتجين بذريعة وجود مؤامرة خارجية وكذلك الترويج لانتصارات وهمية تتمثل في إفشال هذه المؤامرة.

وردت الحكومة بإلقاء المسؤولية عن التفتيش في الخارج والولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة العربية السعودية. ونقل موقع خامنئي الإلكتروني الرسمي عنه قوله خلال اجتماع مع قوة الباسيج شبه العسكرية التي شاركت في قمع الاحتجاجات "الشعب الإيراني أحبط مؤامرة عميقة وواسعة وخطيرة جدا وظف الأعداء أموالا طائلة لها".

وتحاول السلطات في طهران من خلال هذه التصريحات الترويج لانتصارات لا قيمة لها، لاسيما مع التقارير الدولية التي تفيد بوجود انتهاكات جسيمة طالبت حقوق الإنسان. وحاول وزير الداخلية عبدالرضا رحمانی فضلي

طهران – تواصل طهران السعي إلى الخروج من أزمتها التي استنفحلت في الأونة الأخيرة مع الاحتجاجات التي اجتاحت كلا من لبنان والعراق لتهدد بذلك نفوذها الإقليمي. وازدادت الضغوط على السلطات الإيرانية باندلاع احتجاجات مناهضة لزيادة أقرتها الحكومة في أسعار الوقود وهو ما جعل طهران تبحث عن مخرج لأزمته.

وفي مناورة جديدة للفت الانتباه الدولي ولاسيما الأميركي إليها أجرى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف محادثات في طهران مع وفد من حركة طالبان الأفغانية برئاسة الملا عبدالغني بارادار.

مساع لإصلاح نظام اللجوء الأوروبي

ما زاد المخاوف من حدوث أزمة إنسانية توجس من حدوث أزمة لجوء شبيهة بتلك التي حدثت سنة 2015 ويتغذى هذا التوجس باستمرار الاضطرابات في أكثر من دولة تعد بوابة المهاجرين للوصول إلى أوروبا.

وفي مقدمة هذه الدول ليبيا التي تعيش منذ الرابع من أبريل، تاريخ إعلان الجيش الوطني الليبي حربه على الميليشيات من أجل تحرير العاصمة طرابلس، على وقع انزلاق أمني كبير طال سلامة المهاجرين في مراكز الاحتجاز، بالإضافة إلى أن حكومة الوفاق الليبية تبتز أوروبا بورقة المهاجرين بهدف إرغام القادة الأوروبيين على إدانة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر. وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية المنتخبة حديثا قد تعهدت بـ"عملية تحويل سنتناول كل جزء من مجتمعنا واقتصادنا" خلال فترتها التي تستمر خمس سنوات.

وقالت دير لاين "وستنفل ذلك نظرا لأنه الشيء الصحيح الذي يتوجب عمله، وليس نظرا لأنه سيكون أمرا سهلا. إننا مستعدون. أوروبا مستعدة. رسالتي بسيطة: دعونا نبدأ العمل".

وتعهدت أيضا للأوروبيين بقيادة جديدة وحيوية للذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي.

ويأتي ذلك في وقت تشدد فيه العديد من الدول الأوروبية قوانين اللجوء وهو

مورافيتسكي التصريحات بأنها "غير مسؤولة".

وأزعج إيمانويل ماكرون الأوروبيين بشكل خاص عندما بدا مشككا بالمادة الخامسة من معاهدة الحلف الأطلسي التي تنص على التضامن العسكري بين أعضاء الحلف إذا تعرض أحدهم للهجوم. وكان هذا الحلف الذي ضمنته المظلة الأميركية أساس الأمن في أوروبا خلال الحرب الباردة، ويظل الحصن الوحيد، في نظر دول أوروبا الشرقية، ضد جارتها الروسية القوية.

ويقول جوناثان إيسال المدير المساعد في المعهد الملكي للخدمات المتحدة، وهو مركز أبحاث في لندن حول القضايا الإستراتيجية "نما لدى الرئيس الفرنسي ميل مؤسف للتحدث أولا ثم التفكير".

ويرى يان تيخاو الخبير في صندوق مارشال الألماني، أن الرئيس الفرنسي يظهر سلوكا شبيها بسلوك الرئيسي الأميركي عبر إحداث "بلبلة" كطريقة للعمل السياسي، "لكنه يخطئ إذا كان يأمل من خلال ذلك في تحقيق تقارب بين الأوروبيين، لأن ثقتهم بفرنسا محدودة للغاية".

ويضيف خورخي بينيتيز، خبير المجلس الأطلسي، أن تصريحاته حول الحلف الأطلسي لن تقوي الدفاع الأوروبي "إنما تضعف الناتو وتريح بوتين".

ويقول فرنسوا هيسبورغ "أخذ السوفييت والروس دائما المادة 5 على محمل الجد. لم يختبروها بناتا. قد يغريهم الأمر الآن". وكان ماكرون قد انتقد الانسحاب الأميركي من شمال شرقي سوريا باعتبار أنه يفسح المجال لغزو تركي للشمال السوري وهو ما يهدد أمن أوروبا حسب قراءة الرئيس الفرنسي لاسيما أن الشمال السوري يضم سجوناً تابعة لقوات حماية الشعب الكردية التي تصنفها أنقرة منظمة إرهابية وهو ما يعني أن المساس بها يؤدي إلى فرار الإرهابيين. وانتقد ماكرون بذلك حالة حلف الناتو الذي اعتبر أنه يعيش "حالة موت سريري"، داعيا الأوروبيين لإنشاء جيش موحد قاصر على الدفاع على أمن القارة العجوز.

ويرى مراقبون أن رغبة ماكرون في فرض نفسه زعيما لأوروبا تزداد يوما في إشارة إلى تصريحاته الأخيرة والدور الكبير الذي يلعبه ساكن الإليزيه سواء في ما يخص مواضيع الهجرة أو بريكتس أو غيره.

انتقادات ترامب وماكرون تحاصر الناتو في عيده السبعين

الخميس 2019/11/28
السنة 42 العدد 11542

مساع لإصلاح نظام اللجوء الأوروبي

ستراسبورغ – ذكرت رئيسة المفوضية الأوروبية المنتخبة، أورزولا فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي سيعمل نظام اللجوء لديه وسيعزز المراقبة على الحدود الخارجية.

وقالت أمام أعضاء البرلمان الأوروبي "إن الهجرة لن تنتهي، وستبقى معنا". وأضافت "إنها مأساة أن نتلقى أم في فيتنام رسالة من ابنتها في أوروبا بأنها لا تستطيع أن تنفّس"، في إشارة إلى رسالة بعثت بها واحدة من 39 مهاجرا تم العثور على جثثهم في شاحنة الشهر الماضي.

غياب قوانين جديدة تنظم اللجوء داخل أوروبا يثير مخاوف لاسيما مع تزايد أعداد الوافدين على القارة العجوز

وتابعت أن المهاجرين الذين سيقفون في أوروبا، يتعين أن يتم دمجهم، لكن "يجب أيضا أن نضمن عودة هؤلاء الذين ليس لديهم أي حق في البقاء إلى ديارهم".

ويثير غياب قوانين جديدة تنظم اللجوء داخل أوروبا مخاوف، لاسيما مع تزايد أعداد الوافدين على القارة العجوز سواء من أفريقيا أو غيرها.

مواقف ماكرون غير المتوقعة تسبب استياء لدى الأوروبيين

باريس – أغضب الرئيس الفرنسي

إيمانويل ماكرون نظراءه في أوروبا بأسلوبه القاطع وغير المتوقع والحاد مثلما فعل عندما "قلب الطاولة" بتصريحاته حول حلف شمال الأطلسي (ناتو) مجازفا بأن يبدو معزولا وغير قادر على تقديم حلول عملية.

وستتاح للرئيس الفرنسي الفرصة لشرح موقفه حول الناتو لدى استقباله الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ الخميس في الإليزيه، وفي قمة الحلف في الثالث والرابع من ديسمبر في لندن. فاجأ ماكرون نظراءه بالفعل عدة مرات من خلال تصريحاته الخارجية عن المألوف بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومنطقة البلقان عندما عرقل بدء مفاوضات انضمام شمال مقدونيا إلى الاتحاد الأوروبي ودعوته إلى التقارب مع روسيا.

ويقول فرنسوا هيسبورغ الخبير لدى مؤسسة الأبحاث الإستراتيجية إن ماكرون "شبهه في جانب ما نابليون بوناپرت عند جسر أركول، لكنه ليس في أركول ولا يوجد جسرا"، مشيرا بذلك إلى معركة كرسث أسطورة الجنرال الشاب الذي يتقدم بفتات شاهر سيفه.

وتضيف تارا فارما الباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية وهو مركز دراسات في أوروبا "هذه هي طريقة ماكرون. فبدلا من انتظار شركائه يفرض إيقاعه بمبادرات جديدة كل أسبوع تقريبا".

وقد زرعت كلماته القاسية بشأن الناتو مستنكرا عدم التنسيق بين الولايات المتحدة وحلفائها، وهجوم تركيا العضو في الحلف على الأكراد السوريين اللاعب الرئيسي في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، الخوف وإن كان الجميع متفقين معه حول الجوهري.

ويقول مصدر دبلوماسي فرنسي إن "ما أثار ردود الفعل في أوروبا هو الأسلوب والشكل". ويضيف "لكن الصدمة الكهربائية نجحت" من خلال فرض نقاش حول إستراتيجية الحلف وتعزيز الدفاع الأوروبي. ويرى فرنسوا هيسبورغ أن القادة الأوروبيين لم يرتاحوا لإدلائه بهذه التصريحات لوسائل إعلام. ويقول إنه تصرف "فظ إلى حد كبير ويكفي لإثارة العداء على الفور".

وأعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن أسفها "لحكم غير مناسب"، بينما وصف رئيس الوزراء البولندي ماتوش



تتالي الصدمات يضاعف التشكيك في عملية برخان الفرنسية

وقرى مصادر دبلوماسية فرنسية أن التدهور الأمني، على الرغم من وجود الآلاف من الجنود الأجانب، وعدم إيفاء المجتمع الدولي بتمويلات كان قد وعد بها، وعجز الدول الأفريقية على بسط سلطتها على كامل أراضيها، وفر مساحة لتنامي رأي عام محلي ضد الجهد الفرنسي في المنطقة.

وامتدت الهجمات في السنوات الأخيرة إلى وسط مالي وجنوبها وأيضاً إلى بوركينا فاسو والنيجر المحاذيتين. وقال الجنرال لوكوينتر إن "مساحة المنطقة التي نبذل جهوداً فيها، ليناكو غورما، توازي مساحة ربع فرنسا".

وأوضح أنه "ليس بإمكان فرنسا، حل مشكلة تمتد فوق مساحة شاسعة، وترتبط بأناس ينتشرون بين السكان، ويهرمونهم". وأضاف "علاوة على ذلك، المشكلة أوسع من كونها مشكلة عسكرية. إنها مشكلة بنوية، تشتمل على قضايا التنمية والحكومة، وتفاقمت نتيجة التوترات بين الإثنيات ونتيجة الجفاف الذي يعصف بالساحل".

وتعتبر أوساط سياسية في باريس أن الانتصار الوحيد المحتمل هو إعادة بناء الدول التي تواجه هذه القلاقل، مثل مالي وبوركينا فاسو. وتضيف أن هذه الدول تعاني من انهيار مواردها المالية، ومن ارتباك في إرساء الديمقراطية، مقابل رواج خصوصيات الطوائف، ناهيك عن انتشار الأسلحة الواردة من ليبيا منذ انهيار نظام معمر القذافي. وتضيف الأوساط أن ظاهرة الاحتباس الحراري قلصت مساحات الأراضي الصالحة للزراعة، وبالتالي زاد هذا الأمر من حدة التوترات.

مقتل 13 جندياً فرنسياً في حادث طائرة هليكوبتر في مالي يثير أسئلة حول مدى فاعلية عملية برخان في الساحل الأفريقي

وتقف فرنسا أمام حقيقة أنه لا يمكن تحقيق الاستقرار دون عودة الأمن. لكن الجنود الفرنسيين وحدهم لا يستطيعون استعادته. ليس فقط لأنهم يمثلون المستعمر السابق في نظر الناس، بل لأنهم لا يستطيعون التعويض إلى ما لا نهاية عن الغياب الفعلي للدول الأفريقية. وتقول مصادر برلمانية فرنسية معنية بالشؤون الأفريقية إنه يجب على الاتحاد الأوروبي، الذي يتعرض أمنه للخطر، أن يكون أكثر انخراطاً مع فرنسا في هذه المهمة، ليس فقط من الناحية العسكرية، بل أيضاً لممارسة ضغوط أوروبية جماعية ضد الفساد والحكم السيء.

وتضيف المصادر أنه لا يمكن تحقيق الأمن في هذه المنطقة دون دول المنطقة أنفسهم، وأنه يتعين على فرنسا والأوروبيين دعم جهود أولئك السياسيين المخترطين بإخلاص وقاقلية للتصدي لأفات المنطقة والاهتمام بشؤون سكانها. وترى مراجع سياسية في باريس أن مقتل الجنود الفرنسيين الـ13، يزدو الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بفرصة دراماتيكية لإعادة فتح النقاش حول سياسة باريس في منطقة الساحل الأفريقي، وأن يعيد تفسير أهداف المهمة الفرنسية هناك للفرنسيين ولسكان منطقة الساحل الأفريقي.

وتدعو هذه المراجع إلى توضيح الخطط الفرنسية لجميع المخترطين في الجهد الفرنسي، من موظفين وعسكريين ودبلوماسيين واقتصاديين، وأن يوضح أيضاً المخاطر المترتبة بعد 7 سنوات من التدخل الفرنسي هناك. ويخلص هؤلاء أن الأمر بات يحتاج إلى وعي جديد بجنب وقوع فرنسا في فخ حرب لا تنتهي.



باريس - أصيبت فرنسا بصدمة كبرى جراء مقتل 13 جندياً فرنسياً، الاثنين، في حادث طائرة هليكوبتر في مالي. وأسالت الفاجعة حبراً يزيد من حدة التشكيك في عملية "برخان" العسكرية في منطقة الساحل الأفريقي. وأشعلت الحادثة أسئلة حول الأهداف التي تسعى فرنسا إلى تحقيقها، وحول طبيعة الاستراتيجية المتبعة للوصول إليها.

وتضم حملة برخان لمكافحة الجهاديين نحو 4500 عسكري في خمس دول في منطقة الساحل (مالي، النيجر، بوركينا فاسو، تشاد وموريتانيا). وتركز جهودها في منطقة ليناكو غورما في شمال-شرق مالي.

ولا تزال مناطق كاملة في مالي خارج سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة إلى الأمم المتحدة، التي يجري استهدافها دورياً بهجمات دموية رغم التوصل إلى اتفاق سلام مع المتمردين السابقين وغالبيةهم من الطوارق في الشمال، يفترض أن يؤدي إلى عزل الجهاديين بشكل كامل.

وتقول مصادر مراقبة للشؤون الأفريقية إنه إذا كان هدف "الاستقرار السياسي والاقتصادي" في تلك المنطقة، وفق ما قدمه رئيس الوزراء الفرنسي، إدوارد فيليب، غير قابل للنقاش، فإنه بات من الواضح أن وجود 4500 جندي لم يسمح بالوصول إلى هذا الهدف. وتضيف أنه صحيح أن الجماعات الجهادية لم تستول على السلطة في باماكو، لكنها انتشرت في المناطق الفرعية المجاورة، من النيجر إلى بوركينا فاسو، إلى حدود الكوت ديفوار، في قلب أفريقيا الناطقة بالفرنسية، وأن الآلاف من المدنيين كما جنود أفارقة سقطوا ضحايا هجمات الإرهاب والعمليات المضادة.

منذ ما يقرب من سبع سنوات وتحديداً في يناير 2013، قام فرانسوا هولاند بمبادرة إرسال جنود فرنسيين لمنع الجماعات الإسلامية العاملة في شمال مالي من السيطرة على البلاد. أحدث الأمر لاحقاً هتافات غير متوقعة من حشود الناس مرحبة في باماكو بجيش القوة الاستعمارية السابقة والتصفيق لها، ناهيك عن ترحيب الزعماء الأفارقة.

وتلقت مصادر أفريقية مراقبة أن هؤلاء الزعماء لم يستطيعوا قبل ذلك طرد الجهاديين المتحدرين من جماعات الجهاد في الجزائر، والذين باتوا محاصرين في صحراء شمال مالي. حظي هذا التدخل الخارجي بدعم سياسي واسع، ثم بدا الفرنسي أو للسلطة التنفيذية في باريس. وتضيف المصادر نفسها أنه في مواجهة الحكومات الأفريقية التي اهتزت بفشائ الفساد، وغير القادرة على تلبية الحد الأدنى من احتياجات السكان، والعاجزة عن توفير الأمن في التصدي لمليشيات وجيوش مرتجلة، استطاع خطاب الجهاديين الطهراني أن يجد صدى حقيقي بين السكان المهمشين.

ويخلص المراقبون إلى أن هذا الوضع أتاح للإسلاميين المسلحين أن يتجذروا في منطقة الساحل الأفريقي، مستغلين الخصومات القديمة، بما في ذلك بين المزارعين والقساوسة، لتحويلها إلى كراهية وفرصة للانتقام. وكان رئيس هيئة أركان الجيوش الفرنسية الجنرال فرانسوا لوكوينتر قد اعتبر أن دول الساحل في أفريقيا كانت ستجاهر خطر الإرهاب سيصبح خارج السيطرة لولا عملية

برخان التي تقودها بلاده في المنطقة. وأعلن أنه "لو لم تكن هنا ولو رحلنا غداً ولو لم نتحرك مع الأوروبيين الذين يديرون معنا هذه الأزمة الخطيرة جداً، لانهارت هذه الدول على نفسها ولنما الإرهاب من دون قيود، وكان يمكن وصوله إلى فرنسا وأوروبا وإظهار نفسه هناك، وكنا سنعرف ظواهر هجرة هائلة".

باريس - أصيبت فرنسا بصدمة كبرى

جاء مقتل 13 جندياً فرنسياً، الاثنين، في حادث طائرة هليكوبتر في مالي. وأسالت الفاجعة حبراً يزيد من حدة التشكيك في عملية "برخان" العسكرية في منطقة الساحل الأفريقي. وأشعلت الحادثة أسئلة حول الأهداف التي تسعى فرنسا إلى تحقيقها، وحول طبيعة الاستراتيجية المتبعة للوصول إليها.

وتضم حملة برخان لمكافحة الجهاديين نحو 4500 عسكري في خمس دول في منطقة الساحل (مالي، النيجر، بوركينا فاسو، تشاد وموريتانيا). وتركز جهودها في منطقة ليناكو غورما في شمال-شرق مالي.

ولا تزال مناطق كاملة في مالي خارج سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة إلى الأمم المتحدة، التي يجري استهدافها دورياً بهجمات دموية رغم التوصل إلى اتفاق سلام مع المتمردين السابقين وغالبيةهم من الطوارق في الشمال، يفترض أن يؤدي إلى عزل الجهاديين بشكل كامل.

وتقول مصادر مراقبة للشؤون الأفريقية إنه إذا كان هدف "الاستقرار السياسي والاقتصادي" في تلك المنطقة، وفق ما قدمه رئيس الوزراء الفرنسي، إدوارد فيليب، غير قابل للنقاش، فإنه بات من الواضح أن وجود 4500 جندي لم يسمح بالوصول إلى هذا الهدف. وتضيف أنه صحيح أن الجماعات الجهادية لم تستول على السلطة في باماكو، لكنها انتشرت في المناطق الفرعية المجاورة، من النيجر إلى بوركينا فاسو، إلى حدود الكوت ديفوار، في قلب أفريقيا الناطقة بالفرنسية، وأن الآلاف من المدنيين كما جنود أفارقة سقطوا ضحايا هجمات الإرهاب والعمليات المضادة.

منذ ما يقرب من سبع سنوات وتحديداً في يناير 2013، قام فرانسوا هولاند بمبادرة إرسال جنود فرنسيين لمنع الجماعات الإسلامية العاملة في شمال مالي من السيطرة على البلاد. أحدث الأمر لاحقاً هتافات غير متوقعة من حشود الناس مرحبة في باماكو بجيش القوة الاستعمارية السابقة والتصفيق لها، ناهيك عن ترحيب الزعماء الأفارقة.

وتلقت مصادر أفريقية مراقبة أن هؤلاء الزعماء لم يستطيعوا قبل ذلك طرد الجهاديين المتحدرين من جماعات الجهاد في الجزائر، والذين باتوا محاصرين في صحراء شمال مالي. حظي هذا التدخل الخارجي بدعم سياسي واسع، ثم بدا الفرنسي أو للسلطة التنفيذية في باريس. وتضيف المصادر نفسها أنه في مواجهة الحكومات الأفريقية التي اهتزت بفشائ الفساد، وغير القادرة على تلبية الحد الأدنى من احتياجات السكان، والعاجزة عن توفير الأمن في التصدي لمليشيات وجيوش مرتجلة، استطاع خطاب الجهاديين الطهراني أن يجد صدى حقيقي بين السكان المهمشين.

ويخلص المراقبون إلى أن هذا الوضع أتاح للإسلاميين المسلحين أن يتجذروا في منطقة الساحل الأفريقي، مستغلين الخصومات القديمة، بما في ذلك بين المزارعين والقساوسة، لتحويلها إلى كراهية وفرصة للانتقام. وكان رئيس هيئة أركان الجيوش الفرنسية الجنرال فرانسوا لوكوينتر قد اعتبر أن دول الساحل في أفريقيا كانت ستجاهر خطر الإرهاب سيصبح خارج السيطرة لولا عملية

برخان التي تقودها بلاده في المنطقة. وأعلن أنه "لو لم تكن هنا ولو رحلنا غداً ولو لم نتحرك مع الأوروبيين الذين يديرون معنا هذه الأزمة الخطيرة جداً، لانهارت هذه الدول على نفسها ولنما الإرهاب من دون قيود، وكان يمكن وصوله إلى فرنسا وأوروبا وإظهار نفسه هناك، وكنا سنعرف ظواهر هجرة هائلة".

وتتعرض الحلف الآن لضغوط للمساهمة في حل بعض من أعقد الأزمات العالمية، وقد دفعته واشنطن لبحث موقفه من الصين التي تمثل قوة عسكرية متنامية.

وقال ضابط الجيش النرويجي اللقنات كولونيل ستين جرونجستاد خلال تدريب جنود نرويجيين سيتولون تدريب قوات حكومية محلية في العراق تحت علم الحلف "الضغوط على النظام كبيرة".

وأضاف "من الصعب على الجيش أن ينفذ دفاعاً إقليمياً وتدريباً وعملياتاً دولية في آن واحد". وهذه مسألة حساسة لألمانيا التي تعد أكبر اقتصاد في أوروبا لكنها تعاني من قدم الأسلحة ولا تستهدف تحقيق الحد الأدنى المستهدف لإنفاق الدول الأعضاء في الحلف حتى عام 2031.

وقال مصدر دفاعي ألماني "لكن السؤال لا يزال هو ما إذا كان الساسة مستعدين لحجم الإنفاق الكبير".

انتقادات ترامب وماكرون تحاصر الناتو في عيده السبعين

باريس وواشنطن تشقان وحدة الحلفاء على ضفتي الأطلسي



ترامب وماكرون يصعدان المواقف تجاه الناتو

الهجوم الحرب على مقاتلي الدولة الإسلامية.

ورجح دبلوماسيون أن تتبنى القمة اقتراحاً فرنسياً ألمانيا لتشكيل مجموعة من الشخصيات المرموقة تحت إشراف الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، وذلك لمعالجة المخاوف بشأن مستقبل الحلف.

وسيقدم "الحكماء" تقريرهم في أواخر 2021 عندما يحين موعد عقد قمة الحلف التالية بما يهيئ السبيل لتطبيق إصلاحات.

وقال دبلوماسي فرنسي رفيع يشارك في المناقشات "نحاول توجيه الصدمة الكهربائية المولدة (بتصريحات ماكرون) لإنشاء حوار سياسي".

وأضاف أن الهدف هو "إعادة التوازن للحلفاء عبر الأطلسي" مع اعتراف أوروبا بأن واشنطن تتحمل مسؤولية أكبر مما يجب. وعلى الأرجح ستكون المجموعة صغيرة تجمع بين سياسيين كبار وغيرهم ممن يمكنهم طرح أفكار أقدر على التغيير الجذري.

من جهتها، دافعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن الحلف بقولها الأربعاء رداً على انتقادات ماكرون "يجب اليوم أكثر من أي وقت مضى الحفاظ على حلف شمال الأطلسي". وقالت ميركل أمام مجلس النواب "من مصلحة الحلفاء على حلف شمال الأطلسي اليوم أكثر من أثناء الحرب الباردة".

وودعت بأن تحقق ألمانيا "في بداية عقد 2030" هدف الحلف الأطلسي بتخصيص 2 بالمئة من إجمالي ناتجها الداخلي للإنفاق العسكري. ودعت المستشارة الألمانية ميركل إلى زيادة توريد العتاد الأمني إلى الدول الأفريقية، قائلة في البرلمان إنه لا يمكن اقتصاد تدريب القوات المسلحة على مكافحة الإرهاب على سبيل المثال، بل يتعين توريد العتاد اللازم لذلك، وأضافت "إذا كنا نريد تدعيم الأمن والسلام في أفريقيا، اعتقد أنه لا يمكننا أن نرفض تماماً (توريد) العتاد".

يذكر أن الجيش الألماني يدرّب منذ سنوات عديدة القوات المسلحة في مالي. وكانت أجزاء كبيرة من الدولة الواقعة غربي أفريقيا سقطت قبل أعوام في قبضة ميليشيات إسلامية، وتكافح حتى اليوم ضد الإرهاب.

وقبل أسبوع من قمة الحلف في لندن، دافعت ميركل بشدة أمام النواب عن الحلف الذي تأسس في 1949 واعتبر ماكرون أنه في حالة "موت دماغي". وقالت إن الحلف شكل "سدا في وجه الحرب" ضمن "الحرية والسلام" منذ

يحتفي حلف شمال الأطلسي في مطلع شهر ديسمبر القادم بمرور سبعة عقود على تأسيسه في قمة تعقد بالعاصمة البريطانية لندن، وسط أجواء مشحونة أثارها سجلات متعددة تبقى على رأسها انتقادات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي قال إن "الناتو" في حالة موت سريري، علاوة على المواقف الأميركية التي يقودها الرئيس دونالد ترامب والذي بات الحفاظ على وحدة موقف الحلف لا يشكل أولوية لديه ضمن خارطة سياسته العسكرية.

وتضيف تارا فارما الباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية وهو مركز دراسات في أوروبا "هذه هي طريقة ماكرون، بدلاً من انتظار شركائه يفرض إيقاعه بمبادرات جديدة كل أسبوع تقريباً". وقد زُعت كلماته القاسية بشأن الناتو مستنكراً عدم التنسيق بين الولايات المتحدة وحلفائها، وهجوم تركيا العضو في الحلف على الأكراد السوريين اللاعب الرئيسي في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، الخوف وإن كان الجميع متفقين معه حول الجوهر.



أنجيلا ميركل يجب اليوم أكثر من أي وقت مضى الحفاظ على حلف شمال الأطلسي

ويقول من جهة، مصدر دبلوماسي فرنسي إن "ما أثار ردود الفعل في أوروبا هو الأسلوب والشكل". ويضيف "لكن الصدمة الكهربائية نجحت" من خلال فرض نقاش حول إستراتيجية الحلف وتعزيز الدفاع الأوروبي.

ويرى فرنسوا هيسبورغ أن القادة الأوروبيين لم يرتاحوا لإدلائه بهذه التصريحات لوسائل إعلام. ويقول إنه تصرف "فقط إلى حد كبير ويكفي لإثارة العداء على الفور".

ومنذ ذلك الحين نفّس ماكرون عن شعوره بالإحباط مما يقول دبلوماسيون فرنسيون إنه غياب التنسيق في الحلف على مستوى سياسي والتقاوس عن تناول موضوعات محظور الخوض فيها. وقد وصف ماكرون الحلف بأنه في حالة "موت إكلينيكي".

وجاءت تصريحاته في أعقاب قرار سحب القوات الأميركية من سوريا الذي دفع تركيا لشن هجوم على وحدات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا. وتعتبر تركيا مقاتلي وحدات حماية الشعب إرهابيين رغم أنهم ساعدوا واشنطن في هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية. ويخشى حلفاء أنقرة في حلف شمال الأطلسي من أن يضعف

بروكسل - يحاول حلف شمال الأطلسي اغتنام مناسبة الاحتفاء بمرور 70 عاماً على تأسيسه في الرابع من ديسمبر القادم لتجهيز نفسه لتقديم طلب إلى مجلس الحكماء للمساعدة على إصلاح وضع التحالف الذي تشقه العديد من الخلافات، خاصة بعد تشكيل الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أهميته أو بعد انتقادات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي أكد أن الحلف يحتضر. وتستضيف لندن قمة الحلف في الرابع من ديسمبر وسيحاول قادة الدول الـ29 الأعضاء فيها إظهار وحدة الصف، لكنهم يواجهون أسئلة عن مستقبل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

ويشعر حلفاء واشنطن في أوروبا وكندا بالحيرة مما قد يطرحه ترامب بعد أن انتقد ألمانيا في قمة الحلف في يوليو 2018 وفكر في الانسحاب منه، قبل أن يثنى عليه وينسب لنفسه الفضل في الإصلاحات الموعودة.

وتأتي هذه المناسبة في الوقت الذي أغضب الرئيس الفرنسي نظرائه في أوروبا بأسلوبه القاطع وغير المتوقع والحاد مثلاً فعل عندما "قلب الطاولة" بتصريحاته حول الحلف مجازفاً بأن يبدو معزولاً وغير قادر على تقديم حلول عملية.

وستتاح للرئيس الفرنسي الفرصة لشرح موقفه حول الناتو لدى استقباله الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ الخميس في الإليزيه، وفي قمة الحلف يومي الثالث والرابع من ديسمبر في لندن.

وفاجأ ماكرون نظرائه بالفعل عدة مرات من خلال تصريحاته الخارجة عن المألوف بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ومنطقة البلقان - عندما عرقل بدء مفاوضات انضمام شمال مقدونيا إلى الاتحاد الأوروبي - ودعوته إلى التقارب مع روسيا.

ويقول فرنسوا هيسبورغ الخبير لدى مؤسسة الأبحاث الإستراتيجية إن ماكرون "يشبه في جانب ما (نابليون) بوناپرت عند جسر أركول، لكنه ليس في أركول ولا يوجد جسر"، مشيراً بذلك إلى معركة كُرسست أسطورة الجنرال الشاب الذي يتقدم بثبات شامراً سيفه.

فيتو أميركي على تقاسم النفوذ الأجنبي في ليبيا

الليبيون يرفضون مؤامرة تعيد سيناريو عراق 2003 في بلادهم



الأمان لن يأتي من الخارج

ولم يطلبوا رسمياً من القيادة العامة وقف عملية طوفان الكرامة التي دشنتها القوات المسلحة في الرابع من أبريل الماضي. وأوضح أن الجانب الأميركي استمع إلى ملاحظات المشير حفتر، والتي فُذ من خلالها كل ما جاء على لسان وفد حكومة الوفاق في زيارته الأخيرة إلى واشنطن، والذي عاد بدوره إلى طرابلس سيطرة الميليشيات على قرار المجلس الرئاسي واستيعاب إرهابيين مطلوبين من الداخل والخارج في صفوف المقاتلين ضد الجيش من بينهم فارون من المنطقة الشرقية كانوا ينشطون في صفوف مجالس الشورى بدنة وبنغازي وإجدابيا المرتبطة عقائدياً بتنظيم القاعدة من خلال فرعه المحلي أنصار الشريعة. وكان وزيراً الخارجية والداخلية في حكومة الوفاق محمد سيالة وفتحي باشاغا أدياً مؤخراً زيارة إلى الولايات المتحدة لطرح وجهة نظر جماعة الإخوان وأمري الميليشيات على الإدارة الأميركية باعتبارها وجهة نظر المجلس الرئاسي وحكومته، لكنهما فوجئاً بأن لدى الإدارة الأميركية معلومات كاملة عما يدور على الأرض بما في ذلك طبيعة الدور الميليشياوي في تسيير مقاليد الحكم المنحدرة من صلب اتفاق الصخيرات قبل أربع سنوات.

ومحافظة لجبل نفوسة تمتد حتى زوارة ومحافظه للتبو يكون مركزها مرزق ومحافظه لبرقة مركزها بنغازي ومحافظه لطرابلس ومحافظه للجفرة ومحافظه لسبها ومحافظه للفرجة ومناطق الجنوب الغربي، وسيعطى لتلك المحافظات الحق في التحكم في جانب مهم من فرواتها وعقد الاتفاقيات بشأنها. هذا المشروع في حالة إقراره سيكون مسقطاً من الخارج على الحالة الليبية بهدف استبعاد البرلمان والجيش من أي دور مستقبلي، وهو ما يعتبره المراقبون مؤامرة ضد ليبيا الموحدة. وسيجعلها إلى ساحة للصراعات الإقليمية والدولية المباشرة خصوصاً في ظل أهميتها الاستراتيجية في جنوب المتوسط وشمال أفريقيا، وهو ما ترفضه القيادة العامة للقوات المسلحة بشكل واضح، حيث أن الحل بالنسبة لها أبسط من ذلك ويمثل في حل الميليشيات وإعادة بناء مؤسسات الدولة دون وصاية أجنبية، الأمر الذي يبدو الجانب الأميركي مقتنعا به، حيث جاء في بيان الخارجية الأميركية أن جهوداً ملموسة تشمل معالجة المجموعات المسلحة والعناصر المتطرفة الموجودة في ليبيا. ولكن المصادر المطلعة على فحوى الاجتماع أكدت أن الجانب الأميركي لم يطرح الطريقة التي سيتم بها حل الميليشيات، ولا أفق الحل السياسي،

اعتبر المراقبون تلك الخطوة بمثابة دعم صريح لجهود الجيش الليبي لتحرير بلاده من حكم الميليشيات في مواجهة حكومة الوفاق التي فشلت في تحقيق أي من الأهداف التي أنيطت بعهدتها من قبل المجتمع الدولي قبل أربع سنوات، كما كان للولايات المتحدة دور مهم في عرقلة أي إعلان من مجلس الأمن يدعو إلى وقف القتال أو ينذّر بتقدم الجيش نحو طرابلس.

حل خارجي

بالمقابل، يرفض الجيش الوطني أي محاولة لفرض مشروع حل خارجي على الأزمة الليبية. فكتابة الدستور من قبل الأمم المتحدة تعني كتابته من قبل خبراء من دول بعينها ومنها الولايات المتحدة، كما حدث في الحالة العراقية التي لا تزال تواجه النتائج الكارثية للتدخل العسكري وإسقاط النظام في العام 2003. ذات الأمر بالنسبة لتقسيم البلاد على أساس فيدرالي كان الليبيون قد تجاوزوه في العام 1963 عندما ألغوا المملكة المتحدة وأعلنوا قيام المملكة الليبية بعد الإطاحة بالحكم الذاتي الثلاثي في برقة وطرابلس وفزان. فالمشروع الجديد يحاول أن يطرَح النموذج الفاشل في العراق، بتقسيم ليبيا إلى تسع محافظات تتنير المصادر إلى أن من بينها محافظة لمصراتة

اعتماداً على حملة دعائية موجهة تزعم وجود قوات روسية تقاتل إلى جانب الجيش الوطني، وهو ما نفاه الروس، كما اعتبرته القيادة العامة مجرد شائعات تحاول من خلالها الميليشيات المسلحة تبرير تراجع أدائها الميداني وانهيار معنويات مسلحيها في محاور القتال في طوق طرابلس.

هناك سبق روسي واضح لدى أغلب الليبيين، من الجانب المعنوي على الأقل. فروسيا لم يكن لها دور في دعم عملية إسقاط الدولة في عام 2011، ولا في التعامل مع قوى الإسلام السياسي. وكانت من أبرز من تفهموا دوافع عملية الكرامة، واستقبلت خليفة حفتر في مناسبات عدة، وهو ما تدرسه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي

انقذت في مناسبات عدة دور الإدارة البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي بحث مع حفتر جهود مكافحة الإرهاب و"رؤية مشتركة لانتقال ليبيا إلى نظام سياسي مستقر وديمقراطي"، مضيفاً أن ترامب "اعترف بدور المشير خليفة حفتر في المهمة في مكافحة الإرهاب وضمان أمن موارد ليبيا النفطية".

في 19 أبريل الماضي، وبعد أسبوعين من إطلاق عملية "طوفان الكرامة"، أفاد البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي بحث مع حفتر جهود مكافحة الإرهاب و"رؤية مشتركة لانتقال ليبيا إلى نظام سياسي مستقر وديمقراطي"، مضيفاً أن ترامب "اعترف بدور المشير خليفة حفتر في المهمة في مكافحة الإرهاب وضمان أمن موارد ليبيا النفطية".

في 19 أبريل الماضي، وبعد أسبوعين من إطلاق عملية "طوفان الكرامة"، أفاد البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي بحث مع حفتر جهود مكافحة الإرهاب و"رؤية مشتركة لانتقال ليبيا إلى نظام سياسي مستقر وديمقراطي"، مضيفاً أن ترامب "اعترف بدور المشير خليفة حفتر في المهمة في مكافحة الإرهاب وضمان أمن موارد ليبيا النفطية".

كما حدث في مناسبات سابقة، تركت القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية للجانب الأميركي فرصة المبادرة بالإعلان عن محادثات تمت بينهما. يأتي ذلك ضمن سياسة المشير خليفة حفتر المعتمدة في جانب كبير على السرية، وعدم الرغبة في إحراج الحلفاء، وفسح المجال لهم لكي يعلنوا عمّا يرونه مناسباً من مجمل حواراتهم معه.

وقال شينكر في تصريحات لقناة "سي.أن.أن" إن الوفد الأميركي أكد حرصه على سيادة ليبيا، وسلامتها الإقليمية، كما حذر من التدخل الروسي المتزايد في الشأن الليبي، متهماً موسكو بمحاولة زعزعة الاستقرار في ليبيا عبر تزايد وتيرة نشر القوات الروسية في ضواحي طرابلس.

ولفت المسؤول الأميركي إلى ما وصفه بتزايد النشاط العسكري الروسي في طرابلس، حيث قال إنه أمر من شأنه أن يُقوّض الحلول السياسية، ويزعزع الاستقرار، وينتج عنه تزايد أعداد القتلى المدنيين في الحرب على تخوم طرابلس بين قوات الجيش الوطني وقوات تابعة لحكومة الوفاق.

وأوضح عضو مجلس النواب جاب الله الشيباني أن الزيارة التي قام بها الوفد الأميركي تأتي بعد زيارة قام بها عدد من المسؤولين في حكومة الوفاق إلى الولايات المتحدة، موضحاً أن حكومة الوفاق تسعى لوقف إطلاق النار بكل الطرق.

وأضاف في تصريحات صحافية أن هذا اللقاء يأتي عقب قناعة من الجانب الأميركي بأن وجود الميليشيات يتناقض مع بناء واستقرار الدولة، موضحاً أن

هناك مخاوف من الإدارة الأميركية من الدور الروسي في ليبيا. وقلل الشيباني من هذه المخاوف معتبراً ألا أساس لها من الصحة، مؤكداً أن ليبيا تتعاون مع كل من يقدم لها المساعدة للقضاء على الإرهاب. وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن الجانب الأميركي طلب الاجتماع بخليفة حفتر لوضع النقاط على الحروف في عدد من المسائل المهمة قبل مؤتمر برلين بحضور الفاعلين الرئيسيين الإقليميين والدوليين في الملف الليبي. وتصرّ واشنطن على أن مشاركتها في مؤتمر برلين مرتبطة بجدية وأهمية النتائج التي ستتمخض عنه.

سبق روسي

لا تريد الولايات المتحدة مؤتمر برلين أن يكون منطلقاً لتقاسم النفوذ الأجنبي في ليبيا وخاصة مع خشيته من التقليل الروسي، في ظل الحديث عن وجود مبادرة مطروحة تتمحور حول تقسيم ليبيا إلى تسع محافظات، واعتماد النظام الفيدرالي، وتكليف الأمم المتحدة بكتابة دستور جديد، وإعادة بناء الجيش تحت إشراف دولي.

أكبر مخاوف واشنطن هي أن تحتل روسيا موقعاً قدم في الأراضي الليبية، لذلك كان التركيز الأمريكي خلال الأيام الماضية على هذا الموضوع بالذات

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



تتفق الإدارة الأميركية مع القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية على ضرورة حل الميليشيات من أجل فتح باب الحل السياسي في ليبيا وتسهيل انعقاد مؤتمر برلين. ورحب الليبيون بالموقف الأميركي إلا أنهم شددوا على أن رفضهم تكرار سيناريو الحل الذي طرح في العراق في 2003، مشيرين إلى أن أي حل يجب أن يكون ليبي المصدر والهوية.

وانعقد، الأحد الماضي، لقاء مهم جمع القائد العام للقوات المسلحة الليبية خليفة حفتر بوفد من الخارجية الأميركية ضم نائبة مستشار الأمن القومي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فيكتوريا كوتس، والسفير الأميركي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، والنائب الأول لمساعد وزير الخارجية للشؤون الدولية في وزارة الطاقة الأميركية ماثيو رايس، ونائب مدير الاستراتيجية والمشاركة في القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا، العميد ستيفن ديميليانو.

ديفيد شينكر

تزايد النشاط الروسي
في طرابلس يقوّض
الحلول السياسية



وكشفت الخارجية الأميركية في بيان لها الإثنين، أن واشنطن قدّمت خلال هذا اللقاء تلميحات للقائد العام للقوات المسلحة الليبية بشأن حل الميليشيات المسلحة ومحاربة العناصر المتطرفة في ليبيا، وأن وفداً ضم مسؤولين أميركيين كباراً أكدوا للقائد العام، أن هناك جهوداً ملموسة تشمل معالجة المجموعات المسلحة والعناصر المتطرفة الموجودة في ليبيا.

وقال البيان إن المسؤولين أكدوا دعم واشنطن الكامل لسيادة ليبيا وسلامتها الإقليمية. كما أكدوا أن المناقشات الصريحة تعتمد على المحادثات الأخيرة مع المسؤولين في حكومة الوفاق بهدف إرساء أساس مشترك للتقدم بشأن القضايا التي تفرّق بينهما. وتحت واشنطن الطرفين على اعتنام هذه الفرصة لبناء مستقبل آمن ومزدهر للليبيا. وأوضح ديفيد شينكر، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، أن الإدارة الأميركية تعتد منذ فترة طويلة لقاءات مع حفتر.

تغييرات واسعة للمحافظين تختبر قدرة صناعة نخبة جديدة في مصر

الأدوات التي تمكنهم من ذلك، لأن رؤية الدولة في النهاية لم تتغير تجاه اختيار المحافظين.

24
نائباً جديداً تم تعيينهم من شباب الأحزاب والخاضعين للتأهيل تحت إشراف البرنامج الرئاسي

ورأى ربيع، أن تواجد الشباب جزء من خطة الدولة نحو الانفتاح على قطاعات لم تكن تولى لها اهتماماً من قبل، وجهودها بحاجة لأن تكون أشمل لتطبيق تصريحات المسؤولين المعلنة حول تمكينهم بالفعل ووسط عزوف كبير للفئات الشبابية المسيّسة عن المشاركة في الانتخابات الانتخابية الماضية. ويتوقع البعض من المراقبين نجاحاً محدوداً لهذه الخطوة بعد أن اتخذت جانباً دعائياً، وخضعت لمعايير حكومية، ما يعني اقتصارها على فئة معينة هدفها الاستمرار في مناصبها قبل العمل على إحراز تقدم.

تسير غالبية الأحزاب التي ينتمي إليها هؤلاء الشباب في فلك الحكومة وخدمة سياساتها، ما يجعل الاختيار يبدو منصفاً على أشخاص يعينهم تضمن الحكومة ولاعهم، بالتالي لا يتحقق الهدف الأساسي لتمكين الشباب، ما يقلل من فرص تحقيق نتائج إيجابية على الأرض، وربما يشيع أجواء جديدة من الإحباط لدى شريحة أكبر من الشباب فاضلت أن تظل صامتة.

أكد الخبير بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، عمرو هاشم ربيع، أن فرص نجاح التجربة صعبة، لأن المطلوب حالياً ليس تعيين أشخاص جدد في القطاعات المحلية، بقدر الحاجة إلى قانون جديد للإدارة المحلية يضمن إقامة الانتخابات المعطلة منذ سنوات طويلة، وتواجد الشباب من دون مجالس تساعد على إنجاز عملهم قد يؤدي إلى فشل التجربة. وأشار لـ"العرب"، إلى أن المحافظات المصرية بحاجة إلى الاستقلال المادي والإداري وإعادة توزيع الخرائط قبل تقديم تجربة خضع قيادات لإدارتها، والشباب الذين حصلوا على شهادات علمية علناً لن يكون بإمكانهم التعامل مع الأزمات اليومية للمواطنين، لعدم وجود

إنشاء قاعدة من الكفاءات الشبابية مؤهلة للعمل السياسي والإداري والمجتمعي، عبر إطلاع المشاركين في البرنامج على نظريات الإدارة والتخطيط العلمي. واختارت الحكومة لأول مرة خمسة من العناصر المشاركة في "تنسيقية شباب الأحزاب"، وتضم شباب 25 حزباً، ليكونوا نواباً للمحافظين، بعد أن ظلت الأحزاب بعيدة عن المشاركة في المناصب.



الشباب المصريون يحتجون إلى أكثر من برنامج رئاسي موجه للنخبة

وأضاف لـ"العرب" أن وجود شباب برنامج التاهيل الرئاسي في مناصب تنفيذية بحاجة لدعم مجتمعي يقبل بتواجدهم، فأغلبهم لم تتجاوز أعمارهم الـ35 عاماً، ما يجعلهم أمام تحدٍ يعكس شائعات في تطبيق ما تعلموه خلال الدورات. وتأسس البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة في سبتمبر 2015، بهدف

في الوقت الذي ثمن فيه متابعون هذه الخطوة التي تمنح فرصة للشباب، أبدى البعض منهم تحفظات عليها، خوفاً من أن تفرز "نماذج سياسية معلبة"، غير قادرة على الابتكار، وتصبح نسخة من الشخصيات التي تنفذ القرارات بشكل بيروقراطي.

وقال كريم السقا، عضو لجنة العفو الرئاسي عن الشباب، إن التجربة تحمل العديد من المكاسب والمخاطر، لأن تعامل الشباب مع البيروقراطية المترسخة في قطاع المحليات لن يكون سلساً، وسيواجهون صعوبات في تنفيذ أفكارهم، غير أنها تفتح الباب أمام إعادة فاعلية العمل الميداني هؤلاء الشباب، وسيحاولون إثبات قدرتهم على تحقيق الذات.

بعض الأقاليم الحدودية. وظهر ذلك في وجود 10 عسكريين أنوا اليمن الدستورية كمحافظين.

ودشنت الحكومة أول مساهمة مباشرة واسعة في هذه التغييرات لما يسمى بـ"شباب البرنامج الرئاسي" الذي جرى إعداده لتولي بعض المناصب القيادية بالصورة التي تتوافق مع أهداف وطموحات النظام المصري الحالي.

في الوقت الذي ثمن فيه متابعون هذه الخطوة التي تمنح فرصة للشباب، أبدى البعض منهم تحفظات عليها، خوفاً من أن تفرز "نماذج سياسية معلبة"، غير قادرة على الابتكار، وتصبح نسخة من الشخصيات التي تنفذ القرارات بشكل بيروقراطي.

وقال كريم السقا، عضو لجنة العفو الرئاسي عن الشباب، إن التجربة تحمل العديد من المكاسب والمخاطر، لأن تعامل الشباب مع البيروقراطية المترسخة في قطاع المحليات لن يكون سلساً، وسيواجهون صعوبات في تنفيذ أفكارهم، غير أنها تفتح الباب أمام إعادة فاعلية العمل الميداني هؤلاء الشباب، وسيحاولون إثبات قدرتهم على تحقيق الذات.

أحمد جمال
صحافي مصري



القاهرة - أجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تعديلات واسعة على قطاع المحافظين، الأربعاء، شملت تعيين 16 محافظاً جديداً و24 نائباً أغلبهم من شباب البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب في خطوة تختبر القدرة على صناعة نخبة سياسية وإدارية جديدة، في ظل الشكوى من حالة التزلزل التي عانت منها على مدار السنوات الماضية.

ومتوقع أن تشهد الحكومة تغييرات مماثلة للخيس. ويقرأ متابعون التغيير في سياق توجه ظاهر نحو إدخال تعديلات على توجهات الحكومة المصرية تتماشى مع الحديث المتزايد عن إجراء إصلاحات سياسية في هياكل الدولة، ومنح فرصة للشباب للانخراط في مهام تنفيذية مباشرة، والتغطية على ما يتردد في أوساط خارجية بشأن اعتقال عناصر شبابية تتبنى مواقف مناهضة للحكومة. وأوضح مراقبون أن التغييرات لم تمنح وجود نسبة من العسكريين على رأس إدارة قطاع المحليات، خاصة في

خطيئة تفريط مصر بالعدو المناسب

سعد القرش
روائي مصري



ليس أحق ممن يخلق عدواً متخيلاً، إلا من يفرط في عدو حقيقي ملائم تماماً. وتسعى الدول والندية الرياضية والمتنافسون في المجالات المختلفة إلى الحفاظ على عدو مقنع جدير بالتحدي، ويليق بمستوى التنافس؛ لضمان استفزاز قدراتهم على التسابق والإبداع الإيجابي، والدمر أحياناً. أما الطمانينة فهي أولى مراحل اليقين، ومقدمة للتآكل الذاتي والتراجع، في حين يتفوق الآخرون. قبيل سقوط الاتحاد السوفيتي، أعدت الولايات المتحدة عدواً بديلاً. جهزته في كهوف أفغانستان وأقبية وكالة المخابرات المركزية، ثم دسّته في خاضرة الاتحاد المتداعي، لكي يسهم في التعجيل بتفكيك أوصال الكيان الأحمر المرتبط بعقود من جولات الحرب الباردة. ومن أقصى الأرض، ابتعثت أميركا العدو الأخضر، وبالغت في شيطنته، وضخمت قدراته، وأطلقت بعد الإطمئنان إلى إعداد كاميراتها التلفزيونية، لاصطياد تحركاته وإذاعة تصريحات رجاله، لإخافة شعبها وإيهامه بتربص من وصفتهم بالكارهين، أعداء الحضارة؛ من أجل التأييد الشعبي لخطط السيطرة ونهب الثروات، تحت غطاء أخلاقي مصطنع اسمه الحرب على الإرهاب. ولم يتردد الرئيس الأميركي جورج بوش الابن في وصف غزوه للعراق عام 2003 بأنه حرب صليبية جديدة.

ليست الحرب على الإرهاب مشروعاً استراتيجياً يبني دولة، ويفترض أن تكون هذه الحرب في حجمها الحقيقي، وأن يوضع لها سقف زمني تقريبي للقضاء على هذا الخطر

ولا تكفّ إسرائيل عن إطلاق صفة الإرهابي على من يستهدف جنودها القتل، ولو بإلقاء حجر رمزي. ولا تستطيع مواصلة دورها الوظيفي القتالي، في خدمة رعاتها الرسميين، ما لم يكن حولها أعداء يسمون "دول الطوق"، واستثناس «الأعداء» بالتوصل إلى سلام تام، ينسف الفكرة الصهيونية.

ولكن وجودنا كأعداء لم يؤجل قيام مؤسسات إسرائيل بمهامها تجاه مواطنين مرتزقة مجلوبين من الغرب والشرق، ولا يجمع بينهم إلا الولاء للعقيدة الصهيونية، وينالون حقوقهم في الصحة والتعليم والتنافس على الحكم، وتبادل السلطة، والترقي في وظائف تؤولهم لها كفاتهم، مع يقظة مؤسسات رقابية تجرّ رؤساء سابقين للوزراء إلى التحقيق والسجن أحياناً. كان مصر، حتى 1973، عدو صريح لا يخفي عداؤه إلى الآن، ويقابل عدوانه الدامي، في قضايا حدودية تزحف فيها أرواح مصريين، بتعقل وصبر غير جميلين. ثم اتجهت البوصلة إلى إشفاء في الغرب والشرق، منذ أعلن أنور السادات عداؤه لمصر القذافي.

في السنوات الأخيرة تواجه مصر تحدياً إرهابياً حقيقياً، ولكنه لن ينتهي في ظل استبداد لن يجد مسوغاً، إذا هزم الإرهاب نهائياً. كلاهما يغذي الآخر. ليست الحرب على الإرهاب مشروعاً استراتيجياً يبني دولة، ويفترض أن تكون هذه الحرب في حجمها الحقيقي، وأن يوضع لها سقف زمني تقريبي للقضاء على هذا الخطر، وألا يتم رهن الحريات والحقوق الشخصية والأمال المستمرة لم تعلق الديمقراطية في إسرائيل.

سيقول قائل إن مصر في ظل وجود عدو واضح فقدت سبباً في حرب 1967. تلك حقيقة جزئية يراد بإطلاقها إعلان الاستسلام، والتسليم بتفوق ليس حتمية تاريخية، ومنح العدو مفاتيح كل شيء، من التعليم إلى الصناعة والزراعة. وفي جولات الحروب الطويلة يحدث أن تخسر في معركة، مثلما احتل الجيش النازي باريس، ثم دك لندن، قبل النهوض الأميركي المشروط بنيل حظ من كعكة ما بعد الحرب.

اقتربت مرحلة اعتماد إسرائيل عدواً لمصر باستقلال القرارين السياسي والاقتصادي، وبلغ معدل النمو الاقتصادي من 1960 إلى 1965، وفقاً لتقرير البنك الدولي، 6.6 بالمئة. ومات جمال عبدالناصر ونسبة التضخم حوالي 5 بالمئة، وارتفعت النسبة عام 1975 إلى أكثر من 20 بالمئة. وكانت ديون مصر المدنية والعسكرية عام 1970 أربعة مليارات دولار، وأغلبها كان لتمويل مشروعات إنتاجية. وبعد التبعية بلغت عام 1981 ثلاثين مليار دولار. وفي أكتوبر 1973، وعلى الرغم من بدء المعركة بإداء قتالي يشبه المعجزة العسكرية، جاء الأداء السياسي هزلاً يفرط في العدو؛ ففي ذروة المعركة، أرسل السادات إلى هنري كيسنجر بطلته بأن مصر لا تعترف تعميق مدى الاشتباك. وسيحصل كيسنجر على لقب «صديقي» من السادات الذي قهقه، في ضحكة اقترنت بصفقة صفقة تكفي دليلاً على الجهل، قبل توقيع اتفاقية كامب ديفيد، 17 سبتمبر 1978، لقول مناجيم بيغن إن أجداده اليهود بنوا الأهرامات. ويعرف الدارس المبتدئ للآثار وعلم المصريات أن الأهرامات بنيت قبل بضعة قرون من قدوم النبي إبراهيم إلى مصر، في زيارة لم يذكرها إلا العهد القديم.

وبالتفريط في العدو تدفقت مساعدات مليارية مشروطة، وتزامنت معها عودة الهيرويين وغيره من المواد المخدرة الخطرة إلى مصر. وتخلت الدولة عن أدوارها ويكفي تقييم هذا الحصاد المربى بإلقاء نظرة عامة الآن على يؤس التعليم في المدارس المصرية، وصدا آلات مصانع تأسست في ظل الحروب مع العدو، وتخریب الزراعة في بلد اخترع الزراعة ويستغني عن خبرات عدو نشأ عام 1948.

وفي فبراير 1994 نشرت صحيفة الأهرام وقائع اجتماع دوري في القاهرة بين ممثلي مصر وإسرائيل، وأسفر الاتفاق عن تدريب ألف خريج مصري في إسرائيل، وإيفاد 480 خريجاً و120 قيادة زراعية و900 مزارع سنوياً، لتتعلم من الخبرات الإسرائيلية. واستمرت خطيئة تدمير الزراعة رغم تحذير بحوث مركز المعلومات والتوثيق بالمركز القومي للبحوث عام 1994 من خطورة مستلزمات الإنتاج الزراعي الواردة من إسرائيل على النبات وصحة الإنسان.

العدو الاستراتيجي المثالي لمصر، كان أوضح تمثيلات الظاهرة الصهيونية المضادة لمنطق التاريخ. هو النسخة المصرية من ممالك وحاملات طائرات وجيوش عميلة تفككت عقب انتهاء وظيفتها المؤقتة. أما الزعم بقبول الأمر الواقع، في ظل اختلال ميزان القوى العالمية لغير صالح العرب، فهو قصور في النظر، رؤية وقائعية وليست واقعية. من نتائج التفريط في العدو الإسرائيلي توجيه إرهابي يشغل رئاسة الوزراء هو بنيامين نتنياهو الشكر إلى عبدالفتاح السيسي، لإرساله مروحيتين للمشاركة في إطفاء الحرائق في القدس ومستعمرات صهيونية في مايو 2019. ولم تتوجه المروحيتان إلى لبنان لإطفاء الحرائق في أكتوبر 2019. مفارقة لا يمكن فهمها إلا بحرص الإدارة المصرية على حداق ومزارع الفلسطينيين التي استولى عليها العدو، والوعي بأهمية الحفاظ عليها، حتى تنحدر البلاد، ويعود إليها أهلها، كاملة غير منقوصة ولو شجرة زيتون.

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



يشكل إعلان حركة حماس موافقتها على تنظيم انتخابات تشريعية، إثر اللقاء الذي جمع رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية مع حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات المركزية في غزة (26/11/2019)، تراجعاً عن مواقفها السابقة، فيما اعتبرته مجرد مرونة في التعاطي مع مقترحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إن بشأن عدم التزام بين الانتخابات التشريعية والرئاسية، بحيث تسبق الأولى الثانية، أو بشأن عدم ربط ذلك باجتماع ما يسمى "القيادة الوطنية".

المعنى من ذلك أن حركة حماس قبلت، أو بادرت، بالذهاب إلى منتصف الطريق لملاقاة غريمتها أو منافستها في القيادة والسلطة، حركة فتح، وأن الكرة الآن باتت في ملعب الرئيس محمود عباس، لجهة إصدار المراسيم التي تتعلق بموعود الانتخابات وكل الترتيبات المتعلقة بذلك.

بداً أننا ونحن نتحدث عن الانتخابات يفترض أن نتذكر أن الكيانات الفلسطينية (المنظمة والسلطة) تقف منذ سنوات عديدة أمام استحقال الشرعية، وإسما تجديد شرعية الرئيس والمجلس

رفض المحتجون الشباب الذين تعرضوا وما زالوا يتعرضون للقتل في العراق، توجيه نداءات استغاثة إلى الولايات المتحدة. حدث ما بالرغم من أن الأوضاع في بلدهم ما كانت لتذهب إلى هذا المنعطف السيئ لولا ما فعلته الولايات المتحدة منذ غزوها العراق عام 2003 وحتى اليوم. فعلوا ذلك لأنهم يعرفون أن الولايات المتحدة قد تخلت عنهم منذ زمن طويل فحسب، بل وأيضاً لأنهم أرادوا للتحول الذي يشنون تحقيقه أن يكون عراقياً خالصاً وأن يكون بداية لاستقلال العراق ونأيه عن صراع غامض الأهداف بين إيران والولايات المتحدة.

ولكن لم خصّ المحتجون بشعاراتهم المعادية إيران ولم يتعرضوا للولايات المتحدة بشيء؟

لم يقع ذلك إلا لأن أولئك الشباب قد لمسوا جيداً حقيقة ولاء النظام الحاكم في العراق لإيران وتبعية المطلقة للولي الفقيه فيها وخضوعه لإرادة الحرس الثوري الإيراني.

التشريعي، فكلاهما انتهت ولايته منذ تسعة أعوام، علماً أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية اتخذ مرات عديدة قراراً بإجراء الانتخابات إلا أن ذلك لم يحصل؛ هذا أولاً، ثانياً، ما يفترض الانتباه إليه أن القبول بالعملية الانتخابية شيء والرضوخ لنتائج تلك العملية شيء آخر، لاسيما أننا نتحدث في واقع تحولت فيه الحركتان الرئيسيتان في العمل الفلسطيني إلى سلطة كل في مجالها الإقليمي، حيث فتح في الضفة وحماس في غزة.

لذا يبدو من الصعب الاقتناع أن واحدة منهما يمكن أن تتنازل للأخرى، وفقاً للنتائج التي يمكن أن تتمخض عنها صناديق الاقتراع، أخذين في عين الاعتبار التجربة المبررة الناجمة عن الانتخابات السابقة (2006) حيث لم تتنازل فتح لحماس، وحيث تشبّثت حماس بالسلطة ما أدى إلى الانقسام. وما يفترض إدراكه هنا أن العملية الانتخابية قد تشكل مخرجاً من الأزمة السياسية الفلسطينية، المتمثلة بالانقسام والافتقار للشرعية، ورسم أحجام الفصائل الفلسطينية، وهذا كله بات مهما جداً، لكنها، أي الانتخابات، لا يمكن أن تشكل لوحدها مخرجاً للسلطة الفلسطينية من الأزمة المستفحلة فيها منذ عقود، كونها أعققت وأشل وأكثرت تأثيراً من أزمتي الانقسام والشرعية، وباعتبارها أزمة

تشمل الرؤى والكيانات وأشكال الكفاح والعلاقات الداخلية. ورغم كل ما تقدم فإن العملية الانتخابية أضحت ضرورية جداً، لأنها في حال جرت، وفي حال تم الإقرار بنتائجها، من قبل الفصيلين الرئيسيين المعنيين (السلطتين) فربما تشكل المدخل المناسب، لإعادة بناء البيت الفلسطيني على أسس جديدة. على ذلك من الخطأ بمكان المبالغة بالعملية الانتخابية، كما من الخطأ الاستهانة بشأنها، بمعنى أنه يفترض أن نميز هنا بين جانبيين لأزمة العمل الوطني الفلسطيني، الجانب الأول، وهو الإجرائي، المتمثل بالانقسام والافتقار للشرعية. والجانب الثاني، الأعمق والأشمل، المتعلق بتآكل وقوات واستهلاك بنية رؤى وأشكال عمل الحركة الوطنية الفلسطينية، فهذا الجانب التحدي، يحتاج إلى شروط أو معطيات أخرى غير متوفرة الآن. على ذلك، فإن الانتخابات في تلك الحال تغدو ضرورية، خصوصاً أن خيار الولايات المتحدة قبل الانتخابات لم يتم تأمينه طوال 12 عاماً من الانقسام، رغم كل الحوارات التي جرت ورغم كل اتفاقات إنهاء الانقسام التي تم التوصل إليها في صنعاء ومكة والدوحة والقاهرة وغزة. والمعنى من ذلك أن الانتخابات وظيفتها وضع حد لحال الانقسام المشين في الساحة الفلسطينية، وتالياً إنهاء ذلك الجدل العقيم حول

الانتخابات كمخرج مؤقت من الأزمة الفلسطينية

أحجام القوى، كما بشأن استعادة الشرعية، وضمها إعادة القرار للشعب للمشاركة بتقرير الخيارات الوطنية، بدلاً من تركها لهذا الفصل أو ذاك. حتى تنجح تلك الانتخابات يفترض الانتباه أن تجري وفق قاعدة التمثيل النسبي، وعلى أساس اعتبار الضفة دائرة واحدة وغزة دائرة واحدة، وليس اعتبار كل واحدة منهما عدة دوائر، كما جرى في انتخابات (2006) لأن إجراء الانتخابات على هذا الأساس هو الذي يعطيها طابعها الوطني والسياسي، وهو الذي ينقل إدراكات الفلسطينيين من نطاق العصبية العائلية والعشائرية والمناطقية إلى النطاق الوطني، كشعب واحد يواجه تحديات مشتركة. ويمكن إيراد ملاحظة على غاية الأهمية هنا، ومفادها أن إسرائيل التي جمعت المستوطنين اليهود من شتى أنحاء العالم، من بلدان ولغات وثقافات وعادات مختلفة ومتباينة، تنظم انتخاباتها على أساس الدائرة الواحدة، في حين ذهب الفلسطينيون، وهم شعب واحد، ولغة واحدة وعادات وثقافات وقضية واحدة، إلى انتخابات على أساس دوائر، كأنهم مجرد أسر وعشائر ومناطق، وهذه هي إحدى علامات التخلف أو الإخفاق الفلسطيني في الصراع مع إسرائيل. إذن إلى الانتخابات ولنأمل خيراً هذه المرة.

نزعة الحرية الخالصة في العراق

أظهرت الإدارة الأميركية ميلها إلى أن لا تلحق العقوبات ضرراً ببنية النظام الإيراني وقدرته على الحركة داخل إيران. كان من الواجب على الولايات المتحدة أن تنظر بعين التقدير إلى شعارات الحرية التي رفعها شباب عراقيون عزل من السلاح لا يملكون سوى أصواتهم رغبة منهم في استعادة وطنهم وإيقادهم من برائن الوحش الإيراني التي سحقت أجزاء عزيزة منه. حتى هذه اللحظة وبالرغم من كل هذا القتل الذي تشهده شوارع وساحات المدن العراقية، لا تزال الولايات المتحدة غير راغبة في إعادة النظر في موقفها غير الإنساني من الشعب العراقي.

أما الحرية الأميركية المزعومة فقد صارت جزءاً من ماضٍ سحيق، يُخيل إلى السياسة الأميركية أن أحداً لا يتذكره. لا اعتقد أن الخيبة التي يسببها الموقف الأميركي-الإيراني ستؤثر سلباً على معنويات المحتجين في العراق بقدر ما ستكون عنصر دفع في اتساع دائرة الاحتجاج بعد أن تأكد الشباب من أن الحقيقة التي دفعتهم إلى مقاومة القتل تكمن في فرض إرادتهم من أجل أن تكون حريتهم عراقية خالصة.

للسبب العراقي يوم احتلت بلاده فإنها لا تزال مدانة بجرائم ضد الإنسانية ارتكبتها في العراق لا يمكن أن تسقط بمرور الزمن. تلك جرائم ينبغي على الولايات المتحدة أن تسرع لدفع ثمنها. وهو ثمن لن يكون بالغ التكلفة مقابل ما خسره العراق والعراقيون بسبب الغزو الوحشي وما ترتب عليه من خسائر بشرية ومادية توجت بإلحاق العراق بولاية الفقيه الإيرانية.

المحتجون الشباب الذين تعرضوا للعراق رفضوا توجيه نداءات استغاثة إلى الولايات المتحدة وما زالوا يتعرضون للقتل في العراق رفضوا توجيه نداءات استغاثة إلى الولايات المتحدة

لم ينتظر العراقيون عوناً أميركياً يشد من أزهمهم في مواجهة آلة العنف المحلية المدعومة إيرانياً، غير أنهم توقعوا أن تستدرك الولايات المتحدة أخطاها وتسعى إلى تصحيحها بعد أن صار العراقيون على بنية منها وأن لا تستمر في لعبتها العنيفة مع إيران. تلك اللعبة التي افتضح أمرها بعد أن

أما الولايات المتحدة وهي المسؤولة عن تحطيم الدولة العراقية وإزالة الجيش الوطني فيها واختراع نظام المحاصصة الطائفية والإشراف على حفلة القتل التي شهدها العراق بعد أن بالدخول إلى الأراضي العراقية من إيران وسوريا فإن الكلام معها سيكون في وقت لاحق، ذلك لأنه سيخضع طابعاً قانونياً. التخلص من الهيمنة الإيرانية من خلال إسقاط النظام الحالي هو مفتاح الحل من أجل أن يخرج العراق من الثقب الأسود الذي وقع فيه بعد أن تأكد الشباب من أن ذلك النظام يعتبر عودة العراق إلى مساره بلداً طبيعياً هو بمثابة حل سحري لن يقوى على القيام به.

النظام الطائفي في العراق الذي استدرج الأوضاع إلى نقطة اللاعودة بعد أن أعلن عن ولاءه المطلق للمصالح الإيرانية على حساب مصلحة الشعب العراقي، لا يمكن أن يكون موضع ثقة، لذلك فإن الأمل في قيامه بإصلاح نفسه هو كذبة يُراد من خلالها تنويم الشعب وإلهائه بما لا ينفع والإبقاء على الأوضاع كما هي من أجل إحكام السيطرة الإيرانية على العراق. وإذا ما كانت الولايات المتحدة قد خانت وعود الحرية التي قدمتها

انتفاضة العراقيين انتصرت



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لم يسفر اختبار حكومة عادل عبدالمهدي لطريق الدم في مواجهة الانتفاضة السلمية، سوى عن تزايد إصرار الشباب الثائرين على تحقيق أهدافهم النبيلة مهما كانت التضحيات، من أجل إحياء صورة العراق، الذي حكى عنها الآباء والأجداد، بعد أن عمل الاحتلال الإيراني على محوها من ذاكرتهم.

لم تعد هناك مساحة رمادية يمكن اللعب فيها بشيطة الانتفاضة بأوهام المندسين، لأن الصور الحية اليومية تكشف بشاعة العنف الذي لم يحصل في تاريخ الدكتاتوريين والجلادين، مثل سجن أحد الشبان في ثلاجة بعد تعذيبه ليتركوه يموت متجمدا، لولا إنقاذه من قبل رفاقه.

عزم المنتفضين ووضوح هدفهم الوطني كشفا زيف السلطة وأحزابها واسقاط الستار عن مشروع القتل، في وقت تلوذ فيه المنظمات العالمية، التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان، بالصلمت عن مسلسل الجرائم البشعة، التي ترتكبها الحكومة بأوامر إيرانية. ويبدو أن التدمير والاندحار في جرائم قتل الشباب المتواصلة منذ الأول من أكتوبر وإلى حد اليوم، أصبغا

ملجأهم الأخير، مع آخر ما يمتلكونه من أسلحة النفاق واللعب الرخيص بادوات مؤسسات العملية السياسية الطائفية الفاسدة.

لم تعد مجدية العروض المزيفة لإجراء تعديلات في قانون الانتخابات ومفوضيتها أو تعديلات دستورية عبر البرلمان، التي تسعى يائسة لإسقاط الدواعي وسحب البساط من استراتيجية انتفاضة أكتوبر الباسلة.

السلطة، وأحزابها ومن خلفها محركها الرئيسي في طهران، تسعى إلى توظيف قدرات الماكنة الإعلامية الإيرانية والداخلية العراقية لتشويع الانتفاضة العراقية وأهدافها النبيلة عن طريق مضاعفة إمكانيات تلك الأدوات إلى أقصى مدياتها.

وقد عززت جهودها في مضاعفة أعداد المجندين المرتزقة في بعض الصحف العراقية الطائفية الفاشلة والفضائيات، ممن يسمون أنفسهم بالحللين السياسيين مع أنهم معروفون داخل أوساط البغداديين بأنهم موظفون حكوميون تابعون لأجهزة استخبارية وميليشياوية.

كما لجأت إلى تكثيف تشغيل الجيوش الإلكترونية لإسقاط هيبة الانتفاضة وشبابها الصامدين. لكن ظهور شاب عراقي منتفض لمدة خمس دقائق يدعى مهدي أبوالوجود على إحدى الفضائيات العراقية قبل يومين انتصر

لقضية وطنه وهزم جميع تلك الجيوش الإعلامية.

فشلت مراهنة الحكومة وأحزابها على الوقت والدليل على ذلك تزايد أعداد المتظاهرين والمعتصمين السلميين في ميدان التحرير في بغداد ومدن الجنوب الباسلة في البصرة والناصرية وكربلاء والديوانية والنجف رغم قساوة العنف والقتل.

مراهنة الحكومة وأحزابها على الوقت فشلت والدليل على ذلك تزايد أعداد المتظاهرين والمعتصمين السلميين في بغداد ومدن الجنوب الباسلة، في البصرة والناصرية وكربلاء والديوانية والنجف رغم قساوة العنف والقتل

وقد أطلق أحد الشباب الأبطال رد الانتفاضة عبر إحدى الفضائيات بالقول "لن نخاف من البرد والشتاء ولو أمطرت السماء ساكنين وحجارة فلن نتراجع، وإن الله معنا".



وقد نجح الشبان المنتفضون في إحداث صدمة في الساحة المحلية والعربية والدولية بوعيهم العالي وثقافتهم الراقية ووطنيتهم التي قبرت الطائفية في العراق وأزلامها إلى الأبد.

من سلميتها من أجل تبرير سحقها الدموي. وقد نجحت في إفشال تلك الخطط وإيصال صوتها إلى العالم وإلى من كانوا يراهنون على نظام قاتل لشعبه.

محمد بن سلمان في الإمارات: تدشين مرحلة جديدة في علاقة استثنائية

لهذه البقعة الجغرافية المهمة، كما أن وجهة النظر التي يطرحونها في فهم المعادلات المعقدة والحلول المقترحة غالبا ما تتحول إلى سياسة عمل تدعمها القوى الكبرى وتبنيها مؤسسات العمل الدولي، الأمر الذي ينعكس مباشرة على تعزيز هذه العلاقات أكثر فأكثر.

وستعلن السعودية عن موعدها خلال أيام، بعد أن كان من المقرر عقد القمة في أبوظبي، ويبدو أن هذه الخطوة ستعيد الحياة إلى كيان المجلس الذي تأثر خلال الفترة الماضية، وسيعيد تاهيل أدواره وإعاش قدراته على الفاعلية والتأثير، رغم أن الواقع يشهد بالكثير من التحديات والمعوقات.

ويشهد الملف اليمني الكثير من المستجدات بعد اتفاق الرياض الذي عكس أعلى درجات التفاهم والتعاون بين الرياض وأبوظبي، بضمان خروج طرفين يمينيين من مأزق الصدام إلى سعة الوثام وتجنب البلد الدخول في نفق جديد مظلم من التشرد والفوضى.

لا ينفصل هذا عن المشروع الأكبر لحماية منطقة الخليج العربي من كل التحديات والمخاطر المحدقة، وعلى رأسها إيران التي تعاني واحدة من أكثر فترات انحدارها وحصارا اقتصاديا قاسيا خلق اضطرابات داخلية ودفعها بتجهز لاقتراح حماقات عديدة عززت من صورتها السلبية لدى المجتمع الدولي وحتمت على دول الخليج العربي اتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية أمنها وضون مكاسبها الاقتصادية والتنموية من دولة مارقة ومتخلفة.

وفي هذا السياق، ستكون أبوظبي مقرا لقيادة تحالف أوروبي بحري لمراقبة التحركات في مياه الخليج بالتنسيق مع التحالف الدولي، انضمت إليه بالتتابع البحرين والسعودية والإمارات. كما أن ملفات كل المنطقة العربية ستكون جزءا من نقاش زعمي البلدين، في ظل الحضور المتزايد لهذا الحلف المشترك في العديد من القضايا المفتوحة في ظل تحملها أعباء الغياب العربي الحاد ومباشرتهما لمسؤوليات عديدة حتمتها الواجبات القومية والإنسانية. وستكون أحداث راهنة مثل العراق ولبنان وليبيا على طاولة النقاش على ضوء فعالية الدور المشترك لهما في السودان والذي أثقذ البلد من قلاقل الفوضى وساهم في تجنبه المصائر المظلمة وأخذ طريقه السوي والمعتدل لتاهيل نفسه من جديد وبناء قدراته المبددة.

تدشن زيارة الدولة التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان مرحلة جديدة في خط العلاقة الاستثنائية التي جمعت الود والمصلحة والنفع المتبادل وتعققت النتائج الإيجابية لهذا الحلف الثنائي من جدواه وفعاليتها واستمراره في بناء تعاضد متين وتشكل مواقف مشتركة إزاء الملفات المختلفة. وقد تصاعد دور

كل من السعودية والإمارات في كثير من ملفات المنطقة، واكتسب كل من البلدين ثقة المجتمع الدولي في تسيير شؤون المنطقة والإيعاز إليهما بالملفات المثقلة

عمر علي البدوي
صحافي سعودي

تعد زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى دولة الإمارات العربية المتحدة استمرارا طبيعيا لعلاقة ملغطة تجمع البلدين تزيدها الأيام والمواقف عراقية وصلابة، رغم كل التحديات الشاقة والمسؤوليات الكبيرة التي تقع على كاهلها وتعصف بالمنطقة، والضخ الهائل من الشائعات المغرضة والغبار المقتعل لإفساد العلاقة وتعكير صفوها.

في الإمارات التي تستعد للزيارة بتقدير وترحاب كبير تمخذه لكل القادمين إليها، تزيّنت الأبراج الشامخة بالعلم السعودي وعبارات الترحيب، وصور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي.

دور كل من السعودية والإمارات تصاعد في كثير من ملفات المنطقة، واكتسب كل من البلدين ثقة المجتمع الدولي في تسيير شؤون المنطقة

فيما أطلق المجتمع الإماراتي هاشتاغ مرحبا بـمحمد بن سلمان بـدارك احتفاء بزيارة هي الثانية له خلال نحو عام تتناول العلاقات وأبرز المستجدات الإقليمية، وتدعم الدور المشترك للجانبين في الحفاظ على أمن المنطقة وضون مكسباتها، ورعاية مصالحها والدفاع عنها.

ستعاطى الزيارة مع الكثير من الملفات، منها الجانب الاقتصادي بعد أن بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين أكثر من 72 مليار ريال. ويلعب مجلس التنسيق السعودي الإماراتي دورا هائلا في توسيع فرص التعاون وتنمية مساحات العمل المشترك، وخلق مناخ حقيقي وداعم بالتنام 16 وزيرا من البلدين بشكل دوري لتعزيز منظومة التكامل، وتتابع اللجنة التنفيذية المنسجة كحثة سير أعماله وتطبيق توصياته وإزالة كل المعوقات التي تعترضه.

تأتي الزيارة على مسافة زمنية قصيرة من موعد القمة 39 لقادة دول مجلس التعاون الخليجي التي تنعقد في الرياض للعام الثاني على التوالي.

هياكل إدارية للتغطية على الأزمة البنيوية للنظام الجزائري

البيروقراطية وينتشر فيه الاكتظاظ وازمة السكن وباء البطالة والعنوسة والفقر والمظاهر المخلة بالكرامة.

وهنا نتساءل أيضا: لماذا تم اختيار ولايات ذات حجم سكاني صغير جدا في هذا الوقت بالذات، حيث تشهد البلاد تواصل المظاهرات الشعبية منذ ثمانية أشهر، وتصاعد وتيرة رفضها لتشكيلة الحكومة الحالية ولتختلف رموز الحكم الموجودين في مفاصل الدولة، بما في ذلك أسماء المرشحين الخمسة وللصيغة غير التوافقية وغير التمثيلية التي ستجري على أساسها الانتخابات الرئاسية في 12 ديسمبر القادم؟

الإجابة على هذين السؤالين، في تقدير الملاحظين السياسيين الجزائريين المحايدين، تفرض مسبقا ضرورة النظر في بعدين مهمين وهما البعد النفسي والبعد السياسي المترابطان للذان يحركان النظام الجزائري. ويريد النظام من خلال ذلك خلق حالة من الرضا عنه بواسطة آلية التقسيم الإداري لدى سكان جيوب جغرافيا الجنوب الجزائري ولدى سكان عدة محافظات منها محافظات منطقة الهضاب العليا. وفي الحقيقة فإن الهدف السياسي البراغماتي الأساسي لهذا التقسيم هو جرّ سكان هذه المناطق إلى صف السلطة الحاكمة بغية السيطرة على الوعاء الانتخابي. وهنا تنبغي الإشارة إلى أن هذا التقسيم الإداري يختلف عن ذلك الذي أنجزته مرحلة الشاذلي بن جديد عندما قام، مثلا، بتفكيك محافظة تيزي وزو ذات الأغلبية الأمازيغية

وأخرج من ضلعها محافظتي بومرداس وبويرة. كان الهدف المعلن حينذاك هو خلق البنيات الهيكلية القادرة على التحكم

أزراح عمر
كاتب جزائري

فاجأ مجلس الوزراء الجزائري، في هذا الأسبوع، الرأي العام الوطني بمصادقته على مشروع قرار إنشاء ولايات (محافظات) ومقاطعات جديدة في البلاد. ثم حاول، من خلال وسائل الإعلام الموالية له، أن يقنع الناس بأن تغيير كيان البنية الجغرافية الوطنية لا يتضمن أهدافا سياسية خاصة وفي صلبها تمرير الانتخابات الرئاسية وفق مقاسه.

في هذا السياق نطرح السؤال التالي: هل صحيح أن الهدف من هذا الإجراء هو تحقيق مبدأ اللامركزية بتقريب الإدارة من المواطنين وتجسيد لأنطلاقة تنموية فعلية فقط؟

هذا التقسيم الإداري هو تطبيق حرفي لمسايسات الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة لأنه هو الذي وضع مخطط هذا التقسيم منذ زمن. وفي حال تطبيق هذا التقسيم يكون عدد الولايات (المحافظات) الجزائرية قفر من 48 ولاية إلى 58 ولاية. ثم إن تصويده وتسويقه من قبل الأقطاب الفاعلين في أجهزة النظام الجزائري مخالف للوقائع الميدانية. فهذا الفضاء الجغرافي الصحراوي، الذي تعادل مساحته الإجمالية مساحة معظم دول غرب أوروبا، لا يعاني من الاكتظاظ العمراني الذي يفرض وضعا إداريا معقدا يجب تغييره في أوج تصاعد الأزمة البنيوية في المشهد السياسي الوطني، رغم أنه من المسلم به أن هذا الفضاء يعاني من التخلف البنيوي المفرط الذي فرضته عليه السلطات الجزائرية على مدى سنوات طويلة.

أما حجة تسهيل المعاملات الإدارية على سكان الصحراء والهضاب العليا وتسريع وتيرة التنمية في هذين الفضاءين، التي يسوقها النظام

الجزائري لتبرير إجراءاته الانتقائية فهي واهية خاصة إذا علمنا أن تعداد سكان الجنوب الجزائري هو أقل من ثمن إجمالي سكان الجزائر الذي تقدره الإحصائيات الرسمية بـ33 مليون نسمة. مع العلم أنه هو أيضا الجزء الأكبر الذي تطحنه



العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قروض لبنان المضطربة في مرمى نيران المحاكم

يتضمن مثل تلك الشروط، مما فتح الباب لصناديق التحوط ودافنين نشاط آخرين للسفر في طريق التقاضي. ومع تاهب الأرجنتين لإعادة تفاوض جديدة بشأن ديونها، فإن غالبية سنداتها الجديدة تحوي شروط العمل الجماعي المحسن هذه مما يعني إمكانية المضي في إعادة الهيكلة في حالة موافقة ثلثي حملة الدين أو ثلاثة أرباعهم. ولم تكلل جهود إدراج تلك الشروط في سندات لبنان في العام 2016 بالنجاح بسبب التعقيدات السياسية الناشئة عن فراغ حكومي، حسبما قاله مصدر مالي مطلع.

وقال مصدر مالي لرويترز، والذي أشار إلى عدم إصدار لبنان سندات دولية منذ 2017، إن "غياب شرط العمل الجماعي المحسن يفرض عليه التفاوض بشأن كل من سلاسل سندات على حدة إذا كان له أن يمضي صوب إعادة الهيكلة". ويشدد صندوق النقد على أن مثل تلك الشروط تسهم عموما في خفض تكاليف الاقتراض ويمكن أن تقدم مساعدة عملية للدول منخفضة التصنيف في خضم فترة صعوبات بالسوق.

لكن آخرين يقولون إنها لا تخلو من أوجه قصور. وعلى سبيل المثال، في الأوضاع التي يسعى فيها المقترض لإعادة هيكلة كتلة كبيرة من التزامات ديونه فإنه سيتعين عليه مخاطبة كل مجموعة من حملة السندات على حدة. ونحو ثلثي الدين الأجنبي للبنان في حوزة البنوك المحلية وفقا للتقديرات، لكن البقية مع أسماء أجنبية.

وحسب بيانات رفيق بتييف، فإن من بين حملة سندات لبنان بنهاية سبتمبر هناك أموندي وإنسكو وجيه.بي مورغان والابنس برنشتاين وفيدبيلتي.

ومن غير الواضح من يحمل الدين القائم حاليا بعد لاقال داخلية وتراجعت حادة في أسعار السندات لأسابيع.

تواجه السندات السيادية اللبنانية في ظل استمرار الضبابية السياسية، التي تلقي بظلال قاتمة على الأوضاع الاقتصادية للبلاد، مخاطر التعرض للملاحقة من طرف المحاكم الدولية في حال رفض الدائنون إعادة هيكلة تلك القروض.

احتجاجات مستمرة منذ منتصف الشهر الماضي. وأعلنت السلطات مرارا التزامه بسداد أي سندات بالعملة الصعبة في موعدها، بما في ذلك 1.5 مليار دولار تستحق اليوم الخميس.

لكن مع تراجع أسعار سندات

الدولارية إلى أقل من نصف قيمتها منذ اندلاع المظاهرات، فإن مراقبين ماليين يعتقدون أن لبنان قد يحتاج إلى إعادة هيكلة ولو جزء من سندات القائمة البالغة 86 مليار دولار لكي يبرسي أوضاعه المالية على أسس مستدامة.

أسامة هيماني

لبنان لم يتعلم من درس تخلف الأرجنتين عن السداد

ونسبت وكالة رويترز لمدير الاستثمار في باركليز أدفيزرز، وهي شركة لإدارة الثروة والأصول ليست لها استثمارات في لبنان، أسامة هيماني، قوله إن "لبنان لم يتعلم من دروس تخلف الأرجنتين عن السداد في 2001، إذ بوسع عدد صغير من حملة السندات أن يعطل عمليا إعادة الهيكلة عن طريق التقاضي".

وأضاف "ستتبع على لبنان أن يظهر أن معاملة حملة كل سند تضاهي الآخرين، وإلا فإن ممانعات الأقلية قد تتحدى العملية قضائيا". وكانت الأرجنتين مرت بإعادة هيكلة طويلة شابتها الفوضى بعد تخلفها عن سداد ديونها، لأسباب منها أن عددا قليلا فحسب من سنداتها في ذلك الوقت كان

بيروت - اعتبر محللون أن أي محاولة لبنانية لإعادة هيكلة للديون السيادية ستزيد الأمور تعقيدا على الأرجح في ظل غياب شرط قانوني شائع يمنع حملة السندات من عرقلة المفاوضات في المحاكم.

ويأتي هذا التخوف في ضوء إشارات الإنذار التي تطلقها سندات لبنان من أزمة ديون سيادية تلوح في الأفق. ويعتبر لبنان من بين عدد قليل من الدول إلى جانب البهاما وأذربيجان ومقدونيا وبولندا التي لا تستخدم ما يسمى بشروط العمل الجماعي المحسن، في الإطار القانوني الحاكم لبيعات سندات في الأونة الأخيرة.

ووفق صندوق النقد الدولي، أصدر البلد المازوم سندات دولية بنحو 15 مليار دولار منذ أكتوبر 2014 دون استخدام تلك الشروط، أي أكثر من أي بلد آخر.

وتيسر مثل تلك الشروط التي يشجع عليها صندوق النقد المضي قدما في إعادة هيكلة ديون الدول عن طريق تمكين غالبية الدائنين من الاتفاق على تعديل شروط السداد في العقد أو إعادة هيكلة الدين، متجاوزين أي عقبات قد يضعها دائنو الأقلية الذين قد يفضلون التقاضي.

ويعني غياب هذه الشروط عمليا أن يتعين على المدين نيل موافقة بالإجماع على أي إعادة هيكلة، مما يمكن أن تستغله صناديق المضاربة كثيرة التقاضي والساعية لعرقلة أي حل عن طريق المطالبة بمدفوعات مشفوعة بأحكام قضائية.

ويعاني لبنان من أشد أزماته الاقتصادية منذ الحرب الأهلية وسط

عمان - تجمع أوساط اقتصادية أردنية على أن تذبذب قرارات الحكومة في وضع الترتيب الضريبية لتنظيم قطاع المركبات الكهربائية أدى إلى تباطؤ في تحقيق نقلة نوعية في منظومة النقل في خضم تعطل محركات النمو.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لرئيس جمعية السيارات الكهربائية التعاونية أحمد أبوراد قوله إن "الاحتباس الحصري يؤثر على المواطنين، حيث يمثل قطاع النقل 60 بالمئة من تلوث ثاني أكسيد الكربون بالبلاد، مما يدفع إلى ضرورة تغييره بالمركبات الكهربائية لتقليل التلوث".

ويرى خبراء في مجال الطاقة والبيئة أن هناك أهمية الآن لشراء المركبات الكهربائية والهجنة (هايبريد)، لتحقيقها أمن الطاقة والتقليل من الانبعاثات والتلوث البيئي، وبالتالي تحسين حياة المواطنين.

وأوضح أبوراد خلال ندوة أقيمت هذا الأسبوع في عمان بعنوان "السيارات الهجينة والكهربائية في الأردن"، أن كلفة صيانة المركبات الكهربائية قليلة جدا، فهي لا تحتاج إلى تغيير زيوت كما أن قطعها المتحركة أقل عند مقارنتها بالسيارات التقليدية.

وتعد المركبات الكهربائية أكثر كفاءة في تحويل الطاقة إلى حركة، في حين أن كفاءة محرك البنزين لا تتجاوز حوالي 18 بالمئة، مقارنة بكفاءة محرك الكهرباء الذي يصل إلى 90 بالمئة.

وأكد أبوراد أن السيارات الهجينة تعتمد على نظام مؤلف من محركين، الأول بطارية كهربائية، والثاني محرك احتراق داخلي يخزن الطاقة ويحولها إلى حركة لتقليل استهلاك الوقود.

وتعتمد السيارات الكهربائية على بطارية يتم شحنها بالمركبة مما يجعلها أقل كلفة وأقل تسببا في التلوث مقارنة بالسيارات التقليدية.

وتعتقد الخبيرة القانونية في الطاقة المحامية رانيا الهنداوي أن "السيارات الكهربائية لا تتجاوز نسبة 2 بالمئة من

حقائق تفند قدرة إيران على تسويق نفطها

طهران تحلم بجني 12 مليار دولار في نهاية مارس 2021



لاستعراض فقط

العام الجاري من 103.2 مليار دولار العام الماضي، وأن تشهد مزيدا من التراجع في العام المقبل إلى 55.5 مليار دولار. وشهدت إيران تباطؤا اقتصاديا حادا هذا العام في ظل العقوبات، وأدى تراجع العملة لارتفاع التضخم وزيادة أسعار الواردات، إلا أن الرئيس حسن روحاني قال في وقت سابق هذا الشهر إن "الاقتصاد أصبح مستقرا الآن".

ويجمع محللون على أن الوضع الاقتصادي وصل إلى طريق مسدود ولم يعد معه بالإمكان تدارك الأزمة في ظل تفاقم معاناة المواطنين واستفحال الفساد وسيطرة السلطة الدينية على ثروات البلاد وتسخيرها للأجندات السياسية الخارجية.

ويقول متابعون للشأن الاقتصادي الإيراني إن أحد أبرز اللاعبين الرئيسيين في القطاع شبه الحكومي هي شبكة الشركات التي تعمل لحساب الحرس الثوري.

وتكتمن الصعوبة القصوى لطهران في مرور الأموال عبر النظام المصرفي في ظل التزام المزود الدولي لخدمات التراسل المالي المؤمن (سويفت) بإيقاف تسهيل الصفقات المالية.

وشكل قرار نظام سويفت في نوفمبر الماضي تجريد وصول البعض من المصارف الإيرانية لشبكته ضربة كبيرة لإيران حيث ضيقت الخطوة الخناق على النظام المالي للبلاد، التي تعاني من أزمات اقتصادية أصلا.

ويتרחق اقتصاد على حافة الانهيار في ظل موجة الاحتجاجات وفقدان السلع الأساسية من الأسواق، في ظل إقرار الحكومة الضمني بفشل مؤسسات الدولة في القيام بدورها.

وتتوسل طهران بشركات القطاع الخاص وتعرض عليها النفط لإيجاد سبل لتجريبه، كما عرضت عليها إدارة الشركات الحكومية المتهرلة لإقناؤها من الإفلاس.

وتواجه الشركات الإيرانية خسائر كبيرة بفعل العقوبات الأميركية، التي أدت إلى ارتفاع أسعار المواد الخام المستوردة، واضطرت البعض منها إلى إغلاق خطوط الإنتاج وتسريح العمال.

واظهرت المقابلات التي أجرتها رويترز مع مالكي الشركات في أنحاء إيران، أن المئات من الشركات علقت الإنتاج وسرحت الآلاف من العمال، نظرا لمناخ أعمال غير موات، يرجع بشكل رئيسي إلى العقوبات الأميركية الجديدة. وكأحد الأمثلة على ذلك، اضطرت شركة تامنوش الإيرانية لتصنيع المشروبات الغازية، إلى إغلاق خط إنتاجها بعد قرابة 16 عاما من التشغيل، وسرحت العشرات من العمال.

وقال فرزاد رشيدى الرئيس التنفيذي للشركة "أصبح جميع العاملين لدينا وعددهم حوالي 45 دون عمل الآن. يقود رجال سيارات أجرة، وعادت النساء لرعاية منازلهن".

يشك محللون ومؤسسات مالية دولية في قدرة إيران على تحقيق العوائد النفطية، التي تحلم بجنيها خلال الفترة المقبلة في خضم العقوبات الأميركية المشددة عليها، وبوسط تأكيدات المؤشرات على انحسار هامش تحركاتها لتسويق الخام خاصة مع تفجر الاحتجاجات مؤخرا بسبب زيادة أسعار الوقود.

طهران - يجمع محللو أسواق الطاقة على أن هامش مناورة إيران للإفلات "مؤقتا" من العقوبات الأميركية عبر زيادة بيع نفطها في الأسواق العالمية، بات محدودا للغاية أكثر من أي وقت مضى.

وتكافح الحكومة الإيرانية من أجل جني عوائد مالية لترقيع موازنتها المختلفة عبر صادرات الخام المتراجعة، والتي تعد هدفا أساسيا ضمن قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأعلن رئيس منظمة التخطيط والموازنة محمد باقر نوبخت الأربعاء أن العائدات المتوقعة من صادرات النفط لكل من العاملين الجاري والقادم تتراوح بين 10 إلى 12 مليار دولار.

وفي مايو الماضي، أنهت واشنطن الإعفاءات المؤقتة، التي منحتها للمشتريين الرئيسيين الثمانية للنفط الإيراني، ما زاد من الضغوط على الصين والهند وتركيا للعثور على موردين آخرين.

وقال جهاد أزغور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق لرويترز في وقت سابق هذا العام إن "التقدير أن العقوبات التي أعيد فرضها العام الماضي وجرى تشديدها هذا العام، لن يكون لها تأثير إضافي العام المقبل".

وقدر صندوق النقد الدولي أن تحتاج إيران إلى سعر 194.6 دولار لبرميل النفط لتحقيق توازن في الموازنة الجديدة.

وتوقع أن تسجل إيران، وهي عضو رئيسي في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، عجزا ماليا بنسبة 4.5 بالمئة هذا العام و5.1 بالمئة في العام المقبل.

وأشار أزغور صندوق إلى أن الاقتصاد الإيراني سينكمش بنسبة 9.5 بالمئة هذا العام، وهو أسوأ أداء له منذ عام 1984 عندما كانت طهران في حالة حرب مع العراق، لكنه توقع أن يستقر النمو عند مستوى الصفر العام المقبل.

80 بالمئة نسبة تراجع صادرات إيران النفطية منذ بداية الحظر الأميركي، وفق صندوق النقد

وعرقل تراجع العملة المحلية، بعد إعادة فرض العقوبات، التجارة الخارجية لإيران وعزز التضخم السنوي، الذي يتوقع صندوق النقد أن يبلغ 35.7 بالمئة هذا العام و31 بالمئة العام المقبل. ويتوقع خبراء الصندوق هبوط صادرات السلع والخدمات الإيرانية إلى مستوى 60.3 مليار دولار بنهاية

النفطية، التي تحلم بجنيها خلال الفترة المقبلة في خضم العقوبات الأميركية المشددة عليها، وبوسط تأكيدات المؤشرات على انحسار هامش تحركاتها لتسويق الخام خاصة مع تفجر الاحتجاجات مؤخرا بسبب زيادة أسعار الوقود.

طهران - يجمع محللو أسواق الطاقة على أن هامش مناورة إيران للإفلات "مؤقتا" من العقوبات الأميركية عبر زيادة بيع نفطها في الأسواق العالمية، بات محدودا للغاية أكثر من أي وقت مضى.

وتكافح الحكومة الإيرانية من أجل جني عوائد مالية لترقيع موازنتها المختلفة عبر صادرات الخام المتراجعة، والتي تعد هدفا أساسيا ضمن قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأعلن رئيس منظمة التخطيط والموازنة محمد باقر نوبخت الأربعاء أن العائدات المتوقعة من صادرات النفط لكل من العاملين الجاري والقادم تتراوح بين 10 إلى 12 مليار دولار.

وفي مايو الماضي، أنهت واشنطن الإعفاءات المؤقتة، التي منحتها للمشتريين الرئيسيين الثمانية للنفط الإيراني، ما زاد من الضغوط على الصين والهند وتركيا للعثور على موردين آخرين.

وقال جهاد أزغور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق لرويترز في وقت سابق هذا العام إن "التقدير أن العقوبات التي أعيد فرضها العام الماضي وجرى تشديدها هذا العام، لن يكون لها تأثير إضافي العام المقبل".

وقدر صندوق النقد الدولي أن تحتاج إيران إلى سعر 194.6 دولار لبرميل النفط لتحقيق توازن في الموازنة الجديدة.

وتوقع أن تسجل إيران، وهي عضو رئيسي في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، عجزا ماليا بنسبة 4.5 بالمئة هذا العام و5.1 بالمئة في العام المقبل.

وأشار أزغور صندوق إلى أن الاقتصاد الإيراني سينكمش بنسبة 9.5 بالمئة هذا العام، وهو أسوأ أداء له منذ عام 1984 عندما كانت طهران في حالة حرب مع العراق، لكنه توقع أن يستقر النمو عند مستوى الصفر العام المقبل.

80 بالمئة نسبة تراجع صادرات إيران النفطية منذ بداية الحظر الأميركي، وفق صندوق النقد

وعرقل تراجع العملة المحلية، بعد إعادة فرض العقوبات، التجارة الخارجية لإيران وعزز التضخم السنوي، الذي يتوقع صندوق النقد أن يبلغ 35.7 بالمئة هذا العام و31 بالمئة العام المقبل. ويتوقع خبراء الصندوق هبوط صادرات السلع والخدمات الإيرانية إلى مستوى 60.3 مليار دولار بنهاية

ارتباك خطط الأردن يكبل انتشار السيارات الكهربائية

قطاع تجارة السيارات الخضراء مما حال دون انتشارها على نطاق واسع. ويواجه مستخدمو السيارات الكهربائية والمتعاملون كالتجار والموزعين والكلاء صعوبات كبيرة جراء عدم توفر محطات لتزويد الكهرباء. وتطالب الأوساط التجارية والبيئة الحكومة بالتعجيل بإنشاء محطات شحن كهربائية تضمن ألا تنقطع المركبة من الطاقة بعد تعدي المسافة القصوى لدعم عملية التحول إلى السيارات الكهربائية.

وتقول الهنداوي إن التسريع ببناء محطات شحن خاصة لهذا النوع من السيارات يُعد الأساس لانتشارها بين المواطنين، حيث أن الأردن الأول في المنطقة في قيامه بوضع نظامين تشريعي وقانوني لتحديد المتطلبات الفنية والقانونية لمحطات الشحن.

وحسب الخبيرة، منحت هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعادن عدة رخص لمحطات شحن عامة للسيارات الكهربائية تابعة للشركة الأردنية الحديثة لخدمات الزبوت والمحروقات (المناصر) وكذلك لشركة كوفل، إضافة إلى إنشاء محطات الشحن في عدد من أماكن اصطاف السيارات.



مطبات تعترض السيارات الصديقة للبيئة

الخبراء ينتقدون تعثر خطوات الحكومة في وضع الأطر التنظيمية والضريبية لتنظيم تجارة السيارات الخضراء

ودفع كل ذلك الحكومة لاتخاذ مجموعة من الإجراءات التشجيعية لتوفير استخدام وإنتاج الطاقة من مصادر محلية خصوصا مصادر الطاقة المتجددة.

ولكن خبراء ينتقدون تعثر خطوات الحكومة في وضع الأطر التنظيمية والرسوم الجبائية والضريبية لتنظيم

دول الخليج تتحدى التقلبات الاقتصادية بموازنات ضخمة

ثبات أسعار النفط يتيح لحكومات المنطقة زيادة الإنفاق في 2020



الظروف تفرض الإسراع في هيكلة الاقتصاد الخليجي

المتوسط، بشكل كبير على الزيادات المحتملة في إنتاج النفط والغاز. وتتوقع وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية أن تضعف الأوضاع المالية في معظم دول الخليج، خلال العامين الحالي والمقبل، ما يواصل الضغط على الموازنات العامة وميزان المدفوعات.



وقالت فيتش في بيان إن "موازنات دول الخليج ستسجل عجزاً يتراوح بين نقطة ونقطتين مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في 2019، على افتراض أن سعر خام برنت يبلغ 65 دولاراً للبرميل، مقابل 71.6 دولار للبرميل في العام الماضي. ولكن في المقابل تتوقع المزيد من التحسينات في الأرصدة الأولية غير النفطية في معظم دول الخليج خلال العام المقبل في حال ثبات أسعار النفط على ما هي عليه الآن.

ويرجح صندوق النقد الدولي تراجع إنتاج النفط بدول الخليج إلى أدنى مستوياته في أربع سنوات خلال العام الحالي، مما قد يؤثر على الإيرادات. ويرجع البعض ذلك إلى الاتفاق المعروف باسم أوبك+ بين منظمة الدول المنتجة للنفط بقيادة السعودية ومنتجين من خارجها تتقدمهم روسيا. وكان صندوق النقد قد توقع في تقرير حديث، تراجع إنتاج النفط لدول المنطقة إلى 17.34 مليون برميل يوميا في العام 2019، ثم إلى 17.67 مليون برميل يوميا خلال العام المقبل. وتوقع الصندوق تراجع معدل النمو إلى 0.7 بالمئة هذا العام، مقابل اثنين بالمئة في العام الماضي، بينما رجح ارتفاع معدل النمو إلى 2.5 بالمئة في العام المقبل. وبدأ تحالف أوبك+ خفض إنتاج النفط بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا منذ مطلع 2019 حتى نهاية الربع الأول من العام المقبل. واجتمع الدول الأعضاء في تحالف أوبك بالعاصمة النمساوية فيينا في الخامس من ديسمبر لاتخاذ قرار نهائي بشأن إمكانية خفض الإنتاج بعد تراجع الأسعار في الأسابيع الأخيرة. وسيكون لتمديد خفض الإمدادات أكبر الأثر على سلطنة عمان التي تعتمد استراتيجيتها للتكيف المالي، على المدى

222.4 مليار دولار، بتراجع 9.2 بالمئة عن 244.8 مليار دولار متوقعة بالعام الحالي. ويرجح أن يرتفع عجز الموازنة إلى 50 مليار دولار، بارتفاع سنوي بنحو 42.7 بالمئة عن المقدّر بالعام الحالي والبالغ 35 مليار دولار. وفي الإمارات تم اعتماد موازنة العام المقبل بلا عجز، وهي الأكبر في تاريخ البلاد، بنفقات 16.6 مليار دولار، مقابل تقديرات عند حوالي 16.4 مليار دولار بالعام الحالي. وسيتم تخصيص ثلث الموازنة لقطاع التنمية الاجتماعية، وثلث للشؤون الحكومية والباقي للبنية التحتية والموارد الاقتصادية والمنافع المعيشية. وكانت البحرين أقرت مشروع موازنة للعامين الحالي والمقبل، والتي تتوقع المزيد من الانخفاض في العجز ليصل إلى 1.63 مليار دولار بحلول 2020 في إطار برنامج إصلاح مالي. ويعتقد الخبير الاقتصادي محمد العون أن تراجع إيرادات النفط يحد من قدرة دول الخليج على تمويل مشاريع البنية التحتية. وأشار إلى أن الإمارات قد تستفيد من تنظيم معرض إكسبو دبي 2020، بينما قد تواجه قطر مشكلة خاصة على مستوى القطاعات غير النفطية رغم أنها تعول كثيرا على الإنفاق على مشروعات كأس العالم 2022.

تؤكد توقعات الخبراء على أن دول منطقة الخليج تواجه مشكلة في طي مرحلة العجز الاقتصادي رغم التفاوت في تقييم الأمر، وأن موازناتها لا تزال تحتاج إلى الكثير من الجهد للوصول إلى نقطة التوازن، باستثناء الإمارات، بسبب الاختلالات الكبيرة التي شهدتها منذ انحدار أسعار النفط في عام 2014.

الرياض - تتاهب دول الخليج لاستقبال العام 2020 بموازنات ضخمة في ظل تحديات اقتصادية وجيوسياسية صعبة تواجه دول المنطقة التي تعتمد على النفط كمصدر أساسي للإيرادات. ورغم تذبذب أسعار النفط في الأسواق العالمية، ساهمت في معالجة مشاكل الموازنة بسبب طفيف، لكن العامل الحاسم وفق المحللين هو الإصلاحات الاقتصادية، التي تضمنت خفض الدعم الحكومي وفرض بعض الضرائب والرسوم لزيادة إيرادات الموازنة. وتشير البيانات إلى أن موازنات دول الخليج ابتعدت قليلا عن تحقيق التوازن وانتقلت إلى تحقيق فائض للمرة الأولى بعد خمس سنوات عفا، في وقت تنتظر فيه اقتضاح اتجاه أسعار النفط ونواتج اجتماع منظمة أوبك في الشهر المقبل.

ويقول الخبير محمد رمضان إن انخفاض أسعار النفط من أبرز المخاطر التي تواجه ميزانيات دول الخليج لاسيما وأنها المصدر الرئيس للإيرادات العامة، فضلا عن التكلفة الكبيرة لأي تصعيد عسكري وخطوط التنمية لا تحقق العوائد الكافية. ونسبت وكالة الأناضول إلى رمضان تأكيد أنه التنمية في دول المنطقة مرتبطة مباشرة بالإنفاق الحكومي، لذلك هناك مستويات مرتفعة من الإنفاق رغم تراجع أسعار النفط. وأشار إلى أن الإنفاق على البنية التحتية وتمويل خطط جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة من شأنهما تعزيز الإيرادات وخفض النفقات مستقبلا. وكانت السعودية أعلنت نهاية أكتوبر الماضي عن ثاني أضخم موازنة في تاريخها للعام المقبل. وقدرت وزارة المالية السعودية حجم النفقات بنحو 272.3 مليار دولار، من توقعات بنحو 280.4 مليار دولار بنهاية هذا العام. وتبلغ الإيرادات المتوقعة لأكثر منتج للنفط في العالم في العام المقبل نحو

الصندوقان السياديان لأبوظبي والكويت يستثمران في اكتتاب أرامكو

تلقت السعودية دعما كبيرا من جيرانها في منطقة الخليج في مسار طرح أسهم أرامكو بعد أن ظهرت بوادر جدية من صندوقي أبوظبي والكويت للاستثمار في الشركة النفطية العملاقة، في خطوة يقول خبراء إنهم سيكونان على الأرجح أحد أبرز المساهمين فيها.

أبوظبيي - كشفت مصادر مطلعة الأربعاء أن الصندوقين السياديين في أبوظبي والكويت بعثزمان الاستثمار في الطرح العام الأولي لشركة أرامكو النفطية السعودية العملاقة. وتعمل الرياض بشكل أساسي على مستثمرين من داخل البلاد ومن دول الخليج لجمع ما يصل إلى 25.6 مليار دولار بعد أن تم تحديد قيمة أرامكو في السوق عند حوالي 1.7 تريليون دولار. وقالت خمسة مصادر لوكالة رويترز إن جهاز أبوظبي للاستثمار يدرس استثمار ما لا يقل عن مليار دولار في الطرح العام الأولي لأرامكو. وبينما أكد مصدران أن جهاز أبوظبي يدرس استثمار ما لا يقل عن مليار دولار، ذكر مصدران آخران أن حجم الاستثمار يتراوح بين حوالي 1.5 وملياري دولار.

وتذكر أحد تلك المصادر أن القرار النهائي بشأن حجم الاستثمار يتطلب موافقة مجلس إدارة الجهاز، في الوقت الذي تشير فيه المعلومات إلى أنه في حال تأكد ذلك فسيكون المبلغ أكبر مساهمة من المؤسسات التي تدخل الاكتتاب حتى الآن.

2 مليار دولار سيستثمرها جهاز أبوظبي في أرامكو، فيما لم يتضح حجم الاستثمار الكويتي

وكانت وكالة بلومبرغ قد نقلت عن مصادر مطلعة قولها إن إمارة أبوظبي تعتزم استثمار ما يصل إلى 1.5 مليار دولار في الطرح العام الأولي لأسهم أرامكو، الذي بدأ يوم 17 نوفمبر الحالي. وقال مصدران لرويتزر إن الهيئة العامة للاستثمار الكويتية تخطط للاستثمار في الطرح العام الأولي لأرامكو السعودية. ولم يتضح على الفور حجم الاستثمار. وتسعى أرامكو إلى استقطاب مستثمر استراتيجي للمشاركة في الطرح الذي قد يكون الأكبر في العالم إذا تجاوز حدود 25 مليار دولار. وزار مسؤولون تنفيذيون من أرامكو مطلع الأسبوع الجاري الإمارات والكويت اللتين تربطهما علاقات سياسية قوية مع الرياض لبحث المشاركة في الطرح. وكان مسؤولو أرامكو قد التقوا قبل ذلك مع مستثمرين في دبي الأحد الماضي

وإيراس جهاز أبوظبي الذي تُقدّر أصوله بنحو 700 مليار دولار، رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بينما يتولى نيابته ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وكانت أرامكو تأمل في مشاركة صنایق الثروة السيادية العالمية الكبرى في الطرح العام، بما في ذلك صنایق الثروة الصينية، لكنها لم تلتق أي التزام مؤكد من هذه الصناديق حتى الآن. وتتوقع الشركة أن يغطي المستثمرون الأفراد ثلث الطرح على الأقل وأمامهم حتى 28 نوفمبر الجاري للاكتتاب، بينما يُغلق الطرح الخاص بالمؤسسات في الرابع من ديسمبر المقبل. وأعلنت شركة سامبا المالية للأصول وإدارة الاستثمار (سامبا كابيتال)، بصفتها مدير الاكتتاب، أن حجم اكتتاب المستثمرين الأفراد في الطرح بلغ الثلاثة الماضي حوالي 7.21 مليار دولار. يذكر أن القيمة المطلنة لأرامكو هي أقل من الهدف عند تريليوني دولار، الذي يسعى إليه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حيث جعل طرّح الشركة حجر الزاوية لمسعاها الطموح لتنويع اقتصاد البلد الخليجي بعيدا عن عوائد النفط.

مان سيتي يعزز تربعه على عرش الأندية الأعلى قيمة

شراكة جديدة لمجموعة سيتي لكرة القدم مع سيلفر لايك الأميركية ترفع قيمتها إلى 5 مليارات دولار

حصل ملكية في إطار صفقة سيلفر لايك الأميركية. وأكدت أن مجموعة أبوظبي المتحدة للتنمية والاستثمار ستظل صاحبة حصة الأغلبية في مجموعة سيتي لكرة القدم. وتعزز مجموعة سيتي استخدام الأموال للاستثمار أكثر في النواحي التكنولوجية والبنية التحتية. ويأتي هذا الإعلان بعد نحو أسبوع من إعلان النادي الإنجليزي الشمالي عن ارتفاع إيراداته إلى 535 مليون جنيه إسترليني (692 مليون دولار)، ليحقق أرباحا للعام الخامس على التوالي. وادت النتائج التي حققها الفريق في السنوات الخمس الماضية، بما فيها 4 القاب في الدوري الممتاز في السنوات الثماني الأخيرة وتأهل دائم إلى دوري أبطال أوروبا، إلى طفرة في الإيرادات التجارية وفي عائدات البث التلفزيوني. ورغم أن سيتي كان بطل إنكلترا في 1968، فإن المنافس مانشستر يونايتد ألقي بظلاله على النادي، بل وتجرع كأس الهبوط إلى دوري الدرجة الثالثة لكرة القدم في 1998. وخلال عقدين، انطلق سريعا للأمام، وكان المال هو كلمة السر.

וזكرت مجموعة سيتي، التي تملك أيضا أو تشارك في ملكية نيويورك سيتي وميلبورن سيتي ويووهاما أف. مارينوس الياباني وكلوب اتلتيكو توركي في أوروغواي وجبرونا في إسبانيا وسيتشوان جيونيو في الصين، أن المساهمين الحاليين لن يبيع أي منهم

ونسبت فاينانشال تايمز، التي كانت أول من كشف عن الصفقة في وقت سابق هذا العام، إلى أحد المصادر المقربة من الشركة الأميركية تأكيد أن سيلفر لايك تنوي الاحتفاظ بحصتها لمدة عقد، لكنها قادرة على البيع لمستثمر خاص آخر أو إطلاق سوق الأوراق المالية.



صناعة الرياضة استثمار أكثر من مربح

وقال خلدون المبارك رئيس مجموعة سيتي لكرة القدم إن "سيلفر لايك شركة عالية رائدة في الاستثمار بالتكنولوجيا، ونحن سعداء باستثماراتهم في المجموعة وفرص تحقيق مزيد من النمو الذي تجلبه الشراكة معهم". ويعد المساهم الرئيسي في المجموعة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان بنسبة تقدر بنحو 77 بالمئة، علما أنه استحوذ على النادي الإنجليزي في 2008 من رجل الأعمال التايواني تاكسين شيناواترا. وقال إيجون دوربان العضو المنتدب لسيلفر لايك، والذي من المقرر أن ينضم لمجلس إدارة مجموعة سيتي، إن الصفقة "ستساعد في دفع المرحلة المقبلة من نمو مجموعة سيتي في سوق الرياضات المتميزة ومحتوى الترفيه سريعة النمو". وساعدت سيلفر لايك، ومقرها مينلو بارك في كاليفورنيا، مايكل ديل على تحويل شركة صناعة أجهزة الكمبيوتر، التي أسسها، إلى شركة خاصة في 2013. كما استثمرت في عملاق التجارة الإلكترونية الصيني علي بابا، وبرودكوم الأميركية لصناعة الرقائق، ووكالة أي.أم.جي العالمية للمواهب الرياضية.

وتمكن مانشستر سيتي الإنكليزي من تعزيز تربعه على عرش الأندية الأعلى قيمة سوقية في العالم بعد أن أبرمت مجموعة سيتي لكرة القدم الأربعة صفقة مع شركة سيلفر لايك الأميركية، اعتبرها محللون من بين الأكبر في تاريخ الكيانات التي تستثمر في مجال الرياضة.



واستقطبت كبرى أندية كرة القدم الأوروبية أموالا من أكثر الأسر الحاكمة ثراء في العالم على مدى السنوات العشر الماضية، بينما تجذب كرة القدم المزيد من الجماهير من أسواق مغربية مثل أسيا والولايات المتحدة والشرق الأوسط.

ولندن - ارتفعت قيمة الشركة المالكة لنادي مانشستر سيتي الإنكليزي لكرة القدم الأربعة عقب الإعلان عن استثمار جديد مع شركة سيلفر لايك الأميركية، لتصل إلى نحو خمسة مليارات دولار. واعتبر محللون في مجال الرياضة أن وصول المجموعة، وهي شركة قابضة إماراتية صينية تأسست عام 2014 للإشراف على إنشاء وإدارة مجموعة من أندية كرة القدم، إلى هذا المبلغ يعد رقما قياسيا لمجموعة رياضية على مستوى العالم. وكرت صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية أن المجموعة المالكة لنادي مان سيتي، باع حصة بقيمة نصف مليار دولار لسيلفر لايك للاستثمار المباشر، مما يجعلها مجموعة كرة القدم الأعلى قيمة في العالم.

اجتماع إسطنبول إحياء لعداء مشترك في مواجهة السعودية

التكامل الاخواني الإيراني يضبط مساراته ويتربص تصعيدا على جبهات إقليمية



تطابق في المراكز العقائدية والسياسية

فإن مُنطلق الرؤية الحاكمة للعلاقة المتطورة بين التنظيم وإيران، باعتبارها حاجة الطرفين الآنية والماسية إلى الآخر لتوسيع دائرة الاحتشاء الإقليمي لهما وتشكيل قوة سنية شيعية متحدة تحت شعار الإسلام هو الحل بمذاهبه كافة، مع الأخذ في الاعتبار، بحسب المصدر نفسه، أن النظام الإيراني يعتبر نفسه مدينة لجماعة الإخوان المسلمين في إنجاح الثورة ودولتها وفك العزلة عنه حيث كان أول رئيس إيراني تطأ قدماه أرض مصر بعد 34 عاما من المقاطعة في عهد رئيس من الإخوان.

انطلاقاً من هذه الأرضية يُصبح إحياء التحالف القديم مُتساقاً مع براغماتية التنظيم في مواجهة الخصمين الأكبرين في المنطقة، مصر والسعودية، إذ يستطيع التنظيم بحضوره في 85 دولة، أن يمثل الظهير الشعبي القادر على تحسين صورة الدولة الإيرانية التي تشوهت بعد موافقها في العراق وسوريا، ومواجهة التنامي السلفي الراض للشيعية، والدفع لحضور إيران في المشهدين العربي والإسلامي عبر شعارات التقارب بين المذاهب.

ولا تتوقف عملية إحياء التحالف الإخواني- الإيراني عند حد التسويق للمواقف، وإنما ينظر الإخوان إلى إيران، باعتبارها الملائد الآمن، مُحتسلاً لأعداد كبيرة من القادة الميدانيين الشبان الذين فروا من مصر إلى الدول العربية الحليفة لنظام 3 يوليو 2013، فور فض اعتصام رابعة يوم 14 أغسطس 2013، ومنهم عدد كبير متواجد حتى الآن فيها، الأمر الذي يشكل خطورة بالغة عليهم، في حالة معرفة السلطات في تلك الأقطار بأمرهم. وهو ما يجعل إيران ملاذاً مناسباً وبعيداً عن أي ملاحقات أمنية، الأمر الذي بدأ الإعداد له عبر برامج يتم تنفيذها مع مجموعات من العناصر غير المرغوب في بقائها بالأراضي التركية.

عاش التنظيم الإخواني ما أسماه بالحنة إبان الفترة الناصرية في مصر، خمسينات وستينات القرن الماضي، الأمر الذي فرض على قيادته أن تؤجل إعلان تحالفها مع المشروع الشيعي، كان ذلك إعمالاً للثقافة في مواجهة دول الخليج التي استطاعت قاده التنظيم أن يخدعوا بعضها باسم الدعوة، فأعلنوا العداء العلني للشيعية وفرقهم وطوائفهم، وظلت إدارة التنظيم الدولي ورموزه تتحرك دعماً لبناء تنظيم ديني سياسي- شيعي، حتى صار له تمكينه ودولته.

وحين اقترب التنظيم السني على درب التمكن في غزة وتركيا والعراق ومصر وليبيا، أصبح التحالف مع الشقيق الشيعي مدفوعاً بفعل مستجدات الواقع إلى الخروج إلى العلن في مواجهة كل من يُقرر تعطيله، ومصر هدف وكل من يدعمها يتحول إلى عدو للحلف التنظيمي، لأن قاعدته في الطرفين يؤمنون بمشروع النهضة الذي سطره المؤسس حسن البنا في رسالة التعاليم.

حواضن التنظيم الشيعية واسترداد ما حُسن منها، وبناء وتطوير هياكل وصفوف التنظيم المحلية وفي المنافي. وهنا يكون للدولة الإيرانية دور الداعم الخفي أو الملائد الآمن للفارين. في إطار هذا الفهم وما بين سطور التسريبات، يُمكن استيعاب الاستهداف التنظيمي السني/ الشيعي، للسعودية ومصر، حين قرر نائب المرشد في الاجتماع وضع الدولتين في خانة الأعداء. وأرجع ذلك إلى تأييد السعودية عزل الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي، بالإضافة إلى ما أسماه "المظالم التي وقعت على جماعة الإخوان جراء السياسة السعودية تجاه دعم الانقلاب العسكري المصري".

ويكفي المتابع أن يرصد تطورات حالة الاستهداف التنظيمي (الإيراني/ الإخواني) لكل من السعودية ومصر خلال الفترة من 2014 حتى اليوم، ليكتشف أن ما تم تسريبه من تفاصيل اجتماع إسطنبول ليس إلا مجرد قشور أو عناوين عامة. وكان أصعب تحدٍ يواجه إدارة تنظيم الإخوان هو قواعده في مصر والدول العربية، وهي القواعد التي لفتتها ماكينة التربية التنظيمية خلال نصف قرن مضى "الكرهية في الله" للشيعية والتشيع، وتعمدت إخفاء العلاقات القائمة بين التنظيمين.

إحياء التحالف القديم

منذ التدخل الإيراني في العراق وسوريا والقواعد موجهة للشحن إعلامياً ضد الأحزاب الدينية الشيعية ممثلة في الميليشيات العراقية وحزب الله وإيران ثم الحوثيين في اليمن، وصار على هذا التنظيم عقب اجتماع 2014 أن يعيد صياغة خطابه القاعدي ليطالبهم بالتحول مع من وصفهم بقتلة إخوانهم في سوريا واليمن والعراق، ليُكونوا معا مشروع حكم إسلامي قوي موحد، وكى يتم ذلك خضعت القواعد لجلسات ووضوح رؤية أو غسل أدمغة، حيث لا تملك أمامها العناصر إلا الثقة فيها والسمع والطاعة لها، وفق أركان البيعة التنظيمية الملزمة في المنشط والمكره، حسبما أقسموا يوم أصبحوا أعضاء في التنظيم.

خلال السنوات الخمس الماضية أعاد التنظيم إحياء التفاهات الأساسية التي وضعها البنا مع الكاشاني، انطلاقاً من كون إيران والإخوان "يمثلان نموذجاً للإسلام الوسطي بجناحيه السني والشيعي"، ثم الحديث عن مساهمات أدبيات البنا وقطب في صياغة عقيدة ووعي الدولة الإسلامية الإيرانية، وعلاقة الخميني بإخوان مصر. ومن بعده ترجمات علي خامنئي مؤلفات قطب.

ويحسب مصدر في الجهاز السياسي للتنظيم الدولي،

هذا الاهتمام"، لكن التنسيق التنظيمي الإيراني في الحالة المصرية لا يتسم بجبهة حدودية مشتعلة يحضر فيها التنظيميان، ومن ثم يكون استعراض الرؤى، بحسب تصريح نائب المرشد في ما يخص مصر، مُتجهاً نحو توحيد الجهود حول مشروع حكم إسلامي قوي موحد يجمع السني والشيعي معا مدعوماً بشريعة وجود دولية، وجيش رسمي وجيوش تنظيمية وسلاح نووي. ذلك ما يُشعر به مؤسس التنظيم الأول حسن البنا في "رسالة التعاليم"، حين أوصى كل أتباع الدين السياسي بالاصطفاف والتوحد "حلقة الضعف ليمسبوا معا في وعاء استعادة مجد الأمة الإسلامية"، ولذا فإن حالة التكامل الإخواني الإيراني في المشهد المصري تتعدى حدود التنسيق في قضية قطرية إلى الأطر الكلية، بما يضمن دعم الهدف السني الإخواني، والشيعي الإيراني، وهو ما يلزم ضبط مسارات هذه الماكينة استباقاً لحالات تصعيد مُستهدف.

العداء الاستراتيجي

رغم نفي أمانة التنظيم الدولي لما ورد في التسريبات حول التنسيق المشترك بين إخوان اليمن والحوثيين بما يضمن توحدهما في مواجهة عدو استراتيجي، الإيراني في مواجهتهم المفتوحة ضد النظام المصري، إلا أن منير والإبياري في تصريحيهما المنفصلين اعترفا بأنهما تبادلوا الرأي والرؤى حول قضايا المنطقة في ذلك الوقت، وسبل معالجة تلك القضايا والأزمات. يجدر التنبيه هنا لكون جماعة الإخوان وإيران لهما تنظيماتهما المسلحة في كل من اليمن والعراق وسوريا، بالتالي فحين تجتمع القيادات الأمامية لهذه الميليشيات لتبادل الرؤى حول قضايا المنطقة فهي بالتأكيد لن تسقط من نقاشاتها الأجنحة العسكرية.

غير أن الحالة السعودية في استهداف التنظيمين لها تميز عن نظيرتها المصرية بوجود جبهة مشتعلة في جنوب المملكة، وهي تلك المنافسة مع مناطق الاستحواذ الحوثية في شمال اليمن، حيث الكتل الحرجية في قاعدة إخوان اليمن (حزب الإصلاح)، والقابضة تحت حكم الحوثي، وكانت قادرة حال تفعيلها من قبل التنظيم لصالح التحالف على حسم المعركة، لكنها تخشى الموقف السعودي المناهض للإخوان، ما يعني تحييد إخوان اليمن الشمالي والحضور في المشهد الرسمي عبر الحكومة الشرعية بقدس، والتحالف مع المجلس الانتقالي الجنوبي بقدر آخر، والحفاظ على علاقات السر القديمة مع التنظيم الشيعي الشقيق، الذي يرفع نفس اللواء، الدولة الإسلامية. فعوا ليس هذا هو ما أكدته وقائع السنوات الخمس التي تلت هذا الاجتماع؛ على الناحية الأخرى، اعترف الإبياري في تصريحاته، "شعرنا أنهم مهتمون بالقضية المصرية، ونحن وجَّهنا لهم الشكر على

الارتباط والتواصل بين إيران والإخوان كشف عنهما، هذه المرة، موقع ذي انترسيت من خلال وثائق سرية مسربة للاستخبارات الإيرانية بيَّنت أن عام 2014 شهد اجتماعاً تنسيقياً دار في مدينة إسطنبول التركية، جمع ممثلين من الجانبين تمحور حول استهداف السعودية ومحاولة إنهاكها عبر العمل مع الحوثيين والإخوان في اليمن. في أعقاب انكشاف التسريبات، اعترف الطرفان بحدوث الاجتماع وبأنهما تبادلوا الرؤى حول قضايا المنطقة. غير أنه بوضع الحدث في سياقه التاريخي وما تلاه من متغيرات، من تصعيد في العديد من الجبهات، يبرز بجلاء الترابط المتين لماكينة تنظيمات الإسلام السياسي بشقيه السني والشيعي في حبل الدسائس وزعزعة الاستقرار، وهو ما يلزم ضبط مسارات هذه الماكينة استباقاً لحالات تصعيد أشد.

الساقاة، وقد ركزت هذه الاجتماعات على التنسيق والتعاون القادمين. بعد ثلاثة عقود ونصف العقد من الزمان على هذا الاجتماع التاريخي بين التنظيم الدولي والتنظيم الشيعي في دولة تمكين، إيران، وبحسب تسريبات استخباراتية نشرها موقع ذي انترسيت، فإن عام 2014 شهد اجتماعاً تنسيقياً جديداً بين ممثلي التنظيمات الدينية السنية والشيعية، حيث اجتمع مندوبون لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني مع قياديين في أمانة التنظيم الدولي، هما نائب المرشد العام إبراهيم مُنير، وسكرتير الأمانة محمود الإبياري. واعترف كل منهما في أعقاب التسريبات وعبر تصريحات رسمية بحدوث الاجتماع في مدينة إسطنبول التركية، حيث أرض التمكن الإخواني، وكما قال بيان الإخوان عن اجتماعات التنظيم الدولي في إيران 1979، بأنها ركزت على التنسيق والتعاون القادمين، أكد منير والإبياري في تصريحاتهما أن الاجتماع كان "فرصة لتوضيح رؤيتنا ووجهة نظرننا فيما يجري في المنطقة..

كان هناك استماع لوجهات النظر المتبادلة". ما يستدعي الاهتمام في التسريبات الخاصة بالاجتماع، هو حالة التباين بين طرفيه من المملكة العربية السعودية من جهة، ومصر من جهة أخرى، حيث يؤكد التسريب أن الاجتماع أكد ضرورة التوافق على أرضية مشتركة للتعاون، واتخذ الطرفان حالة العداء المشترك للسعودية نقطة توافق، وهو ما تتم ترجمته عبر التعاون بين الحوثيين والإخوان في اليمن لتقليل الصراع بينهما وإدارته ضد السعودية، فيما رفض الإخوان في الاجتماع أي مساعدة من إيران بشأن الأحداث في مصر. ومع الأخذ في الاعتبار أن نائب المرشد نفي هذه التفاصيل، إلا أن كل مؤشرات الواقع تشير إلى عكس نفيه. ومحاولة لفهم هذا التباين في المواقف من الدولتين رغم عداء التنظيمين لهما، ينبغي إعادة ترتيب مكونات المشهد كما يراه التنظيم الإخواني وفي إطار إعادة توحيد جهود مشروع الدين السياسي بجناحية السني الإخواني، والشيعي نظام إيران.

في أعقاب ما يُسميه التنظيم علناً "انقلاب على الحكم الشرعي في مصر"، ويوصِّفه داخلياً بأنه تمرّد على التمكن، اتسعت رُقعته لتشمل أقطاراً، مثل العراق وسوريا واليمن، وجميعها ذات تماس مع الامتداد الشيعي لمشروع الدين السياسي، ومن ثم يُصبح على إدارة المشروع الإخواني- الإيراني، أن تتباحث في صيغ التعاون والتكامل وحتى التنافس خلال المرحلة القادمة. ومن الطبيعي أن يتم ذلك عبر وساطة رسمية موثوقة لدى الطرفين. هنا يأتي الدور التركي، إذ يُمثل الوسيط الذي يدير الترتيبات، ويضمن استضافة أمانة تجعله حاضراً في مشهد ما يتم من تفاهات، وأمناً من التورط فيها بصورة مباشرة، ولذا في تصريحات مقتضبة لاحقة لتصريح منير، قال محمود الإبياري، سكرتير أمانة التنظيم الدولي وأحد حضور الاجتماع "كان اللقاء في فندق مفتوح"، وتجاهل التعرض لمنظمي الاجتماع زاعماً أنه جاء يطلب من الإيرانيين.

بقراءة في تفاصيل ما دار في الاجتماع عبر ما هو مسرب، أو ما اعترف به قادة التنظيم، فإن قيادة الإرشاد الدولية استهدفت بحسب منير توضيح رؤيتها ووجهة نظرها للمسؤولين الإيرانيين في ما يجري في المنطقة، وخصوصاً ما يحدث في سوريا والعراق واليمن، لأن إيران بالتأكيد لها تأثير في تلك السياسات في هذه الدول، وهو ما أسماه التصريح الرسمي بـ"استماع لوجهات النظر المتبادلة".

وبحسب التوصيف التنظيمي كان الاجتماع يستهدف وضوح الرؤية لدى

عبد الجليل الشرنوبلي
كاتب مصري

بالرجوع إلى توثيق لجنة التاريخ التابعة لتنظيم الإخوان، فإن المؤسس حسن البنا امتدت رؤيته إلى آفاق التعاون الإسلامي العالمي، فأتصل كما هو معروف بحركة الإسلام في إندونيسيا، وبحركة الإسلام التي قادها آية الله الكاشاني في إيران، ووضع مبادئ واضحة في الدعوة لاعت قبولاً واسعاً بين كل الطوائف وفي سائر الأقاليم، وتلقاها شباب الإسلام بقبول واضح، وانتشرت كتب الجماعة وترجمت إلى لغات العالم الإسلامي. ولم يقف ذبوعها عند السنة دون الشيعة ولا بين العرب دون غيرهم.

شهد موسم الحج عام 1948 أعلى اجتماع تشاوري بين البنا والكاشاني، كان ذلك قبيل اغتيال الأول بأشهر قليلة، واتكتف المصادر التنظيمية بالاحتاط بالإشارة إلى أن الرجلين وصلا إلى نقاط تفاهم أساسية، دون إفصاح عن تفاصيل هذه اللقاء.

لكن حدثاً بوثقه التاريخ التنظيمي رُسمًا بطي المتابع إشارات إلى نقاط التفاهم الأساسية التي اتفق عليها البنا والكاشاني، حيث توطدت العلاقة بين الزعيم الشيعي، نواب صفوي، وقيادات الإخوان في مصر وسوريا وتعددت زيارته لمرات الإخوان فيهما. وفي إحدى هذه الزيارات عام 1954 اشترك له مرأق عام إخوان سوريا، مصطفى السباعي، من انضمام شباب الشيعة إلى الأحزاب العلمانية والقومية.

وتقول الرواية التنظيمية، ما كان من الصفوي إلا أن قال أمام حشد من السنة والشيعية "من أراد أن يكون جعفريا حقيقيا فليضم إلى صفوف الإخوان المسلمين".

الاجتماع الجديد

بعد قرابة ربع قرن من هذا اللقاء ويتاريخ 25 فبراير 1979، أصدر التنظيم الدولي للإخوان بياناً بعنوان "وفد عالمي يمثل الحركة الإسلامية يقابل الإمام الخميني في طهران"، ونصّ البيان على أن التنظيمات الممثلة في الوفد هي: الإخوان المسلمون، حزب السلامة التركي، الجماعة الإسلامية في باكستان، الجماعة الإسلامية في الهند، جماعة حزب ماسومي في إندونيسيا، جماعة شباب الإسلام في ماليزيا، الجماعة الإسلامية في الفلبين، وأن هذا الوفد توجه إلى طهران على متن طائرة خاصة وقابل الإمام آية الله الخميني لتأكيد تضامن الحركات مع الثورة الإسلامية.

أصعب تحدٍ لتنظيم الإخوان، هو قواعده في مصر والدول العربية، التي لفتتها ماكينة التربية التنظيمية خلال نصف قرن مضى «الكرهية في الله» للشيعية والتشيع، وتعمدت إخفاء العلاقات بينهما

ووثّق بيان التنظيم تعهد الحضور للخميني، بأن الحركات الإسلامية ستظل على عهدها في خدمة الثورة الإسلامية في إيران، وفي كل مكان بكل طاقاتها البشرية والعلمية والمادية. ولم يخل البيان من الإشارة إلى عقد سلسلة من الاجتماعات مع الدكتور إبراهيم يزدي، نائب رئيس الوزراء والمساعد الشخصي للإمام الخميني، والذي كان على صلة شخصية بأعضاء الوفد في المهجر، وإثناء التحرك السري لتنظيم الإمام الخميني ضد قوات

المطربة العربية الأكثر ثراء بلغة أرقام المشاهدات

أصيل هميم

عراقية تهيمن على الساحة الغنائية بلا منازع



● اسمها يستدعي معه الكلمة الراقية والحن الجميل. وأغانيها تسكن وجدان الجمهور ولا تخرج أبداً، بل إن عدد مشاهدات أعمالها في ازدياد مستمر، حتى تلك التي مضت عليها أعوام عدة.



● إطلالة أصيل الفنية الأولى تعود إلى ظهورها على شاشة "إم.بي.سي" في برنامج "نجوم العرب"، عندما قدمت أغنياتها "بلاني زمان"، حينها فوجئ الجميع بصوتها الدافئ والملتئ بالاحاسيس.



شهد خالد

كاتبة رومانية من أصل عربي

نجمة تخطت كل ما هو مألوف من نجاح في عالمنا العربي، تجاوزت بشهرتها الجماهيرية كل مطربات الوطن العربي قديما وحاضرا، بالملايين التي تمتلكها لكل أغنية تصدرها هي الأولى دون أي منازع بلغة الأرقام، ملياردينية إن أمكن القول لما بحوزتها من أعداد مشاهدات في موقع اليوتيوب. المغنية العراقية الشابة أصيل هميم، التي أصبح اسمها يستدعي معه الكلمة الراقية والحن الجميل. فأغانيها تسكن وجدان الجمهور ولا تخرج أبداً، بل إن عدد مشاهدات أعمالها في ازدياد مستمر، حتى تلك التي مضت عليها أعوام.

اختارت هميم منذ بدايتها طريقا بعيدا عن ذلك الذي كان قاعدة ملزمة لاظهار أي مغنية عربية، لم تهتم بالصورة إطلاقا، لم يجذبها عالم "الفيديو كليب"، بل على العكس وضعت جل اهتمامها على الصوت فقط، بحثت عن الكلمة الجديدة والحن الأصيل كما هو اسمها. هي تبحث دوما عن الإصالة في الفن الذي تقدمه، وأغانيها أصبحت أناشيد يرددها جمهورها العربي الممتد من المحيط إلى الخليج.

ابنة الموسيقار

صوت أصيل جديد على الساحة العربية، لا يشبهه ما سبقه ولا ما هو موجود حاليا من خامات الأصوات، ما يجعلها بعيدة عن أن تقارن بأي مطربة عربية. تعيش في زاوية منفردة مثاقفة، حتى أن أسلوب أغانيها لا يشبه الأنماط المعروفة في العالم العربي، صحيح أنها لا تمتلك عددا كبيرا من الأعمال، ولكن ما لديها جعلها في المقدمة، خليجيا وعربيا مع أنها لم تخرج من عبايتها العراقية الأصيلة.



«سر الحياة» أغنية تتخطى التوقعات بجذبتها للملايين خلال أيام قليلة من طرحها، والآن حصدت أكثر من 177 مليون مشاهدة في خمسة أشهر، وهو لم تفعله أي مطربة عربية قبل أصيل

ولدت أصيل في بغداد عام 1984 ضمن عائلة فنية معروفة جدا في الوسط العراقي، فهي ابنة الموسيقار كريم هميم الذي نشأ، هو الآخر، في بيت يحب الشعر والفن والثقافة، فوالده مختار حلة جميلة في بغداد الراحل الحاج هميم داود، وكان يمثل الواجهة الاجتماعية والشخصية الأكثر تقديرا من قبل أهالي الحلة في ذلك الزمن.

والد أصيل عشق الموسيقى والغناء منذ صغره، وهذا ما فعله مع ابنته. عُرف بصوته الجميل وأدائه المتميز، وهذا أيضا مما ورثته ابنته عنه. اتجه إلى معهد الفنون الجميلة ببغداد، وبدعم من والده درس الغناء والعزف على آلة العود، وبعد تخرجه عُيّن أستاذا معيدا في معهد الفنون، ومن ثم أستاذا حتى تولّى رئاسة قسم الموسيقى في المعهد لعدة سنوات.

سقط نجم كريم هميم في العراق كملحن موهوب من خلال الفرق الفنية الشبابية التي شارك في تأسيسها مع الفنان الراحل يحيى الجابري، من بعدها انتقل للعمل مع الموسيقار فاروق

هلال في فرقة "النهار الجديد". وجد فيه هلال ملحنا موهوبا يمتلك ما لا يمتلكه غيره من روعة في الجملة اللحنية ففتح الباب أمام الحانة الفرصة من خلال برنامجها الشهير أصوات شابة، وحينها نجح كريم هميم في هذه التجربة وكانت من أبرز الحانة "ناسيك لكن موبديه" للفنان الراحل عارف محسن، كما لحن أجمل الأغاني للفنان محمود أنور، منها "جمعنني الليالي وياك" و"يا عاشق الحلوين"، وعددا من الأغنيات للمطرب علي العيساوي، مثل "دوارة دوارة" و"بعدها ما صارت صدك ونسيتني".

غادر الأب وعائلته العراق إلى سوريا بسبب الحرب مثل الكثير من الفنانين، واقتنح استوديوهات "الأصيل للإنتاج الفني". سافر كثيرا في جولات عمل فنية إلى بلدان عربية أخرى، ولحن أغنية "سوف أرحل" للفنانة ميادة حناوي من كلمات الشاعر سلام قرآن، ولحن أيضا أغنية "من حقي أغار" للمطربة لطيفة التونسية، كما لحن لمطربين عرب منهم ناصر رشيد، بشار السرحان وسمية عبدالعزيز.

علم الفنان والأستاذ والأب ابنته أصيل أصول الغناء، منذ طفولتها، وكان المستشار الفني القريب دوما لكل اختياراتها الفنية، رافقه وهي طفلة في الكثير من المشاوير الفنية إلى المسارح والاستديوهات أثناء عمله كملحن، تشربت منذ طفولتها كيف يُصنع العمل الغنائي منذ اختيار الكلام واللحن وحتى إصداره للجمهور.

إطلالة أصيل الفنية الأولى تعود إلى ظهورها على شاشة "إم.بي.سي" في برنامج "نجوم العرب"، عندما قدمت أغنياتها "بلاني زمان"، وكانت ردود الفعل من قبل الجمهور مدهشة، وفوجئ الجميع بصوتها الدافئ والملتئ بالاحاسيس حين غنت "طالعة من بيت أبوها"، "قلي يا حلو"، "فوق النخل" و"عمي بيع الورد".

بعدها قرر والدها أن يضعها في تحد مباشر رفقة الكبار في بلاد الرافدين، حين عرفها على المطرب غازي الأمير، ليغنيا مجتمعين الديو المميز "ويلي ويلي"، ومن وقتها تعرف عليها الجمهور العراقي خير معرفة، وبدأت مسيرة النجاح انطلاقا من المجتمع المحلي.

بائعة الكعك

اختارت أن تكون عراقية الغناء دوما، لم يجذبها الذهاب والغناء لآلوان عربية أخرى، مع أن ذلك متوفر لها بالتاكيد، لسبب بسيط لأن اسمها أصبح علامة تجارية مريحة لأي عمل فني ولأي شركة إنتاج ترغب باحتضان موهبتها. تراها تحصد الملايين بسرعة البرق لأي أغنية تنشرها، حتى لو كانت الأغنية قديمة وليست لها، ويتسابق محبوها لتسجيل الأغاني من حفلاتها ونشرها

على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل أغنية "أنا بلياك" للمطرب العراقي ماجد المهندس.

مواهب أصيل الفنية لم تتوقف عند الغناء فقط، فهي خاضت تجربة التمثيل من أوسع الأبواب على خشبة المسرح، حيث شاركت في مسرحية ضمن إطار استعراض غنائي ممتع بعنوان "بائعة الكعك"، وهي عمل فني ضخم خاص بالأطفال عُرض لأول مرة في شهر مارس الماضي.

تتمحور أحداث المسرحية حول "وردة" التي تقوم بتجسيد دورها أصيل، وهي بائعة الكعك في قرية اسمها "الحلوان" حيث يسود الاستقرار والأمان فيها، إلى حين وصول ثلاث ساحرات، في طليعتهن الفنانة الكويتية منى شداد، يسعين للحصول على قلادة ابنة الخيـان، وهنا يتدخل أبناء القرية بقيادة السيد راضي، الذي يؤدي دوره النجم والمخرج ناصر عبدالرضا، ويتمكنون من إنقاذها.

وقد شارك أصيل في المسرحية كوكبة من نجوم الخليج، منهم فاطمة بوسف، أمينة الوكيل، محمد أحمد، فاضل راشد وفردوس، بالإضافة إلى الفرقة الاستعراضية "جلنار" التي قدمت لوحات راقصة تحت إشراف مصمم الاستعراضات علي حمدان.

الكثير من الأوساط الخليجية الفنية أشادت بتجربة هميم التمثيلية الأولى، ورأى البعض منها أن عليها أن تستكمل مشوارها المسرحي بين الحين والآخر، وهذا يجعلها أكثر من مجرد مطربة حفلات، بل مشاركتها كممثلة في المسرح الاستعراضي لها شأن كبير وتحفر لها مكانة في التاريخ الفني، مثلما فعلت أشهر الفنانـات العربيات من فيروز وصباح وغيرها.

مطربة الجماهير الثائرة

في كل عام هناك أغنية تحتل المرتبة الأولى، وتكون كما يقال "أغنية الموسم"، وكانت أصيل هي من حقق ذلك في العام الحالي 2019، من خلال أغنية تخطت كل التوقعات ووصلت لكل الأعمار، هي "سر الحياة".

تلك الأغنية هي السر وراء شهرة أصيل الكبيرة، وأسرها

لقلوب جماهير عربية متنوعة الجنسيات، هذه الأغنية التي كتب كلماتها الشاعر آدم، ولحنها المبدع أزهر حداد، تعتبر محطة ثبات لنجومية هميم، لأنها سبق وأن قدمت في بداية العام الحالي أغنية تخطت المئة وعشرين مليون مشاهدة على موقع اليوتيوب، هي أغنية "المفروض" التي لحنها صانع النجاحات الملحن الأول عراقيا وخليجيا علي صابر، وتحدث الكثير من النقاد والمتابعين أن أصيل لم تستطع تخطي نجاحها الكبير ذلك، وهذا ما عجز عنه الكثير من المطربين من تقديم أغنية ناجحة أخرى تتخطى "الأغنية الضاربة الأولى". أصيل فاجأت الجميع بعد شهر رمضان الماضي بإصدارها "سر الحياة" التي أخذت تجمع الملايين في أيام معدودة، والآن حصدت أكثر من 177 مليون مشاهدة فقط في خمسة أشهر وهي

أصيل تبرز في الفترة الأخيرة المرافقة للثورة العراقية بصورة جديدة، وعلى غير عاداتها بالابتعاد عن وسائل التواصل، تنشر بشكل دائم مقاطع الفيديو للشباب الثائرين في ساحات العراق، وخصوصا تلك التي ينشدون فيها الأغاني الوطنية

بازدياد مستمر، وهذا مبدئيا لم تفعله أي مطربة امرأة في وطننا العربي قبل أصيل. ومنذ الصيف الماضي وحتى الآن، والجميع يرى كيف تحصد المطربة العراقية نجاح أغنياتها على أرض الواقع، نراها تقدم حفلات جماهيرية في دول الخليج، بداتها في الكويت بعدة حفلات، واختارتها القرية العالمية في دبي، مؤخرا، لتحبي ثاني حفلات هذا الموسم إلى جانب كبار المطربين، وهذه أولى مؤشرات الاعتراف الرسمي بآصيل، وأنها أصبحت اليوم في الصف الأول من المطربين الذين يحققون مبيعات كاملة للذاكرة.

لا شك أن اسم أصيل كان وما زال موجودا في قائمة المطربات اللواتي يحيين حفلات الأعراس في الخليج العربي، وهذه السوق تعتبر سوقا هامة بالنسبة لمطربي الخليج، وتعد الأكثر ربحا، العديد من المطربات غير الخليجيات وضعن كل جهدهن كي يكون لهن مكان في هذه السوق، ومنهن من لم تعد تهتم بأي حفلات أخرى حتى لو كانت في بلدها الأصلي مثل المغنية اللبنانية ميريـام فارس.

أصيل، وعلى خلاف النجمات العربيات، لا تحبذ الإطلالات الإعلامية، وتتعد عن الصحافة المكتوبة واللقاءات التلفزيونية والإذاعية أيضا، ورغم امتلاكها لآلاف من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها "الإنستغرام" حيث يتابعها أكثر من 1.6 مليون متابع، إلا أنها ليست نشطة كما يجب، إلا في الفترة الأخيرة المرافقة للثورة العراقية، فقد بدأت أصيل تنشر مقاطع الفيديو للشباب الثائرين، وخصوصا تلك التي ينشدون فيها الأغاني الوطنية، كما هنات فوز منتخب بلادها على منتخب إيران بكرة القدم ضمن تصفيات كأس العالم، وأضافت تعليقاً باللهجة العراقية قالت فيه "سباع ولد سباع".

أبوظبي تحتضن ندوة «رواد المشرق» والمؤتمر الدولي للترجمة

حدثان ثقافيان دوليان يطلقان مبادرات مستقبلية وتطلعات تجدد العلاقة مع الآخر



الترجمة والمترجمون جسور بين الشعوب

في غاية الأهمية لدراسة التراث القديم المتعلق بالمرأة العربية واختمت أعمال ندوة "رواد المشرق - الرحالة الغربيون والجزيرة العربية" بجلسة بعنوان "تجارب شخصية بالرحلات" شارك فيها الكويتي زيد الرفاعي، أول متسلق عربي لقمة جبل إيفرست، والرحالة والباحث الإيطالي أيروس بالدسير، ونوري الجراح، مدير المركز العربي للأدب الجغرافي في سوريا، وأدارت الجلسة الدكتورة هناء صبحي، أستاذة اللغة والأدب الفرنسي بجامعة السوربون-أبوظبي.

تحدث المستشرق الإيطالي أيروس بالدسير عن ترحاله الثقافي من إيطاليا إلى العالم العربي منذ عام 1968، حيث مكنته هذه الرحلات من إصدار الكثير من الدراسات المتعلقة بالأدب العربي الحديث. وتحدث نوري الجراح عن الجهود والمساهمات في توثيق مشروع ارتياد الأفاق، والذي يتناول مقارنات بين الرحلات القديمة والمعاصرة في أدب الرحلة العربية، وأشار إلى أهمية ندوة رواد المشرق في تجديد البحوث المتعلقة بدراسة الروايات القديمة والجديدة المتعلقة بالثقافة العربية في أدب الرحلات.

مؤتمر أبوظبي يسعى إلى الارتقاء بجودة الترجمة مع إلقاء الضوء على إشكاليات الترجمة الأدبية ورهاناتها

من جانبه استعرض المتسلق زيد الرفاعي بدايات شغفه بالتسقل، حيث تحدث عن رحلته لجبل إيفرست، والتحديات الكبيرة التي واجهته وكيف تخطاها للوصول إلى القمة، كما شدد على أن الدافع الرئيسي للرحلات في العصر الحديث ينبع بشكل رئيسي من الفضول للبحث عن الذات. وفي نهاية الجلسة، تحدثت الدكتورة هناء صبحي عن كتاب "إنسانية البشرية" للفيلسوف الفرنسي أدغار موران، والذي قامت بترجمته إلى العربية في عام 2014.

ويقدم معرض "خمس قرون من المغامرة والريادة - رحلة الغرب في الجزيرة العربية" والذي يستمر إلى غاية السبت 30 نوفمبر، فرصة للزوار للإطلاع على مجموعة من أبرز مقتنيات التاريخ النادرة ومجموعة واسعة من الكتب والوثائق التاريخية من بينها 130 صورة نادرة بعضها يعرض لأول مرة، إضافة إلى الصور والخرائط والرسومات المأخوذة من السلسلة الترائية "رواد المشرق العربي"، والتي تهدف إلى التعرف بتجربة الرحالة الغربيين أثناء تجوالهم في الجزيرة العربية، من خلال نشر الوثائق والرحلات التاريخية التي قام بها المؤرخون عبر الزمن.

الغربيين. أدار الجلسة الدكتورمحمد الوهبي، عضو المجمع العلمي التونسي للعلوم والآداب والفنون، شارك فيها كل من الدكتور سعد البازغي، الناقد والباحث السعودي، والدكتور حمد بن صراي، الباحث الإماراتي والمحاضر في جامعة الإمارات العربية المتحدة، والأساتذة الجامعية والمؤلفة البريطانية ديبرا مورجان جونز.

رؤاد المشرق

وجاءت الجلسة الثانية بعنوان "مشروع سلسلة رواد المشرق العربي: الفكرة والطموح"، وهي سلسلة كتب تصدر عن دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي وتعكس مدى اهتمام الدائرة بحفظ تراث الآباء والأجداد، وحرصها على جمع المصادر المتعلقة بتراث منطقة الخليج العربي وجزيرة العرب والعالم العربي.

بدأ مشروع رواد المشرق العربي عام 2008 وصدر أول كتاب من السلسلة بعنوان "ارتياح جزيرة العرب" في معرض أبوظبي الدولي للكتاب عام 2009. وقد صدر عن السلسلة حتى الآن أكثر من 53 كتاباً، وتمت إعادة طباعة بعضها مثل كتاب "رحلة عبر الخليج العربي".

جمعت هذه الجلسة الباحث والمؤرخ السوري المرموق الدكتور أحمد إيبش، والباحثة الروسية إينا سافينج، وأدارتها فاطمة الورد، الإعلامية الإماراتية في قناة أبوظبي.

في جلسة بعنوان "تمثيلات المرأة الرحالة في جزيرة العرب" شاركت فيها كل من المؤرخة الألمانية فراوكة هيرد باي، والباحثة والكاتبة الإماراتية الدكتورة فاطمة الصايغ من قسم التاريخ والآثار في جامعة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى الدكتور كاورو ياماموتو، الأكاديمية والمترجمة والباحثة اليابانية، وأدارتها الكاتبة الهنوف محمد، استهلّت الصايغ النقاشات بإظهار الاهتمام الكبير الذي حظيت به منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية خلال القرنين الثامن والتاسع عشر، وكيف أسهمت الرحلات الغربية في التعرف والتأثير على واقع المرأة العربية. ومن جانبها، قدمت ياماموتو مقاربات بين الرحلات الغربية إلى المنطقة العربية وإلى اليابان، واعتبرت أن معظم الانطباعات القديمة التي شكلها اليابانيون عن المنطقة العربية جاءت من نتاج الرحلات الغربية للجزيرة العربية، كما أشارت أيضاً إلى بداية عصر التبادل الحضاري الياباني مع الدول العربية في بداية القرن العشرين حيث زار المنطقة الكثير من الرحالة والرحلات اليابانيات. إلى جانب ذلك، عدت المؤرخة الألمانية فراوكة هيرد باي أبرز التجارب للرحلات الغربية إلى الجزيرة العربية منذ بداية القرن التاسع عشر، ممن تركن قصصاً ومذكرات

ونوه آل علي في كلمته إلى أنّ هذه المبادرة تطمح إلى الإسهام في تعريف الجيل الجديد على مجموعة واسعة من الرحلات التي قام بها المستشرقون إلى منطقة الخليج العربية، وخاصة إلى منطقة الخليج العربي، والتي سنكتشف من خلالها كنوزاً معرفية تفتح آفاقاً جديدة في رؤية تاريخ منطقتنا هذه.

تحدث في الجلسة الأولى للندوة، التي جاءت بعنوان "تمثيلات الجزيرة العربية في كتابات الرحالة الغربيين"، الدكتور فهد عبدالله السماري، شارحاً الأسباب التي تجعل من ندوة ومعرض رواد المشرق حدثاً ذا أهمية خاصة، حيث تتم دراسة ما تركه رحالة الغرب من منظور معرفي وبصري هام جداً على مدار خمسة قرون.

فيما ناقشت الجلسة الثانية منهجية الدراسات والتجارب المتعلقة بأدب الرحلات إلى المشرق وجزيرة العرب، وقد شارك فيها الدكتور ديونيسوس أغويوس، زميل الأكاديمية البريطانية وأستاذ فخري في الدراسات العربية من جامعة أكستر، والكاتب والأديب البولندي ستانيسلاف ستراسبورغر، وأدارتها الباحثة والكاتبة الإماراتية لولوة المصوري.

واستعرض أغويوس التراث الملموس وغير الملموس لحياة المجتمعات التي تعيش على سواحل البحر الأحمر على مدار الزمن، وتطرق إلى المنهجية التي اتبعها لتوثيق معالم التراث البحري للجزيرة العربية، بعد دراسته للمواد التاريخية التي تركها الرحالة الأوروبيون وتقارير الأرشيف البريطاني، وزياراته المتعددة لسواحل ومن البحر الأحمر وخليج عمان لتسجيل السمات الأساسية لسكان سواحل الجزيرة العربية.

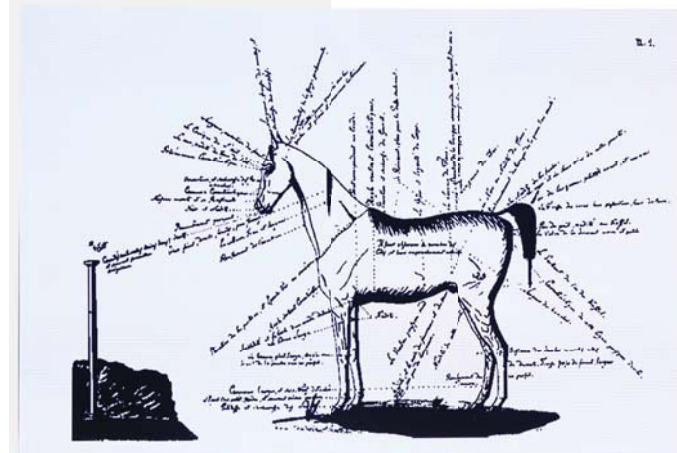
أما الكاتب والأديب البولندي ستراسبورغر، مؤلف كتاب "بائع الحكايات" الذي وضعه بعد زيارته المتعددة للعالم العربي ومن ثم قام بترجمته إلى اللغة العربية، فقد قام بعرض المنهج الحديث لتوثيق التراث، وتكلم أيضاً عن بدايات شغفه بالمجتمعات العربية ومنهجية السرد القصصي للحكايات التي تروي التراث المحلي.

وتناولت جلسات صباح اليوم الثاني من ندوة "رواد المشرق - الرحالة الغربيون والجزيرة العربية" المقارنات الأدبية بين الرحالة الغربيين والعرب، حيث سلطت الضوء على فكرة وطموح سلسلة رواد المشرق العربي الصادرة عن دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي. قدمت الجلسة الأولى مقارنات بين تراث الرحالة الغربيين والعرب والآثار والانعكاسات الأدبية لرحلات الشرق، وطرحت تساؤلات عن الكيفية التي تعامل بها الرحالة العرب مع الغرب، وكيف أثرت شبه الجزيرة العربية في اهتمامات الرحالة

راشد آل مكتوم رئيس مجلس أمناء جائزة محمد بن راشد للغة العربية، والدكتور فهد عبدالله السماري، المستشار بالديوان الملكي، الأمين العام المكلف لإدارة الملك عبدالعزيز، المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في المملكة العربية السعودية، والدكتور علي بن تميم، رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للغة العربية، بالإضافة إلى نخبة من الأكاديميين ورواد الفكر والثقافة والمتحدثين من خبراء دوليين مرموقين ومستشرقين وكتاب وأكاديميين من الإمارات والخليج والعالم العربي.

في الكلمة الافتتاحية للندوة، قال عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع المكتبة بالإتابة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "نستعيد اليوم من خلال جلسات ومحاور ندوة 'رواد المشرق' التاريخ العزيز على قلوبنا، ومدى ارتباطه بتاريخ منطقة الخليج العربي عموماً، والإمارات العربية المتحدة بشكل خاص".

ندوة "رواد المشرق" تحرف الجيل الجديد على مجموعة واسعة من الرحلات التي قام بها المستشرقون إلى المنطقة العربية



الرحلات تؤسس لثقافة التسامح

تتولى دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي مسؤولية حفظ وحماية تراث وثقافة إمارة أبوظبي، والترويج لمقوماتها الثقافية ومنتجاتها السياحية، كما تدعم الدائرة أنشطة الفنون الإبداعية والفعاليات الثقافية بما يسهم في إنتاج بيئة حيوية للفنون والثقافة ترتقي بمكانة التراث في الإمارة. ومن بين أهم أنشطتها نظمت مؤخراً مؤتمر أبوظبي الدولي السابع للترجمة تحت شعار "كلمة إلى العالم" إضافة إلى ندوة "رواد المشرق - الرحالة الغربيون والجزيرة العربية" ومعرض "خمس قرون من المغامرة والريادة - رحلة الغرب في الجزيرة العربية" في المجمع الثقافي.

أبوظبي - انتظمت أخيراً فعاليات مؤتمر أبوظبي الدولي السابع للترجمة، الذي تنظمه دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، تحت شعار "كلمة إلى العالم"، وذلك في المجمع الثقافي بمشاركة نخبة من المؤلفين والأكاديميين وكبار المترجمين والناشرين المرموقين من المنطقة وحول العالم.

وسلط المؤتمر الضوء على الدور الهام للترجمة والأعمال الأدبية في نقل المعرفة، وتعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات حول العالم، ولتقديم رؤية مستقبلية تعزز أهمية الترجمة في مد جسور التواصل.

أهمية الترجمة

تأتي النسخة السابعة من مؤتمر أبوظبي الدولي للترجمة لمناقشة الدور الذي تلعبه الترجمة في بناء الجسور بين الحضارات والشعوب، والارتقاء بجودة الترجمة مع إلقاء الضوء على إشكاليات الترجمة الأدبية وإتاحة الفرصة أمام المشاركين لتبادل الخبرات.

حضر افتتاح المؤتمر الدكتور علي بن تميم، رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للغة العربية، وباتريك مودي سفير بريطانيا لدى الدولة، وبحضور 41 خبيراً وأكاديمياً من 21 دولة عربية وأجنبية. في كلمته الافتتاحية، أشار عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب بالإتابة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، إلى الدور الكبير الذي لعبه مؤتمر أبوظبي الدولي للترجمة على مدار سنواته الماضية في ترسيخ دور مشروع "كلمة للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي كداعم محوري في نقل المعرفة من حول العالم إلى الفرائد العربي بمختلف اهتماماته.

وأضاف قائلاً "نحتفي معكم اليوم بتحقيق مشروع 'كلمة' إنجازاً آخر يتمثل في إضافة 5 لغات عالمية جديدة إلى قائمة ترجماته وهي الكورية، الأوكرانية، الفنلندية، البولندية، والهندية، ليصبح إجمالي اللغات 18 لغة عالمية. رغم أنه واجهنا الكثير من التحديات في مشروع 'كلمة' للترجمة تتعلق بفضيات الترجمة إلى اللغة العربية، إلا أن مؤتمرنا اليوم يأتي كمنصة لتبادل آفاق الترجمة وإشكالاتها عبر التفكير المشترك والحوار الفعال والتلاقي والتشاور بما يتماشى مع رؤية دولة الإمارات في التسامح والانفتاح على الآخر من خلال ثقافته وحضارته".

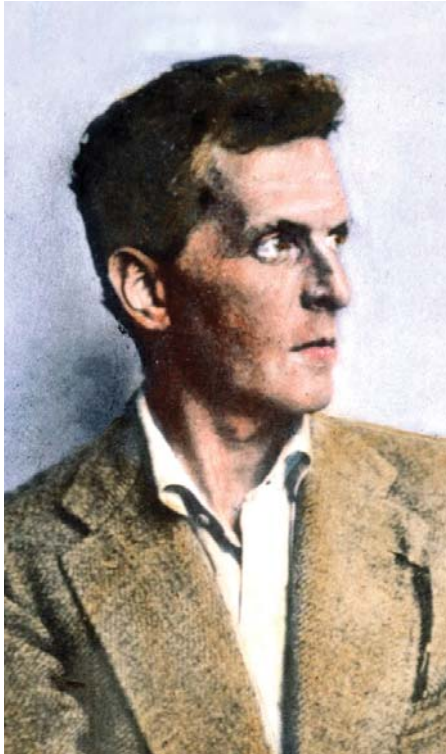
وأضاف "لا يخفى على أحد أن مشروع 'كلمة' استطاع أن يوجد بيئة تتبنى المترجمين وتوفر لهم منصة لإبداعاتهم الأدبية المترجمة، وبخاصة أن الترجمة ليست عملية ميكانيكية، بل عملية تحتاج إلى خلفية ثقافية جيدة، وإلى القدرة على التعامل مع النصوص الأدبية والعلمية والفكرية".

ناقشت الجلسة الافتتاحية خيارات الترجمة من العربية وإليها، بمشاركة كل من ديفيد فاغنر، المؤلف والكاتب الألماني، والباحث سعد البازغي، الناقد والأديب السعودي، وفريدريك لاغرانج، أستاذ الأدب العربي في جامعة السوربون. وأدار الجلسة سهيل الزبيدي، الإعلامية في قناة أبوظبي.

أشار ديفيد فاغنر إلى أن المترجمين هم أفضل أنواع القراء وإلى أن ترجمة أعماله كانت طموحاً شخصياً، مثله مثل باقي الكتاب، لم يحققه حتى كتابه السابع. أما سعد البازغي فتحدث عن التحديات التي تواجه قطاع الترجمة، وسلط الضوء على أهمية وضع معايير قبل

سيرة أربعة فلاسفة شكّلوا منعطفًا في الفكر الغربي

جوانب مظلمة في حياة فلاسفة عاشوا مخاضا عسيرا



هايدغر وفغتنشتاين وكاسيرر فلاسفة عانوا حياة عسيرة

المهمّشين، لا ينفك يستعجل ناشريه تسبقة بيقم بها أوده؛ وهایدغر أمعن في تعظيم شأن هتلر، وانخرط في الحزب النازي كي يضمن بقاءه في الجامعة؛ وكاسيرر كان سيلقي المصير نفسه لو لم يغادر ألمانيا ويعتقد الجنسية السويدية، قبل أن يهاجر إلى نيويورك. والسبب كما تقول الفيلسوفة المجرية أنيباس هيلر أن الفلسفة لا تقدم أجوبة عن الأسئلة التي يطرحها العالم، بل تقدم فقط منهج البحث عن الأجوبة، فالفيلسوف ينظر إلى العالم ويفكر في ما يجري، دون أن يؤمن ببلوغه التمام، فهي تؤمن، مثل أستاذها جورج لوكاتش، بأن الفلسفة تنظر إلى العالم بعيون طفل، وتفكر في البدائل الممكنة لهذا العالم.



بقدر أكبر من جهة غوصه التاريخي والبيوغرافي في الدوائر الفكرية لتلك المرحلة، وفي الحياة الخاصة لأولئك الفلاسفة، دون الوقوع في التأويل باثر رجعي. وكان فولفرام أيلنبرغر يريد أن يؤكد أن الحياة الشخصية والظرف الثقافي والإنتاج الفكري يمكن أن تتمازج وتثمر مثل تلك اللحظات المتميزة. وقد اعتبرهم "سحرة" لاعتقادهم أن عالمنا الحاضر ينبع من حيواتهم وأفكارهم.

ولسائل أن يسأل لماذا فشل أولئك العباقرة في التأثير على مجريات الأحداث، وحتى في تأمين مسار حياتهم، ففغتنشتاين تنازل عن ميراثه الضخم لأخته، ثم اضطر إلى مزاوله التدريس لتلاميذ الصفوف الابتدائية في أحد أرياف النمسا؛ وبنيامين عاش عيشة

معاناة فغتنشتاين حين يكتشف بمرارة فشل حياته اجتماعيا وعاطفيا، لاسيما أن ما يكتشفه لا يمكن أن يبوّح به لأحد، وهو الذي كان دائما يعتبر نفسه مظلوما وغير مفهوم؛ أو كبر هايدغر المفطحين جبال بخلد أن يلقي جهود سابقه، إذ قال إن كل المفكرين الذين سبقوه ينبغي أن يطرحوا جانباً، بدعوى أنه سينفض الغبار عن الميتافيزيقا، التي عدّها ديكارت أم العلوم جميعاً. ومن خلال سيرة أولئك الأعلام، يرصد الكاتب إرهابات الكارثة التي سوف تضع أوروبا في أتون حرب شاملة.

حياة شخصية

هذا الكتاب الذي حاز جائزة الاتحاد الأوروبي في نسخته الألمانية، وجائزة أفضل كتاب أجنبي في ترجمته الفرنسية، وصُفّ في خانة الكتب الأكثر مبيعا، يكتسي أهميته من جهة تحليله الفلسفي لا محالة، ولكنه يكتسبها

عبريته صارت مضرب الأمثال منذ نشره كتاب "رسالة منطقية فلسفية". وعن كاسيرر الذي كانت مسيرته الأكاديمية، بخلاف رفاق دريه، تمضي كما رسم لها وقد، إذ سرعان ما حاز شهرة واسعة عن دراسته الموسوعية للرموز ودورها في الحضارة، قبل أن تظهر البوادر الأولى لمعاداة اليهود في ألمانيا. ولكن الكتاب يستعرض أيضا ما يشرخ الصورة التي استقرت في الأذهان عن أولئك الفلاسفة، فقد درجوا على التزلف والنفاق للحصول على منصب الذي لم يساوم ولم يتنازل. والكاتب لا يلمّس سيرة أولئك العملاقة، بل يجري جوانبها المظلمة أو المثيرة للشفقة، كعلاقات بنيامين الغرامية التي قادته من برلين إلى موسكو مروراً بكابري الإيطالية، أو

في "زمن السحرة" يروي الألماني فولفرام أيلنبرغر تفاصيل "العشرية الكبرى للفلسفة" ما بين 1919 و1929، تلك العشرية التي كان مصير أوروبا خلالها متأرجحا بين الديمقراطية والدكتاتورية، مثلما كان العالم -الخارج منهكا من حرب مدمرة- على شفا حرب ثانية أكثر دمارا وفضاعة.



قبل قرن من الزمان بالضبط، برزت في الفضاء الجرماني حركة فكرية تنويرية أسست للفكر الحدائسي، أبطالها أربعة مفكرين مجهولين سوف يصبحون من أعمدة الفكر المعاصر. كلهم صاغوا أعمالهم الكبرى ما بين 1919 و1929 في جمهورية فايمار الفتية. تلك المرحلة، التي اتسمت بالتوترات السياسية والأزمات الاقتصادية والتعصب الأيديولوجي، رافقتها حركة خلق غير مسبوقة، كانت بمثابة ثورة على الفلسفة التقليدية، إذ نُبِت لورديغ فغتنشتاين في كتابه "رسالة منطقية فلسفية" الحدود القصوى للغة ولعرفتنا.

مصائر تتقاطع دون أن تلتقي بالضرورة، صاغها أيلنبرغر بأسلوب مشوق، حتى أن بعض الفصول تقرأ كقصص رواية: عن بنيامين البوهيمي المعدم الذي كان يعيش على ترجمة بعض الأعمال الفرنسية، والرحالة القلق الذي لا يقتر له قرار، والكاتب الذي كان يرجئ على الدوام إنهاء أعمال غامضة لم تؤهله للتدريس بالجامعة. وعن هايدغر الطموح الذي كان ينتظر ساعة الثوب على كرسي أحد أساتذته في الجامعة، وظل مترددا بين العزلة في شاليه الخاص بالغابة السوداء وبين الحياة المرفهة في بيته الباذخ بمدينة فريبورغ. وعن فغتنشتاين الذي كان يعاني من عزلة عاطفية واجتماعية وظل يتنقل من إغفاق اجتماعي إلى آخر حياته رغم أن

ودعا مارتن هايدغر في "الكيونة والزمان" إلى تصفية الميتافيزيقا والعودة إلى رهانات وجودية حقيقية، بينما راح إرنست كاسيرر في كتابه "فلسفة الأشكال الرمزية" يستكشف سبيلا جديدة لإبراك المعرفة، أما فالتر بنيامين فقد نظر إلى العالم في كتاب "شوارع ذو اتجاه واحد" كحشد كبير من علامات قابلة للتأويل.

مصائر تتقاطع

في كتابه "زمن السحرة" يحملنا فولفرام أيلنبرغر إلى أربعة أفكار معقدة وبالغة التجريد أحيانا، ليروي في أسلوب سردي سلس سيرة أولئك

110 مسرحيات

تشارك بـ«أيام قرطاج»

تونس – أعلنت إدارة «أيام قرطاج المسرحية» بتونس، الأربعاء، برنامج النسخة 21 للمهرجان، الذي ينطلق الأسبوع المقبل، بمشاركة 110 عروض مسرحية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده مدير المهرجان حاتم دربال، بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس. وتنطلق فعاليات المهرجان في 7 ديسمبر المقبل، وتستمر حتى 15 من الشهر نفسه. وقال دربال إن النسخة المقبلة للمهرجان ستشهد مشاركة 14 عرضا مسرحيا في المسابقة الرسمية، بينها اثنان من تونس، و10 مسرحيات عربية و2 من أفريقيّا.

ومن بين المسرحيات المشاركة "من أين نذهب؟" من السنغال، و"أبوكمونة، كلب الست" من فلسطين، و"الوحش" من لبنان، و"الطوق والإسبورة" من مصر، و"كيميا" من سوريا.

ويتنافس المشاركون على 6 جوائز؛ وهي العمل المتكامل، أفضل إخراج، أفضل كتابة مسرحية، مسرح الأوبرا لأفضل "سينوغرافيا"، أفضل أداء نسائي، وأفضل أداء رجالي.

وأشار دربال إلى أن المهرجان يحافظ على هويته، التي تأسس من أجلها العام 1983، باعتباره مهرجان "جنوب جنوب" الذي يهتم بالمسرح العربي والأفريقي والأميريكي اللاتيني والجنوب آسيوي. وأكد أن اختيار هذا التوجه يهدف إلى الانفتاح على التجارب المسرحية الجديدة، والفرجة العالمية الحديثة.

ولفت إلى أن المهرجان سيقدم 11 عرضا مسرحيا داخل 10 مؤسسات سجنية بالبلاد.

وسيقام حفل افتتاح المهرجان الرسمي بمسرح الأوبرا بمدينة الثقافة وسط العاصمة، تتخلله 3 عروض مسرحية.

واجتماعي واقتصادي عادل بموجب احتواء الأزمات والخروج من البنى الاجتماعية غير المتطورة بعقلانية والتحرر من أشكال العقائد المفروضة والمهيمينات الغربية والدخيلة بما فيها الدينية المتطرفة، فالحرية الشخصية فطرة بشرية.

والحرية الجماعية نتاج هذا التلاقي الفردي للخروج من دائرة الخوف وتفعليل الجانب العقلي المطالب بالديمقراطية السياسية التي هي شكل واسع من أشكال الحريات المجتمعية المعنوية، بما فيها من تفعيل الحياة السياسية والاقتصادية والسيكولوجية، بعيدا عن أمراض السياسة القمعية ومشتقاتها التي نعرفها في حياتنا المعاصرة. وهذا ما تصل القصائد إليه والسرديات الكبرى التي تنادي بالخروج والزهاوي والشافعي وأحمد شوقي وكل الشعراء الذين عاصروا الثورات العربية ومنقلبات السياسة والاحتلالات الأجنبية كان للأصوات الشعرية ميزاتها المتفوقة، يتبعها السرد ولو كان أقل جرأة من الشعر لأن الاستيعاب الزمني ليس في صالحه عموما، ولهذا حتى وإننا نقاب في التاريخ العربي البعيد لا نخذلنا الأمثلة الأدبية؛

الشعرية منها على وجه الخصوص، في معالجة موضوع الحرية والتحرر من العبودية سواء أكانت عبودية فردية أم جماعية وقد تقاسمها شعراء كبار كالمكتنبي وشار بن برد والشريف المرتضى وعبدالله بن أبي وابن الرومي وأبوتمام ودعبل الخزاعي والأصمعي.. وآخرون كثيرون ترجموا أزمان العبودية الماضية.

ادب الحريات القديم والحديث، فإن تسعى لصناعة الحرية يعني أن تسعى لصناعة الحياة من جديد. وستبدو الحالة صورة مكثرة في جماعيتها أكثر من فرديتها، فالتحرر من قيد السلطة بهذه الصيغة هو الذي يؤلب على الثورات والتظاهرات والتفرد الإيجابي ويغذي روح الوطنية إلى أقصى عمقها، لذا نرى في قول جورج صائد "صناعتي هي الحرية" ما يمكن فهمه أن الأدب يشتت أجناسه صانع آخر يتدخل في الحراك الشعبي العام، ويضفي عليه هالة جمالية مساوية له في القيمة الثورية، وصولا إلى ممارسة الحرية من أوسع أبوابها.

بول إيلوار ومحمود درويش أنموذجان شعريان لأدب المقاومة والبحث عن الحريات الوطنية، لكن هناك نماذج سردية أيضا

"علينا أن نكون أحراراً ليس فقط لأننا نعلن الحرية بل لأننا نمارسها" وهذه الممارسة، وهي بتعبير وليم فوكتر، هي الهدف الأخير لانتزاع الحقوق الجماعية للشعوب من طغاة السلطة وحكامها والمستبدين على مقدراتها، فالفضيلة الكبرى ليس أن تكون حراً وإنما في أن تناضل من أجل الحرية كما يرى نيكوس كازانتاكيس، وحتى نزار قباني في رومانسياته المباشرة قال "إلا أنني لم أتزوج بين نساء العالم إلا الحرية" لذلك فالنضال من أجل الحرية -عربياً في الأقل- هو إيجاد مناخ سياسي

والسياسيون والجماليتون بشكل عام، ليؤرخوا لهذا الحراك كتابية ومواقف وشهادات ويتبركونه في أرشيف التاريخ الإنساني مع حركة الزمن الجارية.

وقد وقف نيلسون مانديلا على هذه المعاني بوصفه أشهر سجين سياسي قاتلاً إن العبيد فقط يطلبون الحرية أما الأحرار فيصنعونها، ولهذا نجد الحريات المنتزعة من السلطات الشمولية تصنع الأبطال والشهداء والشعراء والمبدعين والقادة الكبار والسياسيين الوطنيين، مثلما نجد أن معظم الأدباء يققون في الصفوف الأولى من هذه القضية للدفاع عنها وتنوير الأجيال إلى ضرورة الوقوف ضد الحكام الفاسدين والسياسيين الفغنيين وسلطات الدم والظلم، وحتى في الحروب الوطنية هناك أصوات تتعالى لشعراء وروائيين للحث على مواجهة أعداء الوطن.

فالوطنان الحقيقية هي القادرة على أن تعيش بامان و سلام وحريات مفتوحة ضمن مساحاتها الاجتماعية والأخلاقية. درويش وإيلوار أنموذجان شعريان لأدب المقاومة والبحث عن الحريات الوطنية. ولنا في السرد نماذج أدبية صارت علامات في أدب الحريات والمقاومة، فلا يمكن أن نستغني عن ذكر الروائي فيركور في روايته القصيرة "صمت البحر" التي نشرت سراً في باريس إبان الاحتلال النازي لتصبح رمزاً للمقاومة، ليشكل مع موطنه إيلوار ثنائياً في الشعر والسرد ضد المحتل الغاصب. وقد يكون الأدب العربي متردداً بهذا الخصوص لأسباب تاريخية معروفة، لكنه موأكب بشكل عام لإليات التغيير السياسية ومرافق للحراك الثوري على مدار العقود التي مضت، لاسيما في الشعر الوطني المحرض على انتزاع الحريات من السلطات الشمولية. إن هذا التذكر وما سيليه من استشهادات اسمية سيقلنا عبر تاريخ

في الأزمات الوطنية الساخنة له فعل مؤثر عندما تكون الكلمة قوية بفعل الرصاصة، وعاملاً قوياً للحث على الصمود والاستبسال والمقاومة.

وفي الأدب العربي لنا أمثلة وفيرة على شعر المقاومة وأدب الحريات الذي رافق أجيالاً متعاقبة؛ وليس لنا أن نتجاوز الشاعر الراحل محمود درويش في مجمل قصائده الكبيرة التي تعطي للحرية العربية نكهة وطنية خاصة (لو كان حراً لما صار أسطورة) فالحرية ليست هبة، وأسطورتها من إنها صناعة بشرية وليست وصفاً إنشائياً تلجأ الشعوب إليه عندما تحتاجها. وأن تصنع الحرية أفضل من أن تطلبها. وصناعة الحرية تكلف الشعوب خسائر باهظة حينما تلجأ إلى الثورات الشعبية والانتفاضات الجماهيرية وحتى المواجهات المسلحة كآخر الحلول الصعبة. ومن هذه المعطيات يظهر الناشطون والأدباء الوطنيون



أدباء في صف الثورات (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

نصب الثورة يحترق ليقدّم مشهداً فنياً احتدت ألفاظه وضوحاً

المتدافعين من حوله. فقد استبدل النصب المحترق الذي كان مصنوعاً من خشب بحديد ثقيل. هكذا وحينها أصبحت الحشود قادرة على تحقيق ما كتبه يوماً المفكر الفنان باشلار "الاستماع" لما قالته النار في النصب وما استمرت على قوله بعد احتراقه وعند عودته، وفيّاً لهم ومتقللاً بذاكرة النار، إلى ساحاتهم، ساحة الثورة. أما كلمة "ثورة" فاضيفت إليها "للوطن". كلمة عمّقت معنى كلمة "ثورة" بعد أن عمدتها النار المؤازرة للثوار في ثورتهم.

أما كل هذا الحشد الملتف حول النصب الذي ألبسوه مبادئ ثورتهم وجد أنصار السلطة فيه "شيطانياً"، أدخل إلى قلب لبنان من الحكومات العالمية التي تسعى إلى تقويض الأنظمة ونشر الفوضى. معتبرين أنه رمزاً من رموز الحركة الماسونية، التي تنسب إليها رواية المؤامرات الكونية.



القبضة بكل أحوالها هي رمز غير متكلف يشير مباشرة إلى القوة، فما بالك إذا وضع في وسط ساحة تعج فيها الجماهير المنتفضة!

ورداً على هذا التشويه قالت أوساط متابعة إن السلطة السياسية باتت مفلسة وغير مرغوب فيها، قبل شعبيها، ولم تعد تملك أي حجج للدفاع عن نفسها سوى تسويق نظرية المؤامرة.

والقبضة بكل أحوالها هي رمز غير متكلف ويشير مباشرة إلى القوة، فما بالك إذا وضع في وسط ساحة تعج فيها الجماهير المنتفضة، إنها القوة في يد الشعب، أي أن يتولى الشعب صياغة حكام يليقون به، ومن هنا أهم شعارات الثورة اللبنانية "ثورة سلمية- شعبية". فهل في هذا أي خيانة للوطن وتبعية لحكومات خارجية، إيرانية كانت أم أميركية؟ اختار هؤلاء أن يصوبوا غضبهم على شكل شعار وتغاضوا عن خصوصية هذه الثورة وأسبابها المتمثلة بفسادهم وبتاجيجهم للنعرات الطائفية لصالحهم على مدى لا يقل عن 30 عاماً.

وفي هذا السياق يجدر القول إنه كان من الأفضل لو قام مصممو نصب الثورة، ببحث أعمق قبل أن يختاروا هيئته الحالية. وقد صرّح منفذوه أنهم اختاروه دون الكثير من التمعّن، وهذا يتنافى قطعاً مع الفن الملغز وخطورة دوره في المجتمعات والثورات بشكل خاص.

لو جاء شكل النصب كحصىلة بحث أعمق لكان قادراً أن يقطع على السلطة طريق شيطنته. ويبقى النصب قبضة أو غير قبضة في يد الثوار اللبنانيين منتصراً على هيئته، قادراً على أن يحمل وجعهم ومبادئ ثورتهم المُحقّة لصالح لبنان في الرمز كما على الأرض.

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

عندما دوّن المفكر الفرنسي غاستون باشلار بكتاباتة الشعرية والفنية البصرية، "في كل الأزمان وفي كل الساحات، الشروحات التي تنطق بها النار هي الأبلغ، فانصتوا إليها"، قصد بذلك سلسلة من الأفكار المحتمدة في ضوئها وفي حشرجاتها المسموعة في قلب كل شعلة.

شعلة يمكن تعميم "شروحاتها" بداية من المدفئة الشتائية والإعمال الفنية الدلالية التي تعتمد النار كوسيلة وآثار في اللوحات التشكيلية والمنحوتات والأعمال التجهيزية، وصولاً إلى اللهب الذي يطال نصبا رمزية كالذي وقف منذ أولى أيام الثورة اللبنانية في ساحة الشهداء وسط بيروت، والذي تحوّل مع مرور الأيام إلى نقطة ارتكاز احتشد حولها المتظاهرون كرمز لقوة الشعب وإصراره على تغيير النظام والإطاحة بسلطة الفساد والطائفية.

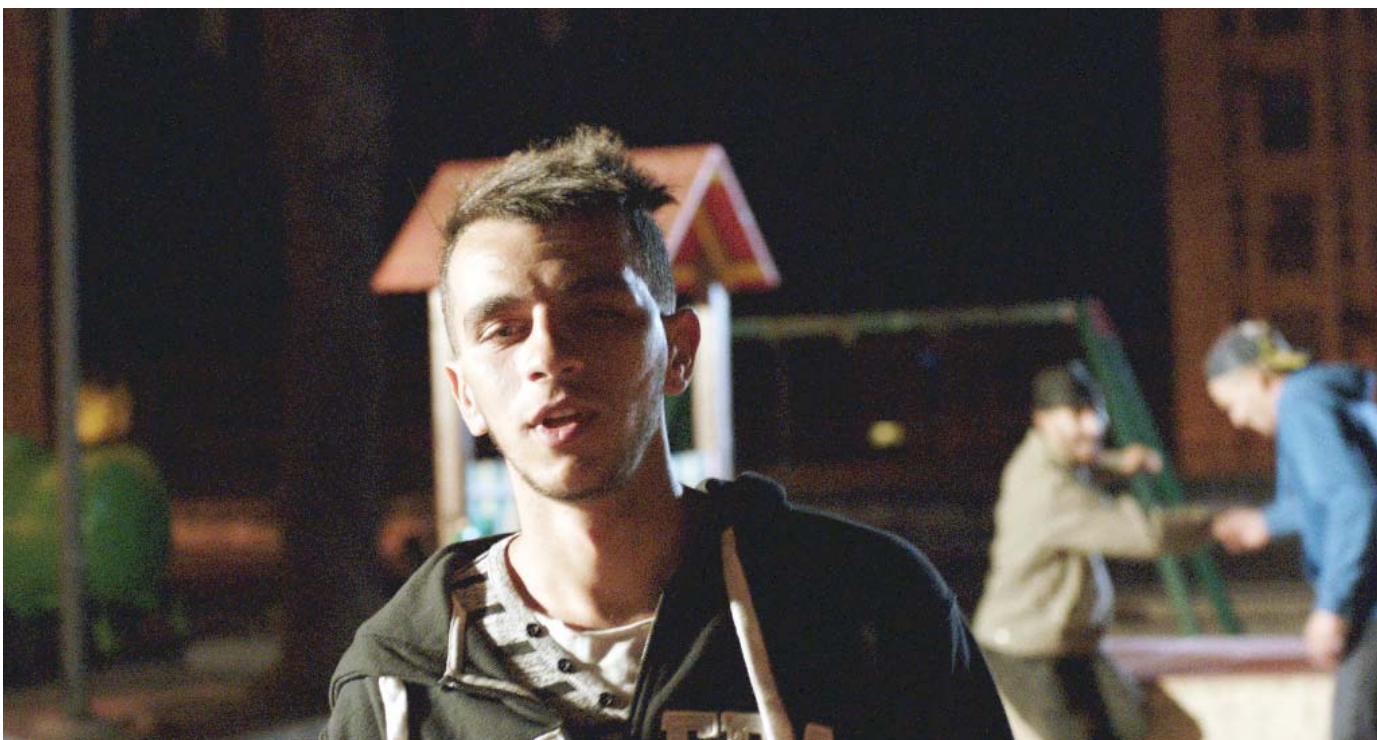
ففي الصباح الباكر من يوم عيد الاستقلال شبّ حريق هائل بمجسم الثورة المتمثل بقبضة يد كُتب عليها "ثورة". وتكررت المصادر الإخبارية أن شبانا حضروا على دراجات "نارية" والقوا مواج حارقة على المجسم، ما أدى إلى اشتعاله (علماً أن هؤلاء حاولوا حرقه في بداية الثورة عندما حطّموا الخيام المنصوبة المجاورة له).

لم يتمكن الشبان الذين كانوا يبيتون الليل منذ بداية الثورة في خيام ملاصقة للمجسم من إطفائه. هؤلاء الثوار ربما كانوا الأقدر على الإنصات إلى كلام اللهب ليس في التهامه للنصب بقدر إصغائهم له حين النّف وتكوّن في مشهد قرب إلى التآخي بينهم وبين النصب المشتعل. تتشكل بصري جارج لا يتحمل التأويل أّجح معنى الثورة وأطل نفسها. وكان للمشهد ببصريته وصوتيته كلام لم يعبر إلا عن معنى الاحتراق حين يكون متواطئاً مع الثورة رغماً عن محدثي الحريق. وتجلّى ذلك في كلام الناشطين على صفحات الفيسبوك، وليس فقط الثوار الذين كانوا على الأرض يوم الحدث، بهذه الكلمات "ما حصل سيُشعل الثورة مجدداً، ولن يطفئها".

حين رفع النصب في بداية الثورة، رفع بجهود ودراية ولم يتحلّق حوله الكثيرون إلا ليتأملوا ما يستطيع أن يجلب لهم هذا الرمز من أمل. لكن المشهد اختلف تماماً عند نصبه للمرة الثانية في ذات اليوم. كل من كان حاضراً يتذكر كيف انتظر قدوم النصب إلى الساحة انتظاراً مُحترقاً بنار الشوق. سينتذكر أيضاً لحظة وصوله إلى الساحة وحماسة المرافقة له والتي بلغت حداً تعزّر على الثوار رفعه خلالها، لأن الكل، بمن فيهم النساء، أرادوا رفعه بسواعدهم بوساطة جبال غليظة. توقفت المحاولات. ومُرّت ساعات قبل أن تستبدل الحبال برافعة ضمنت عدم سقوط ثقل النصب على

«صوت الملائكة» فيلم جزائري ينتصر لقيم التسامح

كمال يعيش: الأسرة صمام الأمان الأول إزاء التشدد والإرهاب



مصير غامض لولا فسحة الأمل

وقوي. وأول خطوة يمكننا تخطيها لإعادة الأصل، هي التخرّز من كل أنواع التسلط سواء كان أسرياً، أو اجتماعياً، أو سياسياً. وهذا ما حققه بطل الفيلم مع أمه بعد مغادرتها البيت، في نهاية الفيلم، من خلال تحرّرها من سلطة أب غاشم".

لم يشأ المخرج الجزائري الشاب أن يقوم باستعراضات بصرية في تصويره للفيلم، بل اعتمد لغة بصرية بسيطة مهما الأول والوحيد إيصال الفكرة إلى المشاهد في أقل جهد ممكن. ودون الحاجة إلى فك الرموز أو الخطابات السينمائية المشفرة. وهو يرى أن "أحداث الفيلم تتطوّر من خلال قصتين مختلفتين من حيث الموضوع، ولكنهما متكاملتان من حيث المعنى. فالقصتان ليستا غنيتين بالأحداث الدرامية بقدر ما هما غنيتان بمواقف الشخصيات تجاه بعضها البعض والتي جاءت لتعبّر تارة عن التضامن في ما بينهما، وتارة أخرى عن استغلالهم لبعضهم البعض".



ويضيف كمال يعيش، "اختيار هذا الأسلوب جاء لإضفاء أكبر قدر ممكن من الواقعية بهدف معالجة الموضوع دون التحزّب لشق أو آخر، مع التركيز في بعض الأحيان على لحظات مميزة تحمل معان خاصة حول أحداث ومواقف تاريخية حديثة عرفتها الجزائر ولا تزال آثارها حية إلى يومنا هذا".

من جديد على أسس وقواعد صحيحة. وعن دخول الفيلم في متاهات المجتمع التي يعاني منها، وإظهاره العديد من الآلام التي تقلق المواطن العادي وتربك استقراره الأسري والنفسي على حد سواء، يقول يعيش، "من المؤكد أن الأسرة هي الخلية الأولى والأساسية لبناء المجتمع، وعندما نقول "أسرة" نقصد من خلال ذلك مكانة قيادية ومسؤولة للأب ودور فعال وواع لأم قوية الشخصية بهدف تحقيق التوازن الأسري المنشود، ليكون بذلك المحيط الملائم لنمو أبنائهم في ظروف حسنة تسمح لهم ببناء شخصيتهم وفرض وجودهم كأفراد داخل أسرهم قبل التحول إلى تأكيد مكانتهم داخل المجتمع، وهذا ما نفتقد إليه معظم الأسر الجزائرية أو بالأحرى أسر المجتمعات المريضة".

يعتبر بطل الفيلم وأسرته نموذجاً حياً يعكس معاناة الكثير من الأسر الجزائرية التي ما فتئت تحاول النهوض والبقاء في ظل نظام متعفن لا يحرك ساكناً لإنقاذ أبنائه. ويرصد فيلم "صوت الملائكة" كل الجوانب السلبية للشخصيات، معروضة أمام المتفرج بكل موضوعية حتى يتسنى له النظر فيها ومعالجة كل نقائصه الذاتية.

حفل فيلم "صوت الملائكة" في نهايته بطاقة إيجابية تبعث على التفاؤل من خلال الوصول بهؤلاء الشباب إلى مستقبل أكثر هدوءاً واستقراراً، حيث أوجد المخرج حلاً لذلك الشاب الذي عركته الحياة بجبروتها، قبل أن تعيد الثقة إليه.

وعن ذلك يقول يعيش، "إن بعث الأمل في قلوب شبابنا يعتبر بالنسبة إلينا أكبر تحدّي في طريق إعادة بناء مجتمع متوازن

يحضر الشباب الجزائريون بأحلامهم وآمالهم وواقعهم القلق في الفيلم الجزائري "صوت الملائكة" للمخرج الجزائري كمال يعيش، من خلال قصة شاب لا يجد في لجة الواقع المأزوم الذي يحياه من حل إلا أن يتجه إلى عالم المخدرات والجريمة، فيجد نفسه في مواجهة عقوبة السجن، ولكن تدخل الأقدار في اللحظات الأخيرة عبر غفو المعتدى عليه، لتمنح البطل أفاقاً رحبة من الحلم والأمل.

فيها الشاب الذي يؤدي دوره محرز باغتيال رجل آخر بلا شفقة حتى يتمكن من الالتحاق بجماعات إرهابية أخرى في الجبل. من هناك، وبعد حصوله على هذا الدور، يبدأ محرز في التطلع إلى حياة أفضل له ولأمه.

و"صوت الملائكة" من إنتاج المركز الجزائري لتطوير السينما بمشاركة وزارة الثقافة الجزائرية والمركز الوطني للسينما السمعي والبصري، عن سيناريو وإخراج لجمال يعيش، وتمثيل كل من مداني سليم، لعروسي حمزة، رانية سروي، نضال الملوحي، زكريا بن محمد، هشام مصباح وآخرون.

يعتبر المخرج الجزائري الشاب كمال يعيش أن التطرّق إلى مواضيع خاصة بالشباب في الجزائر أكثر من ضروري، لاسيما أن جلهم يحلم بمغادرة الوطن والهجرة نحو أوروبا حتى وإن كان ذلك على متن قوارب الموت.

وعن ذلك يقول، "لقد فقد الشاب الجزائري كل أمل للعيش بكرامة وعزة داخل بلاده، الشيء الذي يعد كارثياً وخطيراً على مستقبل الوطن برمته. إن انقطاع التواصل بين فئة الشباب حالياً بالجيل السابق أدى إلى اندماج الثقة بين هاتين الفئتين، وهذا ما يجعل من الفيلم بسيطاً حقيقياً وفرصة لبعث الحوار



يروى الفيلم الجزائري "صوت الملائكة" للمخرج كمال يعيش على امتداد 96 دقيقة من الزمن، قصة محرز، وهو شاب عصامي دون تكوين ولا مهنة ولا طموحات كبيرة، يعيش يومياً على السرقات الصغيرة لشراء بعض الحبوب المخدرة في حيّه الشعبي بأعالي العاصمة الجزائر، إلى أن أوقفته قوات الأمن وهو يحاول سرقة هاتف محمول من سائق سيارة.

وعلى عكس ما كان ينتظره المشاهدون، أسقط الضحية خالد، وهو مخرج سينمائي، شكواه بالمعتدي عليه، بل ومنح خصمه عملاً بـ"لاتود" التمثيل الذي يشرف عليه، فساهم هذا اللقاء في تغيير منحى حياة الشاب.

ومنذ تلك اللحظة، ينطلق فيلم آخر داخل الفيلم نفسه ذلك الذي يقوم خالد بتصويره حول التجنيد المتطوّف للشباب الجزائري خلال سنوات الإرهاب، عبر معالجة قصة شاب مُعَدّم تقوم جمعية غير قانونية بمساعدته وضمه إلى صفوفها. ويصور الفيلم كافة مراحل التجنيد إلى غاية المرحلة الحاسمة التي يقوم

التونسي رؤوف بن عمر يعود إلى مهرجان القاهرة بفيلم جديد

وأضاف "استغرق الإعداد للفيلم ستة أشهر ثم شهراً ونصف الشهر من العمل الدولي الأول للفيلم بالمسرح الصغير لدار الأوبرا المصرية، الخلفاء، قال مخرج العمل مجدي لخضر إن الأوضاع الاقتصادية في تونس خلال السنوات القليلة الماضية بعد انتفاضة 2011 أخذت في السوء مما دفع الكثيرين إلى البحث عن المكسب السهل والتعلق بالأوهام، وهو ما ظهر في انتشار ظاهرة انهيار المنازل والبحث عن الكنوز.

بن عمر فاز في الدورة الـ 39 لمهرجان القاهرة السينمائي بجائزة أفضل ممثل عن دوره في «تونس الليل» للمخرج إلياس بكار

وعن التحضير للفيلم وتصويره قال لخضر "المنزل الذي ظهر على الشاشة هو منزل حقيقي في تونس عمره أكثر من 100 عام، قسمنا المنزل إلى ثلاثة استوديوهات منفصلة".

وفي مؤتمر صحافي عقد عقب العرض ضمن مسابقة أسبوع النقاد الدولي بالمهرجان، ويؤدي رؤوف بن عمر دور أب يعمل بتفصيل الملابس ويعيش مع زوجته في قبو بيت أيل للسقوط مع ابنيهما وابتنيهما، ومع تطوّر الأحداث يبدأ المنزل في الانهيار تدريجياً حتى تصبح العائلة محاصرة بداخله تبحث عن سبيل للخروج.

وأثناء رحلة البحث عن مخرج يكشف الأب سرا أخفاه عن باقي الأسرة، وهو أنه ينقب عن كنز أسفل المنزل سمع عنه من والده وكان يحفر خلسة حتى صنع نفقا تحت الأرض ستحاول الأسرة من خلاله العودة إلى سطح الأرض.

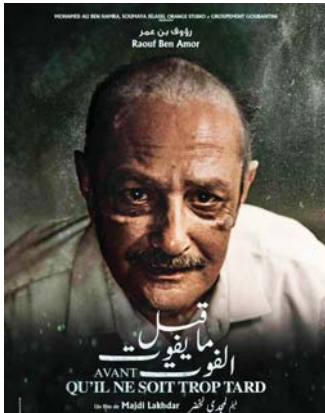
يتباين رد فعل أفراد الأسرة تجاه المفاجأة التي فجّرها الأب عن الكنز المزعوم وتكون الزوجة المصابة بمرض الربو هي الأكثر غضبا بعدما عرفت أن زوجها أبغى الأسرة لسنوات في هذا القبو بسبب جشعه، لكن يظل الحدث المسيطر على أحداث الفيلم هو محاولة العودة للحياة من جديد.

في أول عمل روائي طويل له، وينافس ضمن مسابقة أسبوع النقاد الدولي بالمهرجان، ويؤدي رؤوف بن عمر دور أب يعمل بتفصيل الملابس ويعيش مع زوجته في قبو بيت أيل للسقوط مع ابنيهما وابتنيهما، ومع تطوّر الأحداث يبدأ المنزل في الانهيار تدريجياً حتى تصبح العائلة محاصرة بداخله تبحث عن سبيل للخروج.

وأثناء رحلة البحث عن مخرج يكشف الأب سرا أخفاه عن باقي الأسرة، وهو أنه ينقب عن كنز أسفل المنزل سمع عنه من والده وكان يحفر خلسة حتى صنع نفقا تحت الأرض ستحاول الأسرة من خلاله العودة إلى سطح الأرض.

يتباين رد فعل أفراد الأسرة تجاه المفاجأة التي فجّرها الأب عن الكنز المزعوم وتكون الزوجة المصابة بمرض الربو هي الأكثر غضبا بعدما عرفت أن زوجها أبغى الأسرة لسنوات في هذا القبو بسبب جشعه، لكن يظل الحدث المسيطر على أحداث الفيلم هو محاولة العودة للحياة من جديد.

القاهرة - بعد عامين من فوزه بجائزة أفضل ممثل في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يعود الممثل التونسي رؤوف بن عمر إلى المشاركة بأحدث أفلامه "قبل ما يفوت الفوت" في الدورة الحادية والأربعين للمهرجان. والفيلم مدته 73 دقيقة وهو من إخراج مجدي لخضر



الفيلم ينافس على جائزتين



في إحراق المجسم إشعال جديد للثورة اللبنانية

خلف رائحة البصل طريق مختصر للنظام الغذائي الصحي

البصل يحتوي على مضادات فعالة للبكتيريا

بينما يحرص الكثيرون على عدم تناول البصل تجنباً لرائحة الفم الكريهة بهدف التحلي بالذوق العام وعدم الشعور بانزعاج الآخرين، يشير خبراء التغذية إلى أن وراء تلك الرائحة النفاذة مجموعة كبيرة من الفوائد الصحية للجسم.

محمد اليعقوبي

يستعمل البصل في إعداد معظم الأطباق الرئيسية، أكثر من أي نوع آخر من الخضراوات، إلا أنه نادرا ما يلقى الكثير من الاستعسان، نظرا لأنه يتمتع ببقدرة مذهلة على ترك رائحته في الفم لساعات طويلة، ولذا لا يقدر البعض على تحمل رائحته النفاذة، لكن يبدو أن فوائده الكثيرة تفوق على رائحته الكريهة.

والا غربة إذا ان تشترك شعوب العالم في استهلاكها ذات النبات الازدع والمسيل للدموع بكثرة، إذ زاد إنتاجه بنحو 25 بالمئة خلال العقد الماضي، خصوصا بعد أن سلطت الأبحاث العلمية الضوء على فوائده الصحية الجمة، التي لا يرقى اليها الشك.

إليها لشكر.

وفقا لتقديرات الأمم المتحدة، فإن ما لا يقل عن 175 دولة لزوع البصل، وهو أكثر بكثير من ضعف معدلات زراعة القمح الذي يمثل أكبر محصول في العالم من حيث القيمة.

الحديث الكعبة.

وتشير البيانات الإحصائية، الصادرة عن الحجر الزراعي المصري، ومركز التجارة العالمية، التابع للأمم المتحدة، بشأن محصول البصل، إلى أن مصر صدرت 353 ألف طن في 2018، إلى نحو 25 دولة حول العالم، فيما بلغ إجمالي صادرات البصل الجفيف، خلال 2018 ما يقارب 35.5 مليون دولار، ما يمثل 9.5 بالمئة من إجمالي الصادرات العالمية للبصل الجفيف.

ويحتوي البصل على الكثير من الفيتامينات والحامض، كالكلالسيوم والفوسفور والمغنيسيوم والسيلينيوم، فضلا عن فيتامين "هـ" و"سي" .. ويحتوي كذلك على مركبات أخرى مهمة لصحة الإنسان، فهو غني بمادتي "الأليسين" و"الين"، وهما من المضادات الفعالة للبكتيريا ويعلمان كمضاد حيوي قوي، كما يحتوي على مستويات مرتفعة من مركب "الكيرسيتين"، وهو مادة كيميائية تنتمي إلى مجموعة الفلافونويد المضادة للأكسدة، والمعروفة أيضا بقدرتها على تسريع عملية الأيض في الجسم، ما يؤدي إلى حرق كميات أكبر من الدهون، مما يعني أنه يمكن استخدام البصل في خفض وزن الجسم.

وكشفت دراسة أجراها باحثون بريطانيون من معهد الأبحاث الغذائية، أن مكون "الكيرسيتين" يتعرض إلى عملية التمثيل الغذائي السريع في الأمعاء والكبد، ومن ثم، لا يعثر له على أثر في الدم البشري.

للقاوية من هشاشة العظام، ينصح بإدراج البصل ضمن النظام الغذائي اليومي لإبطاء التراجع الطبيعي للعضلات

وكانت مصر قد احتلت المرتبة الثالثة عالميا في تصدير البصل المجفف، عام 2017، والتي بلغت قيمته 371 مليون دولار، وذلك بعد الولايات المتحدة الأميركية.

وتستحوذ الصين والهند على أعلى معدلات إنتاج واستهلاك البصل، وتنتج الدولتان نحو 45 بالمئة من الإنتاج العالمي من البصل الذي يفوق 70 مليون طن.

لكن الدولتين ليستا من بين أكثر الدول تنافسا للبصل وذلك استنادا إلى كمية البصل التي يتناولها كل فرد من الدول، وتأتي ليبيا في صدارة الدول، إذ

تناول البصل يسرع عملية حرق الطعام

ويبدو أن الأبحاث ما زالت في مراحلها المبكرة وهناك حاجة إلى إجراء المزيد من التجارب والدراسات للكشف عن مدى تأثير ذلك المركب البروتيني على البشر وكيفية البصل اللازمة للحصول على الفوائد الوقائية المرجوة على صحة العظام، وتحديد آلية عمل مركبات البصل في المحافظة على سلامة الخلايا العظمية. ويبحثني البصل إلى الفصيلة الثومية المعروفة بالمركبات القوية المحتوية على الكبريت والمسؤولة عن الرائحة النفاذة والعديد من الآثار الصحية.

ويحذر عدد من الأشخاص من مركب الكبريت الذي يمكن أن يسبب في التهاب القولون المزمن والتهاب الجلد المعروف باسم "درماتاييتس"، لأنه يدمر البكتيريا الطبيعية الموجودة في جدار المعدة.

وقال ألفريد هنري أخصائي التغذية في جامعة أوكسفورد بروكس في مدينة أوكسفورد في بريطانيا، إن كمية الطعام التي يتم هضمها مهمة في تسبب الإصابة بالأمراض الالتهابية أو بأي رد فعل للحساسية في الجسم.

ومرض هشاشة العظام منتشر بين النساء في حدود سن الخمسين عموماً، وتضاعف الإصابة به خطر تعرض عظام الجسم للكسر المتكرر في ما بعد. ويعتقد العلماء منذ زمن على اكتشاف مواد قد تساعد النساء في الحفاظ على منانة عظامهن بعد تقدم العمر.

ولاحظ الباحثون بعد عزل مجموعة من الخلايا العظم من فئران مولودة حديثاً، وتعريضها لهرمون "بارانايريد" المنشط لخسارة العظام، ثم تعريض بعضها مركب "جى.بى.سى.أس" أن هذا المركب يمنع فقدان العظام العظيمة بصورة كبيرة وخصوصاً الكالسسيوم، عند مقارنتها مع الخلايا التي لم تتعرض له.

وتعد هذه النتائج سبداً قوياً للمزاعم حول الفوائد الصحية للبصل، ومع ذلك، كان البعض من الخبراء أكثر حذراً، بسبب الاختلاف الكبير بين البشر والقوارض. إذ يمكن على سبيل المثال تطبيق نظام غذائي كامل مع الفئران لاختبار فرضية معينة، لكن هذا لا يعني أن هذا النظام سيعطي نفس النتائج على البشر.

التهابية، فإن امتصاص الجسم كمية أقل من المكونات بابتلاع الجسم ما بين 100 و200 غرام من البصل، تحدث في الواقع تأثيرا أكبر.

وثبت علميا أيضا أن تناول البصل باستمرار يمنع هشاشة العظام.

وثبت علميا أيضا أن تناول البصل باستمرار يمنع هشاشة العظام، وخصوصا بالنسبة إلى النساء المسنات، وتكمن أهمية ذلك الكشف العلمي الجديد في أنه برهن لأول مرة وبالدليل العلمي على ما يعرفه الناس منذ القديم عن مزايا وقدرات البصل المتعددة في مكافحة ترقق العظام. وكما هو الحال في معظم الأمراض، فإن الوقاية خير من العلاج، وللوقاية من هشاشة العظام، ينصح الخبراء بإدراج البصل ضمن النظام الغذائي اليومي من أجل إبطاء التراجع الطبيعي للعظام الذي يحدث نتيجة التقدم في العمر.

ووجد باحثون أستراليون أن المركب الطبيعي المعروف باسم "جى.بى.سى. أس" والموجود في البصل يمكن أن يساهم في تقوية العظام ويقلل خطر إصابتها بالترقق والهشاشة.

وبناء على نتائج الأبحاث السابقة، ركز فريق البحث على المكونات التي تدخل إلى مجرى الدم في الجسم بعد ابتلاع الجسم "للكريسيتين" وامتصاصه ومن ثم خضوعه إلى عملية التمثيل الغذائي السريع.

واستخدمت المكونات، في كل مركز شبيهة بالكتل المركزية التي تنتج بعد الهضم، لمعالجة خلايا مأخوذة من أغشية الأوعية الدموية.

ويقول الدكتور بول كرون، "إننا اختبرنا المكونات التي يعثر عليها في الدم بدل اختبار 'الفلافونويد' في الطعام قبل أكله، لأن هذه المكونات هي التي تتصل بالانسجة البشرية وتؤثر على صحة الشرايين".

وأضاف أن "التأثير يكون أكثر دقة عند عقد مقارنة مع التجارب المعملية التي تستخدم المكون الأصلي، غير أن المواد الناشئة عن عملية التمثيل الغذائي السريع تحتفظ بتأثيرها على الخلايا التي تغطي الأوعية الدموية". وخلص الباحثون إلى أنه في حال حدوث عملية

ويحتوي البصل على الكثير من الفيتامينات والمعادن، كالسيوم والفوسفور والمغنيسيوم والسيلينيوم، فضلا عن فيتامين "هـ" و"سي". ويحتوي كذلك على مركبات أخرى مهمة لصحة

الإنسان، فهو غني بمادتي "الأليسين واللين" وهما من المضادات الفعالة للبكتريا ويعلمان كمضاد حيوي قوي، كما يحتوي على مستويات مرتفعة من مركب "الكريسيتين"، وهو مادة كيميائية تنتمي إلى مجموعة الفلافونويد المضادة للاكسدة، والعروفة أيضا بقدرتها على تسريع عملية الأيض في الجسم، ما يؤدي إلى فتح كميات أكبر من الدهون، مما يعني أنه يمكن استخدام الصلصال

وكشفت دراسة أجراها باحثون بريطانيون من معهد الأبحاث الغذائية، أن مكون "الكريسيتين" يتعرض إلى عملية التمثيل الغذائي السريع في الأمعاء والكبد، ومن ثم، لا يعثر له على أثر في الدم البشري.

للوقاية من هشاشة
العظام، ينصح بإدراج
البصل ضمن النظام
الغذائي اليومي لإبطاء
التراجع الطبيعي للعضلات

وكانت مصر قد احتلت المرتبة الثالثة عالميا في تصدير البصل المجفف، عام 2017، والتي بلغت قيمته 371 مليون دولار، وذلك بعد الولايات المتحدة الأمريكية. وتستحوذ الصين والهند على أعلى معدلات إنتاج واستهلاك البصل، وتنتج الدولتان نحو 45 بالمئة من الإنتاج العالمي من البصل الذي يفوق 70 مليون طن. لكن الدولتين ليستا من بين أكثر الدول تساهلا للبصل وذلك استنادا إلى كمية البصل التي يتناولها كل فرد من السكان، وتأتي ليبيا في صدارة الدول، إذ

ما هو الطب التجانسي

قلبية للغاية ونتائجها غير جازمة. كما يُنسب النجاح في علاج بعض الحالات باستخدام العلاج المثلي إلى قناعة المريض بتأثير العلاج أو جودة العلاقة بين الطبيب والمريض وليس إلى فاعلية العلاج نفسه. وقد سمت جامعة ماربورغ في ألمانيا العلاج المثلي في تقريرها الصادر عام 1992 حول الموضوع بـ"علم الخطأ".

أيضاً المعالجة المثلية أو الهوميوپاثي،
هو نظام علاجي وشكل من أشكال الطب
البديل يستند إلى المبادئ التي صاغها
الطبيب الألماني سامويل هانيمان عام
1796. ويعتمد هذا العلاج على مبدأ
"المثل يعالج المثل".

لقد انتقد هايمنان طرائق الطب التقليدية المستعملة في القرن الثامن عشر. ذلك لجأ إلى وضع مبدأ المعالجة المثلية لعلاج الأمراض بطريقة مبسطة دون الحاجة إلى فقدان الدم أو التعرض للإسهال. وكان اقتراح هايمنان بإجراء التجارب العلاجية على أشخاص أصحاء فكرة جديدة لم تستعمل من قبل.

وتنص نظرية المعالجة المثلية على أن الشخص المريض يستطيع أن يشفى باستخدام كميات ضئيلة من المواد التي تسبب في جسم الشخص السليم أعراضاً مشابهة لأعراض مرض الشخص المصاب.

يختار الممارسون لهذه الطريقة المعالجة المناسبة للمريض بعد فحص دقيق لاكتشاف الحالة البدنية والنفسية له لأن هاتين الحالتين تعتبران مهمتين لاختيار نوع العلاج.

ويشفي الناقضون إلى أن الدراسات التي تتناول نجاح المعالجة المثلية

باحثين بإجراء دراسة بشأن ما إذا كان استخدام مستحضرات الطب التجانسي يمكن أن يساعد على خفض استخدام المضادات الحيوية.

وستجرى الدراسة في إطار حزمة أكبر من الإجراءات، يحاول القائمون عليها تجنب حالات الوفاة الناتجة عن الجراثيم التي تستعصي على الكثير من المضادات الحيوية المتوفرة في الوقت الحاضر.

ولم تكلف الحكومة المحلية حتى الآن جهة بعينها بإجراء هذه الدراسة. وأكدت وزارة الصحة بالولاية عدم وجود جدول زمني محدد لإصدار تكليف بإجراء هذه الدراسة.

يشار إلى أن الطب التجانسي طريقة علاجية منشورة كثيرة في ألمانيا، وتعتمد على تشييط القوة الذاتية للجسم ليقوم بعلاج نفسه.

غير أن شركات التأمين الصحي لا تعترف بجسدى هذا الطب ولذلك لا تدرجه ضمن قائمة خدماتها التي توفرها للمؤمن عليهم صحيا، مع أن الكثير من شركات التأمين الصحي تدفع تكاليف العلاج بالوسائل الطبيعية، الأمر الذي يكون في الكثير من الأحيان مدعاة للنقاش.

العلاج التجانسي يعزز المناعة لكنه يظل محدود الفاعلية

الكبار والصغار مثل اضطرابات الجهاز الهضمي والأرق أو الأنفلونزا. غير أن المتحدثين باسم "روش" و"نوفارتيس" أكبر الشركات الصيدلانية في سويسرا أكدوا أنهم لا يرون في العلاج التجانسي تهديدا أو خطرا على مبيعات أدويةهم التقليدية التي تصدر بـ 20 مليار دولار سنويا في مختلف بقاع العالم.

جنيـف - تتميز أدوية العلاج التجانسي بتركيبية طبيعية قادرة على تعزيز نظام المناعة، لكنها رغم ذلك فهي عاجزة عن التأثير في حالة من يعانون من الأمراض المزمنة أو الأمراض المستعصية. ويشدد الباحثون على أن الطب التجانسي ليس سوى تخصص ضمن مختلف التخصصات الطب البديل الذي يمكن اللجوء إليه كعلاج للملح الذي يمكن من استغلال في حالات مرضية يمكن وصفها "العادية".

ونقلنا عن موقع "سويس إنفو"،
يفسر الدكتور في الطب التجانسي
أندري تورنيسين أن "الأوية التقليدية
تعمل على سبيل المثال على وقف
التهاب أو الوضع حاجز أمام القوات
التي تنقل الألبوم، بينما تحاول الأوية
التجانسية تنشيط قوى المناعة الطبيعية
في جسم الإنسان".
وتعالج هذه الطريقة المرض بإعطاء
عقاقير بمقادير صغيرة جداً لأن تناول
الشخص السليم كميات كبيرة يسبب
له أضرار المرض نفسه.

وقد يُفسّر الإقبال الكبير على هذه الأنوية بكونها طبيعية ولأنها توفر العلاج لأمراض أو أعراض شائعة بين

**باحثون كلفوا إعداد دراسة
عما إذا كان استخدام
الأدوية التجانسية يمكن
أن يخفض استخدام
المضادات الحيوية**

انتشر الطب التجانسي في بريطانيا منذ القرن التاسع عشر، ومنذ ذلك الحين اعتمدت العائلة الملكية على هذا النوع من العلاج، كما أدخلت مبادئ المعالجة المثلية في مناهج الأكاديمية في أوائل القرن التاسع عشر داخل المملكة المتحدة وخارجها. وبينما انتشرت المعالجة المثلية في دول وسط وجنوب أوروبا، لم تجد لها انتشارا واسعا في الدول الإسكندنافية.

سياسيو مصر يفوضون شركات التسويق للتحدث باسمهم

عدم قدرة المسؤولين على التواصل مع الإعلام جعل الصحافة المصرية أسيرة بيانات



مسؤولون لا يجيدون التعامل مع الصحفيين

هذه الوسيلة مسيئاً للشركات الإعلامية، ويتسبب مع مرور الوقت في عزوف الصحفيين عن التعامل معها خشية وصمهم بالترجيح. وتعتمد النسبة الأكبر من شركات التسويق الإعلامي على صحفيين مؤثرين ولهم شعبية ومتخصصون في قطاعات بعينها لتوظيفهم بمقابل شهري، ليكونوا همزة الوصل بين الشركة وزملائهم في وسائل إعلام مختلفة، وإرسال البيانات إليهم وحثهم على نشرها.

وتظل السلبية الأبرز في زيادة الاعتماد على شركات التسويق، أنها جعلت الصحف أسيرة للبيانات التي تتناول وجهة نظر أحادية، ما غيب القصص الخبرية والمعلومة الحصرية، وأصبح هناك جيل من الصحفيين لا يبرق نفسه غناء البحث وراء المعلومة، لكن الظاهرة في مجملها تعكس وجود مشكلة لدى المسؤولين في التواصل مع الإعلام لقناعتهم بأن مهمة الصحفي تقتصر على نشر البيان.

البيانات التي تصدرها عن الجهة أو الشخصية التي تتولى الترويج لها، ما يجعل أغلب الصحفيين المهنيين يجنبون أنفسهم شبهة الترويج ويفضلون عدم التعامل معها.

وقال أحمد عبد الكريم، وهو اسم مستعار لصحافي متخصص في تغطية قطاع النقل بصحيفة حكومية، إنه فوجئ ذات يوم بأن شركة تسويق إعلامي أرسلت له مبلغاً مائياً على الجريدة، وعندما تواصل معها لمعرفة السبب، أبلغ أنها مكافأة على نشر بيانات صادرة عنها.

وأوضح لـ "العرب"، أنه قام بتعنيف المسؤولين بالشركة، وامتنع عن التعامل معها وأبلغ رئيس تحريره، وفوجئ لاحقاً أن هناك زملاء بقبولن تقاضي أموال نظير نشر بيانات نفس الشركة بذريعة أن روايتهم الرسمية ضعيفة، ولا مانع من مشاركة الشركة في أرباحها طالما تكسب من ورائهم.

ولم ينف صابر، وجود هذه النوعية من الشركات، لكنه اعتبر الجوء إلى

التواصل الاجتماعي، بعيداً عن الصفحة الرسمية للوزارة، حتى لا يشعر الناس بأنه مصطنع.

وتقوم الشركة بإدارة الصفحات الرسمية للمؤسسات والشخصيات العامة على مواقع التواصل، والرد على تساؤلات واستفسارات الجمهور مهما بلغت درجة النقد، ومتابعة كل ما ينشر حول الجهة المتعاقد معها في وسائل الإعلام المختلفة، والرد عليه سريعاً إذا كان المحتوى سلبياً.

وتظل قوة العلاقة بين شركة التسويق الإعلامي والصحفيين، الرصيد الأهم بالنسبة لها، لزيادة حجم تعاقداتها مع الجهات الحكومية والخاصة والاستثمارية والشخصيات العامة، لأن عزوف الصحفي عن التعامل مع الشركة، يعني بالنسبة لها انتهاء وجودها في السوق الإعلامية، وخروجها من المنافسة كلياً.

وتكمن الأزمة في لجوء بعض الشركات لإغراء صحفيين بهدايا ومكافآت مالية للتعاطي معها في نشر

التعاقد مع السفارات الهامة، والصحافي محمد مصطفى شردي الذي اعتاد أن يستهدف التسويق للشركات الأجنبية في مصر.

ويرى خبراء إعلام أن زيادة الاعتماد على هذه الشركات يرتبط بالصورة الذهنية السلبية عن المتحدثين الرسميين لدى الرأي العام، وإخفاقهم في الترويج للجهة أو الشخصية، وعدم امتلاكهم أدوات عصريّة تؤهلهم لمخاطبة وإقناع الشارع.

ويقول هؤلاء، إن الشركات الإعلامية أصبحت تمتلك أدوات وآليات وخبرات تؤهلها للقيام بمهمة الترويج، لأنها تركز على نبض الشارع قبل أي شيء، ولا تظهر في الصورة، وتتعد بالمسؤول أو الشخصية عن مواجهة الشارع بشكل مباشر.

فإذا تعرض مشروع تقوم به جهة حكومية للنقد والهجوم عليه، تقوم الشركة الإعلامية بتصوير مقطع فيديو مع مواطنين عابدين للتحدث عنه بشكل إيجابي، ويتم نشر الفيديو على شبكات

الاعتماد على شركات التسويق الإعلامي في مصر يجنب المسؤولين التواصل المباشر مع الصحافي ويمنع استدراجهم للإدلاء بتصريحات تثير الرأي العام.



أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - فرضت شركات التسويق الإعلامي في مصر نفسها بقوة، وجذبت إليها الكثير من المؤسسات الحكومية والسياسيين ونواب البرلمان ومشاهير لتقوم بدور الوسيط بين المؤسسات الصحافية والإعلامية، والمصادر الرسمية والشخصيات العامة.

ويقول مراقبون إن هذه الشركات استغلت أجواء تراجع الحرية الإعلامية لتمارس دورها بشكل بيروقراطي، وتتحصل على أموال من مصالح حكومية، ترصد بندا للإعلانات، وتقوم بالمهمة الترويجية في صورة إعلامية، ربما تكون أكثر مصداقية من الإعلانات المباشرة.

وحاولت نقل تجارب شركات عالمية متخصصة في العلاقات العامة والتواصل مع جماعات الضغط، ويمكن للتجربة المصرية أن تفتح المجال لمزيد من تقليص الدور الذي يلعبه الإعلام التقليدي في خدمة الرأي العام.

واختفى دور المتحدث الرسمي أو الناطق الإعلامي باسم الكثير من الجهات لتوصيل الرسائل للجمهور، وأصبحت شركات التسويق البديل الأكثر ملازمة لمخاطبته، وإبعاد المسؤولين عن التورط في تصريحات صحافية قد تحيد عن الهدف.

شركات التسويق الإعلامي تسلك منهجاً بعيداً عن الروتين الذي يسيطر على عقلية المتحدثين الرسميين

وتتولى الشركات صياغة البيانات وإرسالها إلى مندوبي الصحف والقنوات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية، والترويج للجهة أو الشخصية التي تتعاقد معها، وتتولى مهمة الدفاع إذا تعرضت للنقد أو الهجوم، وتنفيذ الادعاءات، وتحديد توقيت وآلية الظهور في الإعلام.

رحيل مديحة المدفعي أول قارئة أخبار في «بي.بي.سي»

الاذاعة، فقد جاء ذلك بعد نقاش طويل مع مديري "بي.بي.سي" إذ لم يكن من السهل تجاوز موقفهم المحافظ حينها والذي كان لا يفضل تقديم النساء لنشرات الأخبار والبرامج السياسية.

وقالت الراحلة في حديث لها مع "بي.بي.سي" عربي قبل أقل من عامين، إن الراحل حسن الكرمي لعب دوراً كبيراً في إقناع المديرين بتغيير موقفهم، إذ أن الجمهور العربي لم يكن يعارض ذلك.



إعلاميات كثيرات ممن أتين بعد مديحة مدينت لها بكسر القالب النمطي الذي يضع المذيعات الإنث في إطار البرامج الترفيهية

لندن - توفيت في العاصمة البريطانية لندن، الثلاثاء، المذيعة الأردنية السابقة في "بي.بي.سي" مديحة رشيد المدفعي التي كانت أول مذيعة أخبار في هيئة الإذاعة البريطانية.

وقد أنهت مديحة دراسة الصحافة والعلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة عام 1957 وعملت بضعة أشهر في ذلك العام في إذاعة صوت فلسطين التي كانت تبث من القاهرة.

وعملت مديحة في الإذاعة الأردنية قبل انضمامها برفقة زوجها نديم ناصر للقسم العربي في "بي.بي.سي" عام 1960.

وكانت مديحة أول صوت نسائي ينطلق من القسم العربي لقراءة نشرات الأخبار حتى قبل أن يسمح للمذيعات بذلك في الخدمة العالمية في "بي.بي.سي" بخمسة عشر عاماً.

عملت في بداية مشوارها في تقديم برامج المنوعات أو ما كان يسمى وقتها مديحة ربط.

وكانت قراءة نشرات الأخبار وتقديم البرامج السياسية حكراً على الرجال حتى بدايات العقد السادس من القرن الماضي في كل إذاعات "بي.بي.سي" بما في ذلك الإذاعات البريطانية.

ولم يكن من السهل أن تخوض مديحة غمار الأخبار السياسية في

إغلاق قناة دجلة العراقية يعكس تعسف هيئة الإعلام والاتصالات

وقالت وحدة رصد النقاية الوطنية، إن قرار الهيئة استهداف القنوات التي تعمل على تغطية الاحتجاجات ونفذ فقط على قناة دجلة الفضائية.

ونوهت إلى أن الهيئة دائماً ما تهدد وسائل الإعلام بلوائح البث الإذاعي والتلفزيوني، ولا يوجد نص في قانون الهيئة رقم 65 لسنة 2004 يتحدث عن إغلاق وسائل الإعلام إذا خالفت قواعد البث الإعلامي.

ودعت النقاية في بيان كافة وسائل الإعلام التي شملها القرار وتم إغلاقها، إلى مراجعتها لغرض تشكيل فريق قانوني من المحامين للطعن بالقرار قضائياً.

وأكدت أن قرار هيئة الإعلام والاتصالات القاضي بإغلاق قناة دجلة الفضائية وعد من القنوات الأخرى بعد "تكثيفها للأفواه وتقبيد الحرية الرأي والتعبير".

الإجراءات القانونية لإنهاء هذا الإغلاق التعسفي، والذي يتعارض مع المادة 38 من الدستور العراقي.

وتتشدد القناة على أن إغلاق المكتب، وتعرض عدد من العاملين فيها لاعتداءات متكررة، لن يثنى المحطة عن القيام بما تراه واجبا وطنياً ومهنياً وأخلاقياً، وعملت وستعمل إدارتها على توثيقه، والعمل به.

وأشارت إلى أن الإجراءات التعسفية، ومحاولات تكميم الأفواه، وفرض وصايات على حريات كفلها الدستور، واتباع أساليب الترويع، جميعها إجراءات تضر بسمعة البلاد، وتجربتها الديمقراطية، التي حرصت على الحفاظ عليها رغم ما شهدته هذه الحقبة من خروقات وظروف لا يمكن وصفها إلا بأنها غير طبيعية.

من جانبها، أدانت النقاية الوطنية للصحافيين في العراق، اقتحام قوة أمنية مكتب قناة دجلة الفضائية، عند منتصف الليل من أجل تنفيذ قرار هيئة الإعلام والاتصالات القاضي بإغلاق أكثر 14 مؤسسة إعلامية وصحافية.

بغداد - اعتدت قوات مكافحة الشغب العراقية، الثلاثاء، على مراسلة قناة دجلة آلاء الشمري ومصورها بالضرب وقامت بمصادرة معداتهما الصحافية.

وأفاد الصحافي العراقي مخلص الدليمي لجمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق إن "آلاء الشمري ومصور القناة طاهر سالم كانا في مهمة صحافية لنقل التظاهرات في محافظة النجف، وتعرضا للضرب من قبل قوات مكافحة الشغب ما أدى إلى نقلهما إلى مستشفى النجف العام، فضلاً عن مصادرة معداتهما الصحافية".

وأدانست جمعية الدفاع عن حرية الصحافة سلسلة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون من قبل الأجهزة الأمنية.

وطالبت السلطات التنفيذية في المحافظة بفتح تحقيق بالاعتداءات المتكررة التي تمثل انتهاكا صارخا لحرية العمل الصحافي، داعية إلى تفعيل القوانين التي تضمن حرية التعبير وحقوق العاملين بالإعلام.

من جانبها، أعلنت إدارة قناة دجلة الفضائية، أنها تعرضت منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء، إلى "تعدٍ على حقوقها التي كفلها الدستور، بشكل لا يقبل الشك، تمثل بإغلاق مكتبها في بغداد ومصادرة عدد من أدوات البث الخاصة به". وأكدت إدارة القناة في بيان، أنها "ستمضي



أبرز تغريدات العرب

heekma

السلام على الضاحكين وفي قلوبهم
سنين نكاء، أولئك الذين قرروا
العيش ولم تحالفهم الحياة بعد.

MmaQarat

السعادة كلها تكمن في قلب بسيط
وحياة معتدلة.

MahmudShammam

لا داعي للتدقيق في ما يقوله
الناطقون الرسميون فالمطلوب منهم
في معظم الأحيان تضليل الجمهور
بالمبالغة أحيانا وباللعب على
الكلمات والكذب في أحيانا أخرى.

JamalhusA

لم يبق شيء، خطوة واحدة نحو
الشمس... كل فجر أحلم بالنص..
لنحملـ بجراحـ جميل.

NassefSobhy

عندما تكون البرودة في داخل
الإنسان والمشاعر علاها الصقيع،
لن تفيدك الملابس الثقيلة بشيء، لن
يدفأ قلبك قبل أن يمتلئ بالمحبة،
لبنّا تكون دافئتي في الروح ممثليّن
بالمؤدّة بعضنا لبعض
يحفظنا الله من برودة المحبة التي
تصاحب أواخر الأيام..

shazlong81

الضحك من غير سبب ليس قلة أدب
إنما هو اختراع لمواجهة مليون
سبب للبكاء.

Jommaizeh

وكالة الغوث تقريبا ليست معترفة
ب"المرأة الفلسطينية" غير بمرحلة
وحيدة، بعبادات الوكالة، لما بتصير
"حامل ومرضعة وبديها تعمل مانع
حمل" هذا كل تعاملهم معها فقط لا
غير اليوم جادين بعملوك تقرير
عن "الصعوبات التي تواجهها المرأة
في غزة" وبيقل تعاني من العنف
الاسري.. والله

FarisHarram

إلى عزيزي عادل.. حكم مباراة قطر
ملك.. حب يطولها على شبابنا
ويضيف وقت ما له كل داع.. بس
بالإخير شبابنا فازوا.. وصلت
الفكرة

omartvsd

لا أعرف كيف لحقق قضى عمره
يقراً عن الثورات وإذا حصلت ثورة
ببلده يصمت أو يخنفي تماماً!

تابعوا

FayrouzOfficial

فيروز



لبنان يتسع للجميع

حملة حزب الله على #قطاع_الطرق ترتد عليه

الحزب يستنفر أنصاره لتشويه الاحتجاجات على مواقع التواصل الاجتماعي

الآتية من المخدرات ودفع الدولة
للاتنحار دفاعا عن خدمته لإيران.

وقال الباحث هادي الأمين:



@Dr_HadiElAmine

تظنّ ميليشيات "حزب الله" وأمل
بأنّها تملك اللبنانيين، ولهذا، فهي
تتصرف معهم كتصرف المالك بملكه،
وترميهم جميعا، مرّة في حريق ومرّة
في حرب طائفية ومرة في مذبحه.
ميليشيات فيها قبح لا يُحصن.

من جانبهم هتف المحتجون "حزب
الله إرهابي" خاصة مع استمرار
الهجمات التي يشنها عناصر من الحزب
ومن مؤيديه على لبنانيين يشاركون في
الاحتجاجات التي وحدت المواطنين على
اختلاف طوائفهم ضدّ النخبة السياسية
التي تسيطر على السلطة منذ الحرب
الأهلية..

ويقول معلقون إن قناع الحزب الأقوى
في البلاد سقط.

يذكر أن قطع الطرق تكتيك قسم
المتظاهرين منذ اندلاع الانتفاضة بين
مؤيد ومعارض له، سواء في النقاشات
المباشرة بينهم أو على منصات التواصل
الاجتماعي، وبين اعتباره وسيلة للضغط
على السلطة أو التضيق على المواطنين
كاد في الأيام الأخيرة أن يجزّ البلد إلى
أمور خطيرة بعد تحرك مناصرين لحزب
الله وحركة أمل واقتعال حوادث لترهيب
المحتجين.

المنظمون) الذين هجموا على الناس
بـ7 أيار بالسلاح إنسانيين ومع فتح
الطرق وأن هل التظاهرات جوّعهم.
ملاحظة: هذه المرة نزل الأعمار فوق
30ل عكس رياض الصلح لإظهار أن
الأمر سلمي وغير منظمين! حزب الله
توقف عن الاتجار بمناصريك!

وقال مغرد:



@wass46443840

#قطاع_الطرق بكفي تضليل من
إعلام أوركسترا المانعه #حزب—
الله إرهابي.

وقالت إعلامية:



@dianamoukalled

قرر الثاني الشيعي حزب الله وأمل
دفع جماهيره إلى الشارع وإلى
منابر الإعلام والمجاعة بالعصبة
الطائفية على حساب دم الضحايا
الذين سقطوا اليوم، ثنائي لا يعرف
لغة غير الموت والسدم ولا يقيم وزنا
لحياة جمهور يدعي حمايته، فيما هو
أول من يتسبب في موته وحرمانه.

واكد ناشط:



@allouchmustafa1

أن الألوان بالفعل لمصارحة الناس
فما يريد حزب الله بعد إفلاسه
المالي والأخلاقي ومحاولاته لقمع
الثورة هو أن يستمر الوضع الشاذ
ليأخذ حصته من التهرب الجمركي
والمعايير السائبة وتبييض الأموال

وفي وقت أثار فيه البيان انتقادات
واسعة نشر معلقون فيديو يظهر حقيقة
حدث الجية حيث "ارتطمت السيارة على
سرعتها الزائدة" بالحاجز الحديدي أولا
ومن ثم بعمود الإنارة لتشتعل بعدها.
واتهم معلقون حزب الله بالتوظيف
السياسي للحادثة.

وعارض مغردون بيان حزب الله،
واعتبر إعلامي:



@Jadshahrour

بيان حزب الله ما هو إلا متاجرة بالدم.
ليس هناك قطاع طرق، وليس هناك
اعتداء على أي متظاهر سلمي إلا من
قبل البلطجية وآخر هذه الاعتداءات
ليل الأسس على جسر الرينج.

وقال حساب:



@breath__deeply

فجأة صار اللي عم يتظاهروا ليطالبوا
بأسط حقوقهم صار اسمهم (قطاع
طرق) عند حزب الله وأنصاره الكيوت
الرقيقين، اللي عملوه بـ7 أيار هاد
حلال، تعطيل البلد وتشكيل حكومة
لاكثر من سنة ونص هاد حلال، البلد
امتلت مخدرات وحشيش هاد حلال،
الناس بطلت لاقية الأكل هاد حلال،
الدولار يتهرب لسوريا حلال.

واعتبرت معلقة:



@elkhatibkinda

فجأة تحوّل (مناصرو حزب الله

#قطاع_الطرق، هكذا وصف حزب الله المحتجين اللبنانيين في بيان
ووصهمهم بالمليشياتاوين الذين يمارسون الإرهاب ضد المواطنين. وعاضد
الحزب البيان بحملة على مواقع التواصل الاجتماعي.

بيروت - أثارَت حملة أطلقها حزب
الله ضد "قطاع الطرق" وفق توصيفه
سخرية مستخدمي مواقع التواصل
الاجتماعي في لبنان، بعدما تبين أن
الصورة المستخدمة في الحملة هي
لمليشياوي يتبع حزب الله،
وتضمّنت الحملة صورة لرجل يحمل
إطارا ويقطع الطريق، ليتبين لاحقا أنه
من حزب الله.
وكان حزب الله استغلّ حادثة سير
ليصف في بيان المحتجين اللبنانيين

وأصدر المجلس الإسلامي الشيعي
الأعلى بيانا اعتبر فيه أنّ "هذا الاعتداء
الهجومي والبربري يتطلّى خلف الحراك
الشعبي والمطلبي"، وهو الموقف الذي
تماهى معه مغردون مناصرون لحزب
الله وحركة أمل، معتبرين أنّ "الشهيدتين
هما ضحية ثورة العار".

ودشن هاشتاغ على تويتر بعنوان
"قطاع_الطرق كان لافتا مشاركة كتائب
الحزب الله الإلكترونية ضمنه لتشويه
المحتجين. وكتب أحد أنصار الحزب:

@Maytham1982_lb

ثورة على من يا قطاع الطرق.
لقد عرّى فسادكم وبلطجتكم كل قيمة
محقة وشعار صادق. حملتموه..
#شلهوبـضحاياـثُورتمك.



الصورة المستخدمة في حملة
حزب الله هي لمليشياوي
يتبع الحزب

الإنترنت ممنوعة على 3.6 مليارات شخص حول العالم

وتساءل الأمين العام عن إمكانية
التأكد من أن التزامات حقوق الإنسان
تنطبق على الإنترنت كما هو الحال
خارج الإنترنت.

وذكر أن المفاوضات السامية لحقوق
الإنسان وغيرها تعمل على مهمة عاجلة
تتمثل في فهم أفضل للطريقة التي يمكن
بها تطبيق حقوق الإنسان الدولية في
الفضاء الإلكتروني.

وأشار غوتيريش إلى ضرورة
فهم العلاقة بين التقدم الرقمي وعدم
المساواة، قائلا إن "التكنولوجيا
الجديدة ساهمت في ارتفاع حاد في عدد
الملياديريات على مدار العشرين سنة
الماضية".

وأعلن الأمين العام أنه سيقيم قريبا
بتعيين مبعوث تكنولوجي للعمل مع
الحكومات والصناعة والمجتمع المدني
للمساعدة في تطوير الأطر الدولية،
ورعاية مستقبل رقمي مشترك يضع
الناس في المرتبة الأولى ويساعد على
سد الفجوة الاجتماعية.

أجل التلاعب بالخنايبن، إضافة إلى
تتبع المدافعين عن حقوق الإنسان وخنق
حريات التعبير المعارضة".



التزامات حقوق الإنسان تنطبق على الإنترنت

الاصطناعي يمكن استخدامها لمراقبة
السلوك والتلاعب به، ومحاصرتنا
بإعلانات أكثر استهدافا وتدخلًا، من

مشيرا إلى أن هناك حوالي 327
مليون امرأة (أقل من الرجال) يمتلكن
هاتفًا ذكيًا يمكنهن من الوصول إلى
الإنترنت.

وبحسب غوتيريش، فإن نسبة
2 بالمائة فقط من النساء في أميركا
اللاتينية ومنطقة الكاريبي وشرق
آسيا والمحيط الهادئ يمتلكن هاتفًا
محمولا به إمكانية الوصول إلى
الإنترنت.

ولفت الأمين العام الانتباه إلى أن
تمثيل المرأة في وظائف تكنولوجية
المعلومات والاتصالات والإدارة
العليا والمهن الأكاديمية في القطاع
التكنولوجي "ضئيل جدا"، مشيرا إلى
أن 90 في المئة من الشركات الناشئة
التي تسعى إلى رأس المال الاستثماري
أسسها رجال. وكما أن الإنترنت
يمكن أن تكون "قوة من أجل الخير"،
يمكن استخدامها "بسهولة بشكل
شرير"، ولتهدد الديمقراطية، كما يرى
غوتيريش. وقال إن "تطبيقات الذكاء

برلين - حذر الأمين العام للأمم
المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال
حديثه في منتدى حوكمة الإنترنت في
برلين من أن 3.6 مليارات شخص حول
العالم اليوم لا يستطيعون الوصول إلى
الإنترنت بأسعار معقولة".

وقال غوتيريش إن أكثر من 80 في
الئة من سكان أقل البلدان نموا في
العالم البالغ عددها 47 دولة، لا يزالون
غير متصلين بالإنترنت.

ودعا أنطونيو غوتيريش مختلف
الدول إلى فعل المزيد، وخاصة بالنسبة
للكتيات الصغيرة في البلدان النامية.
وقال إن هناك العديد من المبادرات
التي تحتاج إلى دعم وتسريع بشكل
أفضل، مشيرا إلى أن اليونيسف
والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية
واللاسلكية يقودان أحد المشاريع
المسماة "GIGA" لربط كل مدرسة في
العالم بالإنترنت بحلول عام 2030.
وحذر غوتيريش من أن الفجوة
الرقمية بين الجنسين أخذت في الاتساع،

الحالمون بأوروبا لا يتوبون عن رحلة عذاب تنتهي على الحدود

شرطة كرواتيا تعيد بالقوة المهاجرين إلى مخيم بائس في البوسنة



من مشاكل كبيرة، ويفتقر للماء والطعام، وحتى الأحذية. ويبدأ عمر أنه بعد مكوثه عام في تركيا، وصل البوسنة والهرسك عبر سلكه لمسار اليونان - جمهورية شمال مقدونيا - صربيا، موضحاً أنه يرغب في الذهاب إلى إيطاليا عن طريق سلوفينيا، ومنها إلى بلجيكا.

مهاجر باكستاني آخر يدعى، أنور، يفيد أنه يرغب في الذهاب إلى ألمانيا، واصفاً الوضع في فوتشياك بـ"شديد السوء، فلا طعام، ولا شراب، ولا دورات مياه، ولا أماكن لننام فيها".

ويلفت أنور إلى اقتراب فصل الشتاء، مضيفاً، "أكبر مشاكلنا عدم وجود الماء، كما أننا ننام على الأرض، وأكثر الأشياء التي نحتاج إليها بشكل كبير الغطاء والبطانيات".

من جهته، يؤكد محمد جهيك، قائد فريق الصليب الأحمر بمدينة بهاتش، وجود حوالي 700 مهاجر في مخيم فوتشياك، مبيناً أن العدد يتزايد كل يوم.

ويوضح أنهم كفريق تابع للصليب الأحمر، يحاولون مساعدة الناس بقدر استطاعتهم، وأنهم يقومون يوميًا بتوزيع وجبتين على المهاجرين بالمخيم، هما الإفطار، والغذاء.

ويضيف، "لا يريد أي واحد من هؤلاء المهاجرين البقاء في البوسنة والهرسك؛ نظرًا إلى الأوضاع السيئة هنا لاسيما في فصل الشتاء الذي بات على الأبواب". من جانب آخر، لم يشهد المخيم أي أعمال استعدادًا للشتاء الذي تنخفض فيه درجات الحرارة إلى مستويات قياسية، فضلاً عن أنه لا يحتوي شيء سوى الخيام.

وعلى الرغم من تحذير الاتحاد الأوروبي مراراً وتكراراً، إلا أنه لم يتم العثور على أي موقع بديل لمخيم فوتشياك. ومن المحتمل أن تزداد أزمة المهاجرين بشكل أكبر إذ لم يتم التوصل إلى حل لها، لاسيما أن هؤلاء المهاجرين مقبلين بلا أي استعدادات على فصل الشتاء القارس.

ثمة مشكلة أخرى تبرز على السطح، وتتمثل في أن مدينة بهاتش وبعض المناطق القريبة منها هي التي تتحمل وحدها عبء أزمة المهاجرين.

المهاجرين الذين حاولوا عبور الحدود عدة مرات من قبل، إذ ألقي القبض عليهم وأعيدوا ثانية إلى البوسنة والهرسك. وفي حين تنفي وزارة الداخلية الكرواتية الاعتداء على المهاجرين، تعترف الرئيسة الكرواتية كوليندا غرابار كيتاروفيتش في شهر يوليو، بأن الشرطة الكرواتية أعادت مهاجرين من على الحدود، قائلة، "لقد تحدثت مع وزير الداخلية وقائد الشرطة والضباط على الأرض، وأكدوا لي أنهم لم يستخدموا العنف المفرط"، وأكدت، "بالطبع هناك حاجة إلى القليل من القوة عند القيام بعمليات الإرجاع".

يقول الباكستاني مصطفى، الذي خرج من بلاده قبل عام، إنه حاول عبور الحدود 5 مرات من قبل.

ويضيف، "أريد أن أذهب إلى إيطاليا، لكن في كل مرة تلقي الشرطة الكرواتية القبض علينا وتصادر كل أشياءنا حتى أحذيتنا ومعاطفنا التي نرتديها، وسرعان ما يعيدوننا من حيث جئنا في ظل أجواء باردة للغاية".

ويذكر مصطفى كذلك أنهم يلجؤون خلال هذه المحاولات إلى سلك طرق الغابات، حتى لا يسببون إزعاجاً للمواطنين عند سلك الطرق الأخرى، واصفاً المعاملة التي يلقونها على الحدود الكرواتية بـ"غير الإنسانية".

ويلفت المهاجر الباكستاني إلى أنه جاء إلى البوسنة والهرسك من بلاده سيراً على الأقدام، مضيفاً، "الكل هنا يريد الذهاب إلى بلد أوروبي مختلف، من أجل العمل وكسب المال، لرعاية أسرنا التي خلفناها وراءنا".

ولفت مجلة دير شبيغل الألمانية في تقرير لها، إلى "كارتة إنسانية حقيقية توجد في منطقة الحدود البوسنية الكرواتية"، متهمة كرواتيا، بأنها "هي المتسبب الرئيسي في هذه الأزمة لأنها تتعاطى بشكل صارم مع اللاجئين وتدفعهم بشكل غير قانوني بعيداً عن حدودها".

وتقلت عن الناشط، سيمون كامبل، قوله، "قوات الشرطة الكرواتية تستعمل العنف بشكل منهجي، وفي منتصف نوفمبر الجاري، أطلق شرطي كرواتي النار على لاجئ في هجوم مميت".

يقول عمر، وهو مهاجر من أفغانستان، إنه قبل القدوم للبوسنة والهرسك مكث في تركيا لمدة عام، مشيراً أن مخيم فوتشياك يعاني

هاريون من أهوال الحرب وأحوال الفقر مهاجرون يسلكون طرقاً برية في محاولة الوصول إلى أوروبا الغربية لتحقيق أحلامهم بعيش كريم ومساعدة عائلاتهم التي بقيت في الديار، لكن هذه الرحلة معبدة بالأشواك وتزداد عذاباً كل ما مروا من دولة إلى أخرى، فكل ما يحطون رحالهم في مكان إلا وواجهتهم عصا الشرطة وأيام من المعاناة.

لأنهم يعتقدون أنهم لن يلتقوا بأفراد الشرطة، وأن أحداً لن يعترضهم، وبالتالي سيكون لديهم ممر للوصول إلى كرواتيا.

أحد هؤلاء المهاجرين أشار، إلى طريق ترابي يمتد داخل إحدى الغابات، قائلاً، "هذا الطريق يؤدي إلى إيطاليا".

بعض المهاجرين يجمعون المال الذي يحتاجونه في رحلتهم المشقوقة، من خلال شحن الهواتف لأخرين عبر مولات صغيرة قاموا بإنتاجها بأنفسهم، وآخرين، يكسبون المال من بيع طعام يطهونه على النيران التي تشعلونها. إساءة معاملة الشرطة الكرواتية، واحدة من أكبر مشاكل معظم

إساءة معاملة الشرطة الكرواتية واحدة من أكبر مشكلات معظم المهاجرين الذين يعتقلون عدة مرات وهم يحاولون عبور الحدود من قبل



• **بيهاش (البوسنة والهرسك) -**

بصارع المئات من المهاجرين بمخيم "فوتشياك" في اتحاد البوسنة والهرسك، من أجل البقاء، في ظل الظروف الصعبة للغاية التي يعيشونها مع قدوم فصل الشتاء، حيث لا يوجد فيه ماء ولا كهرباء.

فضلاً عن انتشار الأمراض المعدية. وحذر مفوض شؤون الهجرة بالاتحاد الأوروبي ديميتريس أفرامبولوس، من أن اقتراب الشتاء يهدد بحدوث أزمة إنسانية بين الآلاف من المهاجرين الذين لا مأوى لهم في البوسنة والهرسك.

المخيم يقع قرب مدينة بهاتش المركز الإداري لكانتون "بونا-سانا"، على بعد 15 كم من الحدود الكرواتية، وليس به سوى خيام، ويقع فيه نحو 700 مهاجر معظمهم أفغان وباكستانيون وسوريون. ويوجه المهاجرون واللاجئون نحو أوروبا هرباً من الحروب والفقر، وعندما يصلون إلى البوسنة، يأمون في عبور كرواتيا البلد العضو في الاتحاد الأوروبي، والتي باءت تعد العقبة الشائكة أمام تمكن اللاجئين والمهاجرين من تحقيق أحلامهم.

ويقدّر عدد المهاجرين العالقين على الحدود البوسنية الكرواتية بأكثر من 5 آلاف شخص.

وجرى تشييد فوتشياك وهو أكبر مخيم غير رسمي في منطقة بهاتش، في شهر يونيو الماضي في مكب قمامة سابق كحل مؤقت للمهاجرين الذين ينامون في العراء.

ويعاني المخيم من غياب مياه صالحة للشرب، وتحيط به أكوام من القمامة، وتقتل عمليات توزيع المواد الغذائية به جمعيات خيرية والمنظمات الإنسانية مرتين.

ويكتظ المخيم بمهاجرين جميعهم من الذكور يلجؤون إلى جمع الحطب من الغابات لإشعال النيران من أجل التدفئة وطهي مأكولات يمدون بها وجوعهم.

وخلال النهار، يذهب المهاجرون إلى مدينة بهاتش القريبة للتسوق، ثم يعودون عند حلول المساء.

ويستخدم المهاجرون الدروب الجبلية الخطرة

شتاء صعب



الحياة في العراء

للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سلطات البوسنة على غلق المخيم الذي ليس به كهرباء أو مياه جارية، لكن الحكومة في سراييفو، التي تعرقل عملها الخلافات العرقية، لم تتحرك وألقت بعبء الأزمة على كاهل منطقة بهاتش.

كما أن تدفق المزيد من المهاجرين بشكل مكثف على هذه المدينة القريبة من الحدود، سيؤدي بدوره إلى تفاقم المشاكل كل يوم يمر. وحثّ الاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية

مخيم «موريا» للاجئين في اليونان جحيم قاس في شتاء قارس

جزيرة ساموس عن استقبالهم بشكل جماعي.

ويتعرض المهاجرون الجدد الذين يحاولون اجتياز الحدود إلى سوء المعاملة، بلغت حد إطفاء السجائر في أجسادهم، وفق شهادات. قال الباكستاني مصدق جاود البالغ من العمر 31 عاماً، إنهم عبروا إلى الأراضي اليونانية ضمن مجموعة مكونة من 18 شخصاً، وبعد سيرهم على الأقدام مسافة معينة، ضبطتهم الشرطة اليونانية.

وأضاف أن الأمن سلمهم إلى عناصر الجيش اليوناني، والذين قاموا بدورهم بمصادرة هواتف وأموال المهاجرين.

وأوضح المهاجر الباكستاني أنه اضطر للتوجه إلى أوروبا للعمل فيها، رغبة منه في رعاية أسرته وتأمين لقمة العيش لها. وتابع، "اصطحبني الجنود اليونانيون إلى غرفة وربطوا عيوني بعصابة، بعدما أطفؤوا السجائر في يدي، وضربوني على أقدامي، قبل أن يعيدونا إلى تركيا عبر النهر".

وأشار جاود إلى أنهم مكثوا في اليونان 4 أيام دون طعام ولا شراب، مشيراً إلى أنهم تعرضوا للضرب كلما طلبوا الطعام من السلطات هناك.

بدوره، قال المهاجر المغربي محمد ناينيا، إنه تعرض للضرب وسط الغابة من قبل الجنود اليونانيين، والذين سلبوا منه مبلغاً مالياً بقيمة 700 يورو، وأجبروه على خلع ملابسه.

طالبو اللجوء من الخروج إلى حين منحهم وضع اللجوء ونقلهم للإقامة في البر الرئيسي، أو يتم رفض طلباتهم وإعادتهم إلى تركيا، وفق مسؤولين.

ووفقاً للنظام الجديد، سيتم حظر دخول المخيمات والخروج منها، وسيتم احتجاز من لا يمتثلون للحظر. ورداً على قرار الحكومة، أعلن أعضاء مجلس بلدية

وأعلنت الحكومة اليونانية في وقت سابق، أنه سيتم إغلاق مخيم موريا للمهاجرين في جزيرة ميديلي والمخيمات في جزر ساموس وساكنز، وسيتم بناء "مخيمات مغلقة" تضم ما لا يقل عن 5 آلاف شخص بدلاً من ذلك.

وبدلاً من التسلل للاجئين بالتحرك بحرية داخل وخارج المخيمات، سيتم

بينهم. وأضاف أنه يعيش في خيمة واحدة رفقة الأشخاص السبعة، لافتاً إلى أنهم لا يستطيعون النوم ليلاً بسبب انخفاض درجات الحرارة.

وأوضح حبيبي أن الوصول إلى الخدمات الطبية في المخيم، صعب جداً، ويحتاج لحجز موعد قبل أسبوع، للحصول على معاينة من طبيب.



صغار يواجهون الأخطار

• **ميديلي (اليونان) -** فاقم قدوم موسم الشتاء، معاناة المهاجرين القاطنين في مخيم "موريا" بجزيرة ميديلي اليونانية، في ظل ظروف سيئة يعيشها المخيم بسبب إهمال سلطات أثينا، ليتحول مؤخراً إلى جحيم للآلاف من قاطنيه الذين خرجوا من بلدانهم بحثاً عن حياة أفضل.

معاناة القادمين الجدد من اللاجئين والمهاجرين لا تقل قسوة عن المقيمين بمخيم موريا إذ يتعرضون للضرب والتعذيب من قبل الشرطة اليونانية وصلت إلى حد التشفي من خلال حرق الأجساد بالسجائر.

المخيم خصص لإيواء 3 آلاف شخص فقط لكن يعيش فيه 16 ألف مهاجر غير نظامي يواجهون أزمات

ومخيم "موريا" هو سجن عسكري سابق تم تحويله إلى مخيم عام 2015 في إطار الاتفاق الأوروبي التركي، لكنه بات سجناً بالمعنى الحرفي للكلمة للآلاف من اللاجئين العالقين فيه. ويواجه المهاجرون في المخيم الذي يضم أعداداً تفوق طاقته الاستيعابية، العديد من المخاطر والمشاكل، بدءاً من الأمراض ووصولاً إلى الانتحار.

حكومة السودان تلغي قانونا انتهك حقوق النساء لسنوات طويلة

دفن قانون النظام العام بداية واعدة لمستقبل المرأة في السودان الجديد



انتصار طلال انتظاره

بينهم وبينها. وأضاف الأمين وهو محام وعضو فريق الدفاع عن الرئيس المعزول، أنَّ المادة المثيرة للجدل في هذا القانون الولائي والتي تجرم الزني الفاضح موجودة أساسا في القانون الجنائي الاتحادي، وتحديدًا المادة 152 منه التي تجرم "الزني الفاضح أو الفعل أو السلوك الفاضح أو المخل بالأداب". وأوضح أنَّ "القانون السوداني يعاقب على الزني الفاضح منذ 1925 ولم يتم إلغاء هذا الجرم في أي من التعديلات القانونية التي جرت منذ ذلك التاريخ"، مطالبًا بالإبقاء على المادة 152 التي تجرم الزني الفاضح ولكن "مع وضع ضوابط تحكم تطبيقها سواء لجهة تعريف ماهية الزني الفاضح أو تطبيق هذه المادة وفق ما يتم التعارف عليه في مكان وزمان محددين بأنه مقبول من المجتمع".

النسوية في السودان ولحقوق المرأة". وأضافت أنَّ قانون النظام العام "أذل الناس والنساء والشعب السوداني بأكمله. هناك شهادات سقطن ضحية له. هناك فتيات جلدن وأخريات تعرضن للابتزاز أو القتل أو أنهن انتحرن بسبب هذا القانون المعيب". وشددت الناشطة النسوية على أنَّه بإلغاء هذا القانون "ينتقل السودان نحو حياة أفضل، حياة كريمة تضمن كرامة المرأة السودانية". وفي المقابل قال محمد الحسن الأمين القيادي في "المؤتمر الوطني"، الحزب الذي كان يتزعمه البشير، لفرانس برس إنَّ "المشكلة لم تكن في قانون النظام العام بل في تطبيقه"، مشيرًا إلى أنَّ بعضًا من عناصر الشرطة كانوا يشبهون سيف هذا القانون، بصورة استنسابية، ضدَّ أي امرأة تقع مشكلة

ممارسة العنف على النساء، بالقانون". وأوضحت أنَّ "قانون النظام العام" لا يتضمن "ثوابت معروفة معمولا بها، وليس قانونًا واضحًا بل يطبق وفق مزاج من ينفذه". وكان البشير أقرَّ في خضم التظاهرات التي اندلعت ضد نظامه بأنَّ "الذين خرجوا إلى الشوارع شباب، وغالبيةهم فتيات"، وبأنَّ قانون النظام العام هو "واحد من أسباب تفجر غضب الشباب". ولقي القرار ردود فعل مرعبة في أوساط المنظمات الحقوقية والنشطين في سبيل الدفاع عن حقوق المرأة. وقالت تهاني عباس، الناشطة السودانية البارزة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة لوكالة فرانس برس إنَّ "الحكومة وعدت ووفت. نحن نعتبر هذه الخطوة انتصارًا كبيرًا لنا وللحركة

الدولية، حيث تطالب نساء السودان بمصادقة الخرطوم على معاهدة مكافحة التمييز ضد المرأة "سيداو". ويعتبر قانون النظام العام، والمادة 152 من القانون الجنائي والمتعلقة بـ"الزني الفاضح"، أكثر أدوات نظام البشير للتضييق على النساء وملاحقتهن بالعقوبات الرادعة، التي تصل إلى الحبس والسجن والغرامة تحت ذريعة نواحي الدين والأخلاق. وقالت المديرة العامة لـ"وحدة مكافحة العنف ضدَّ المرأة والطفل" في السودان سلمي إسحق شريف (44 عامًا) لوكالة فرانس برس إصدار مشروع قانون إلغاء "قانون النظام العام"، "نحن لدينا أصلا عنف كثير ممنهج ممارس على النساء لحد من الوزراء عبدالله حمدوك وجه بانضمام السودان لاتفاقيات والمعاهدات

أقرت الحكومة السودانية الانتقالية الثلاثة مشروع قانون يلغي "قانون النظام العام" المثير للجدل تزامنا مع اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة الذي صادف الاثنين، مليةً بذلك أحد المطالب الأساسية للمنظمات الحقوقية والنسوية التي كانت ترى في هذا القانون انتهاكا لحقوق المرأة وإذلالا لها.

الخرطوم - قال وزير الإعلام السوداني فيصل صالح إنَّ مجلس الوزراء أقرَّ خلال جلسة استثنائية عقدها الثلاثاء ثلاثة مشاريع قوانين أحدها "مشروع قانون إلغاء قوانين النظام العام والآداب العامة بالولايات"، وفق وكالة الأنباء الرسمية السودانية "سونا". وأضاف الوزير أنَّ مشاريع القوانين هذه "سترفع للاجتماع المشترك للمجلس السيادي الانتقالي ومجلس الوزراء" لإقرارها كي تصبح نافذة. ويجسب ما نقلت سونا عن فيصل، ففي ظل عدم تعيين برلمان انتقالي حتى الآن فإنَّ "اجتماع المجلسين بحسب الوثيقة الدستورية يقوم مقام المجلس التشريعي الذي يجيز القوانين". ولفت الوزير إلى أنَّه "من المتوقع أن يتمَّ الاجتماع المشترك خلال اليومين المقبلين لمناقشة هذه القوانين وإجازتها". واستولى البشير على السلطة في انقلاب دعمه الإسلاميون في عام 1989 ومنذ ذلك الحين تم تقييد دور المرأة بشدة في البلاد.

فتيات جلدن وأخريات تعرضن للابتزاز أو القتل أو انتحرن بسبب قانون النظام العام المعيب

وقالت منظمات حقوقية إنَّ الآلاف من النساء تعرضن للجلد بموجب قانون النظام العام المطبق في السودان منذ 1996 والذي يقيد الحريات العامة والفردية. وينصَّ على عقوبات مشددة مثل الجلد والسجن لفترات تصل لخمس سنوات وغرامات مالية كبيرة، في حق نساء أدن بارتداء ملابس غير محتشمة أو شرب الخمر، على سبيل المثال. وشاركت الآلاف من النساء في التظاهرات التي اندلعت ضد نظام البشير في ديسمبر 2018 احتجاجا على ارتفاع سعر الخبز، ثم تحولت إلى مطالبة بسقوط النظام الذي أطاح به

تعرض الأمهات للعنف المنزلي يخفض ذكاء أطفالهن

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة أن أطفال النساء اللاتي يبلغن عن تعرضهن لعنف منزلي أثناء الحمل أو خلال السنوات الست الأولى من حياة الطفل، أكثر عرضة لتراجع معدل الذكاء في سن الثامنة. أنجز الدراسة باحثون بجامعة مانستر البريطانية، وعرضوا نتائجها في العدد الأخير من دورية "ولكام أوبن ريسيرش" العلمية. وكشفت تأثير العنف المنزلي على صحة الأطفال العقلية، راقب الفريق حوالي 4 آلاف أم وأطفالهن في بريطانيا. ودرس الفريق العلاقة بين العنف المنزلي الذي تعرضت له الأمهات خلال فترة الحمل وبعد الولادة حتى بلغ سن الأطفال 6 سنوات، ثم أجروا اختبارات ذكاء لجميع الأطفال. وأفادت 17.6 بالمئة من الأمهات المشاركات في الدراسة بأنهن تعرضن للعنف العاطفي المتمثل في الاعتداء اللفظي والشك وعدم الثقة، فيما تعرضت 6.8 بالمئة من المشاركات للعنف الجسدي.



الحيوانات الأليفة تساعد الأطفال على تجاوز الصدمات النفسية

الحيوانات الأليفة تؤثر على الطفل من ناحية التفاعل والاستجابة في المشاعر وتكوين الصداقة وإعطاء الأمان والقوة له، كما يعطي اهتمام الطفل بالحيوان نوعا من المسؤولية.

الحيوانات الأليفة تؤثر على الطفل من ناحية التفاعل وتكوين الصداقة ومنحه الأمان والقوة

وأشار إلى أن إشغال وقت الطفل بالهاتف الذكي، يؤدي إلى العزلة والاضطراب النفسي، مبينا أن توجه البعض لاقتناء وتربية الحيوانات باعتبارها موضة لا يثري الجانب النفسي. وحذر المطارنة من أبعاد تلك التربية على الصحة كالإصابة بالربو وتحسسات العين أو الأمراض الجلدية، ما يستدعي مراجعة دورية للطبيب، داعيا الأهل إلى الاعتناء بالحيوانات صحيا في ما يتعلق بالنظافة وإعطائها مطلقها منعًا لحديث أي عدوى. كما حذر من خطورة التعلق الشديد بالحيوانات، إذ قد يؤدي فقدان الحيوان لاحقا إلى الإصابة بأزمة نفسية ومن ثمَّ إحساسهم بالذنب، وعلى الأهل أن يظهروا التعاطف مع الطفل في حال فقدان حيوانه الأليف.

ويتعايش معها ويعتني بها، فهو عشق متوارث لهذا الطير الجميل. وأشار مهندس زاهدة صاحب أحد محلات الطيور والحيوانات الأليفة، إلى أن عددا لا بأس به من الأطفال يسعون إلى اقتناء الحيوانات الأليفة التي يبيعها في محله التجاري، مبينا سعي بعض الأهالي إلى توفيرها لأبنائهم لتجاوز أزمات نفسية قد يشعرون بها. ومن جانبهم بيّن خبراء التأثير الإيجابي لتربية الحيوانات الأليفة على الصحة النفسية، إذ تؤدي إلى خفض هرمون التوتر وتحسين المزاج وخفض مستوى الاكتئاب، وتساعد على تزويد الجسم بالنشاط ودفعه نحو الحركة، بعيدا عن الكسل والخمول. وأوضح أستاذ علم النفس الإكلينيكي في جامعة مؤتة الدكتور أحمد المطارنة، أن الحيوانات الأليفة كالسلاحف والطيور والأرانب تشكل مصدر سعادة وخصوصية للأطفال، مبينا أهمية تربيتها وفق معايير سواء من قبل الأهل أو الأطفال. وأفاد المطارنة أن الحيوانات الأليفة تعد مصدرا علاجيا لدى الأطفال، وخاصة أولئك الذين تعرضوا لفقدان أحد والديهم أو كليهما، أو ممن ليست لديهم قدرة للتكيف مع من حولهم، أو ممن لديهم إعاقات أو اضطرابات ذهنية كالتوحد، فيطلب الأمر دمج تلك الحيوانات مع الأطفال مما يساهم في بث السعادة في نفس الطفل وتحسين جودة ونوعية حياته. وأضاف أن

الطفل عبدالله مامون الطباخي (8 أعوام) البيغاء، وكان لأهله الدور في مساعدته على الاعتناء به، فكلما سافر أبوه إلى أي بلد من بلاد العالم إلا وأحضر له هديته المفضلة وهي البيغاء. ويعتبر الطباخي البيغاء فرصة لجني المزيد من المال، إذ يستثمره باصطحابه معه في تجواله وسط عمان، ومن يريد وضع البيغاء على كتفه أو التصوير معه، فعليه دفع نصف دينار، فبيغاؤه مدرب بشكل جيد على تنفيذ الأوامر التي يتلقاها من الطباخي، كان ينم أو يزغرد، أو يطير. ويقول الطباخي "البيغاوات عالمي الخاص، أعلمها الكلام، وكل يوم أسعى جاهدا لتحفيظها كلمة جديدة، فهي تختلف عن بعضها في قدرتها على الحفظ وتربيد الكلمات". ولدى عبدالله الآن خمس بيغاوات، لكل منها اسمها، الذي تستجيب له حال مناداته أي واحدة منها مثل مسمم ونمر وعنتر وكاسب ونعونة. وتتراوح أنواعها بين "مكاو" و"كوكاتو" و"كاسكو"، واشترى للبيغاوات قبل عدة سنوات جهاز تسجيل لتعيد وتحفظ مزيدا من الكلمات. ويعمل والده مامون الطباخي تاجر عطاره وسط سوق البلد، ويصطحب ابنه معه إلى مقر عمله، مفتخرا به وبقدراته العالية في التعامل مع البيغاء. ويبيّن أن تربية الحيوانات أعطت ابنه الثقة والجرأة، ففي حديقة المنزل تجده مع أقفاص البيغاوات يلعب

عسان - يعتني أطفال في الأردن بحيوانات كائنات من البيغاوات والسلاحف تملا حياتهم بهجة، ويتفاعلون معها في أغلب أوقات فراغهم، بعيدا عن الألعاب والدمى واستخدام الهاتف الذكي. وأخذ الشغف أحمد الخالدي (12 عاما) قبل نحو ست سنوات لتربية السلاحف، بعد أن عثر على إحداها في ساحة بيتهم، ما دفعه إلى القراءة عنها وعن كيفية تربيتها، ثم اشترى سلاحف أخرى تباعا ووضعها في الحديقة، موفرا لها العناية والرعاية اللازمين، كما ضم عدة سلاحف أخرى كانت في حديقة بيت جده، ليصبح العدد لديه 14 سلاحفا، وفق تقرير حديث لوكالة الأنباء "بيرا". وزاد اعتناؤه بالسلاحف، بعد قراءته المتعددة عنها، بعدما علم أنها حيوان مهدد بالانقراض. وقال الخالدي "أجمل الأوقات بالنسبة لي حينما تترقب السلاحف مجيئي إليها محملا بالطعام فتتحلق حولي لإطعامها، وما أن يسدل الليل ستاره حتى تسارع للخلود إلى النوم في أماكن خاصة بها في الحديقة". وأضاف "ما يميز السلاحف الذكر عن الأنثى، بأن ذيلها طويل، أما الإناث فتبيض في الصيف وتفقس في الشتاء، ويصل سعر الصغير منها نحو 30 دينارا، أما عندما تكبر إلى الأربعين عاما فإن سعرها قد يزيد عن 200 دينار"، مبينا أن السلاحف تعيش لفترة أطول قد تصل إلى أكثر من 100 عام. ويجب

كاتانيتش يراهن على الشباب لتكريس النجاح في كأس الخليج

المنتخب الإماراتي يطوي صفحة اليمن ويفكر في مواجهة العراق



خطوات ثابتة

صعبة للغاية، ونحن ندرك قوة المباريات التي سنخوضها، لكننا نحترم كل الفرق وسنتعامل مع البطولة بكل قوة ونتمنى أن يحالفنا التوفيق، والقادم أفضل للفرق إن شاء الله“.

ظروفها ويجب أن نركز دائما، وتعامل مع مجريات كل لقاء على حدة ونثق في أن لدينا الأفضل لنقدمه“. وعن حظوظ الفريق في المنافسة أوضح أن “المنافسة في هذه النسخة من بطولة الخليج

بطاقة التأهل إلى الدور التالي في كأس الخليج. وعن الصعوبات التي واجهها الفريق الإماراتي في بعض أوقات مباراة اليمن، قال يوسف جابر “كل مباراة ولها

عمان تستهل حملة الدفاع عن لقبها بتعادل مع البحرين

وأوقعت قرعة دور المجموعات، منتخب البحرين في مجموعة واحدة رفقة السعودية وعمان والكويت. وكان المنتخب البحريني بطمح إلى تحقيق بداية قوية في مستهل مشواره بالبطولة، لكن المواجهة لم تكن سهلة أمام حامل اللقب. ويعتبر منتخب البحرين، الوحيد بين المنتخبات الخليجية مع اليمن، الذي لم يحقق لقب البطولة الخليجية حتى الآن.

من المباراة بالتعادل السلبي بعد أداء متوسط المستوى من الفريقين لا يرقى إلى مستواهما المعهود. وفي الشوط الثاني، تحسن الأداء نسبيا لكن ظلت الخطورة الحقيقية غائبة على المرميين معظم الوقت، ولم تظهر إلا في الربع ساعة الأخير من المباراة لكن دون جدوى، ليستمر التعادل السلبي الذي بدا معبرا عن مستوى الأداء في معظم أحداث المباراة.

الدوحة - خيم التعادل السلبي على المباراة بين المنتخبين العماني والبحريني لكرة القدم الأربعاء في افتتاح مباريات الفريقين بالمجموعة الثانية في الدور الأول لبطولة كأس الخليج (خليجي 24) المقامة حاليا بقطر. واستهل المنتخب العماني حملة الدفاع عن لقبه بإحراز نقطة واحدة كما حصل المنتخب البحريني على نقطة واحدة، وانتهى الشوط الأول

القطري الراوي أول ضحايا «خليجي 24»

المنتخب القطري لبدايته الجيدة في الربع الساعة الأولى من المباراة، وأضافت المجلة القطرية، أن منتخب بلاده أدخل نفسه في حسابات التأهل المقعدة بشكل مبرر للغاية، خاصة بعد الفوز الذي حققه الفريق الإماراتي على نظيره اليمني 3-0 في المجموعة ذاتها. أما صحيفة “الشرق” القطرية، فذكرت في عنوانها “الأدع يخسر أمام نظيره العراقي افتتاح خليجي 24”، حيث أكدت أن الفريق القطري لم يستثمر الفرص العديدة التي سنحت له خلال المباراة، ووصفت صحيفة “الراية” هزيمة المنتخب القطري في افتتاح البطولة بالتعثر، حيث عنونت “العنابي يتعثر في أول خطوة”، وأضافت الصحيفة أن المنتخب القطري خيب آمال جماهيره بالهزيمة في مباراة الافتتاح على أرضه وبين جماهيره.

الراوي إلى مستشفى الطب الرياضي وجراحة العظام، وتم إجراء الفحص اللازم عليه وتبينت إصابته بكسر في الساق اليمنى وحاجته إلى إجراء جراحة عاجلة تستلزم غيابه عن الملاعب لفترة طويلة“. بذلك، أصبح بسام الراوي أول ضحايا الإصابات في خليجي 24. يذكر أن المنتخب القطري تلقى هزيمة على ملعبه في الجولة الأولى للبطولة الخليجية من العراق بهدفين لهدف. وأبدت الصحف القطرية أسفها للخسارة التي تعرض لها الفريق القطري أمام نظيره العراقي.

وعنونت مجلة “ستاد الدوحة”، “العنابي يتعثر في أول خطوة”، حيث أكدت الصحيفة أن الفريق العراقي نجح في تحقيق الفوز مستغلا عدم استثمار

الدوحة - تلقى المنتخب القطري لكرة القدم لطمعة قوية في بداية رحلة البحث عن لقبه الخليجي الرابع بالإصابة التي تعرض لها مدافعه بسام الراوي في المباراة الافتتاحية للبطولة الثلاثاء، والتي سحتره من استكمال مباريات فريقه بالبطولة.

وأصيب الراوي خلال التحام قوي مع اللاعب العراقي البديل أمجد عطوان ليخرج اللاعب مصابا. وأكدت مصادر إعلامية أن إصابة اللاعب سحتره من المشاركة مع المنتخب القطري (العنابي) حتى نهاية البطولة.

أعلن الاتحاد القطري غياب لاعب الفريق بسام الراوي عن بقية منافسات بطولة كأس الخليج. ووفقا لبيان منشور على الموقع الرسمي للاتحاد، “تأكد غياب بسام الراوي مدافع المنتخب القطري الأول حتى نهاية البطولة بعدما تعرض إلى إصابة بكسر في الساق خلال مباراة منتخب بلاده أمام العراق، وخرج بسام مصابا في الشوط الثاني وشارك بدلا منه سالم الهاجري“. وأضاف البيان “توجه

نجوم اليمن واثقون من عبور قطر

”بالتأكيد النتيجة غير مرضية، وحاولنا إسعاد جماهير المنتخب اليمني، لكننا أضعنا فرصا عدة للسجيل، بينما سجل المنتخب الإماراتي كل الفرص التي لاحت له“. وتابع “لا تزال الفرصة أمامنا قائمة لإسعاد جمهورنا في المباراتين المقبلتين“. وعن تراجع المنتخب اليمني، رغم تألقه في التصفيات المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022، وكأس آسيا 2023، قال المحرري “أجواء البطولة الخليجية مغايرة عن التصفيات، والضغط كبير يحكم أن لاعبي اليمن صغار السن، وهدفنا إسعاد 30 مليون يمني، واستعادة ثقتهم في المباراتين المقبلتين“.

وعن المواجهة القادمة أمام المنتخب القطري، أكد الحيفي أن الفريق اليمني سيستعد لمواجهة بطل آسيا بأفضل صورة وسيحاول تقديم مستوى أفضل، والمدرّب يحاول تصحيح الأخطاء لعدم تكرار السلبيات التي حدثت أمام الإمارات. واختتم حديثه قائلا “رغم الخسارة الافتتاحية لكن لا يزال طموحنا تحقيق أول انتصار في تاريخنا ببطولة كأس الخليج وأنا واثق بأننا قادرون هذه المرة على ذلك“. من جهته أبدى عبدالواسع المطري، لاعب المنتخب اليمني، حزنه على الخسارة. وقال المطري في تصريحاته

الدوحة - وجه أحمد الحيفي لاعب المنتخب اليمني التهنية للفريق الإماراتي على الفوز العريض الذي حققه على حساب منتخب بلاده 24. وقال الحيفي إن فريقه رغم الخسارة بثلاثية أمام الفريق الإماراتي لكنه “قدم مستوى طيبا وظهر في أوقات كثيرة من المباراة ندا للفريق الإماراتي القوي وأحد المرشحين لتحقيق لقب البطولة“. وقال الحيفي أيضا “للاعب المنتخب الإماراتي حسموا الفوز بفارق الخبرة وتمكنوا من استغلال الفرص التي أتحت لهم أمام مرمانا وترجموا لأهداف، بعكس فريقنا الذي لم يوفق في الأمام“.

كما طالب أحمد إبراهيم، مدافع المنتخب العراقي، زملاءه بالتركيز على المباراتين المقبلتين في بطولة الخليج، مؤكدا أن الفوز على منتخب قطر في الافتتاح لا يعني التتويج باللقب.

وقال إبراهيم “تجاوزنا ضربة البداية ونجح لكن المقبل أهم. علينا التركيز في اللقائين المقبلين لضمان التأهل إلى نصف النهائي، لاسيما بعد نقاط المباراة الأولى والتي تعد مفتاح التأهل“. وأضاف “المبالغة في الفرح غير مقبولة. يجب التركيز على التدريبات والتحضير للمواجهة المقبلة أمام منتخب الإمارات“.

ولفت إلى أنّ “الفوز سيضعنا في نصف نهائي البطولة، وسيقربنا من تحقيق طموح جماهيرنا التي تنتظر استعادة المجد الخليجي بعد غياب أكثر من 3 عقود“.

وأشار إلى أن “المدرّب كاتانيتش يسعى لتجهيز الفريق لجميع المباريات بالشكل الأمثل، وعلينا أن نكون بتركيز عال، لأننا مطالبين بإسعاد جماهيرنا التي تؤازرنا باستمرار وتسنح أن نهيدها كأس البطولة“.

الهدف المطلوب

وفي سياق متصل اعتبر يوسف جابر قائد المنتخب الإماراتي الأول

أن فريقه حقق الهدف المطلوب خلال مواجهة اليمن في افتتاح مباريات الفريقين بالمجموعة الأولى من منافسات بطولة كأس الخليج.

وحققت الإمارات الفوز بثلاثية نظيفة على اليمن في المباراة التي جمعت الفريقين لمبلغ عبدالله بن خليفة بنادي الدحيل، لتتصدر المجموعة الأولى بفارق الأهداف عن الفريق العراقي الذي فاز

على قطر بهدفين مقابل هدف واحد. وقال يوسف جابر بعد المباراة “سعداء للغاية بهذا الانتصار في

بداية المشوار وبغض النظر عن الأداء والمستوى الفني لكن المهم هو تحقيق الفوز“. وطالب قائد الفريق الإماراتي زملاءه اللاعبين بخلق صفحة مباراة اليمن والتفكير في المواجهة القادمة أمام العراق في الجولة الثانية لحسم

أبدى نجوم ومتتبعو كرة القدم العربية والخليجية إعجابهم ببسالة اللاعبين الشباب في المنتخب العراقي، وأثنوا جميعا على المستوى الكبير الذي قدموه أمام قطر في افتتاح بطولة “خليجي 24” والتي أنهت بفوز منتخب “أسود الرافدين“.

بالضغط في البطولة، كسبنا لاعبين شبابا سيكونون في حال أفضل خلال الفترة المقبلة“. وأتم “منتخب قطر يمتلك لاعبين مميزين تحت قيادة مدرب جيد“.

البلاء الحسن

من جانبه ثمن لاعب المنتخب العراقي ونادي الشرطة صفاء هادي الجهود التي بذلها لاعبو أسود الرافدين ضد قطر.

وقال هادي إن اللاعبين الشباب الذين دفع بهم المدرّب كاتانيتش في التشكيلة الأساسية أبلوا بلاء حسنا، مضيفا “كلنا كنا داعمين لهم قبل بداية المباراة وأثناء دقائقها، وقدموا أداء رجوليا، تكلل بحصد 3 نقاط من صاحب مستضيف البطولة والمرشح الأول للقب“.

وصرح هادي “نحن سعداء بهذه البداية، لاسيما أن لاعبي الشرطة خاضوا مباراة مهمة في البطولة العربية“. وأردف “كنا جاهزين جميعا إذا ما قرر المدرّب الدفع بأحدنا، لكن اللاعبين الشباب أثلجوا قلوبنا بنتيجة

مميّزة“. وبين أن المباراة المقبلة الجمعة أمام الإمارات “لا تقل أهمية عن مباراة قطر وعلينا التحضير لها بشكل مناسب“. وأكمل “تتمن أهمية نقاط لقاء الإمارات في أنها ستضعنا بنصف نهائي البطولة. عبور دور المجموعات هو هدفنا، ومن ثم سنخطط لكيفية الفوز باللقب“.

وأشار إلى قصر الوقت ما بين المباراتين، فقال “علينا استثمار الوقت بشكل صحيح وترك مباراة قطر خلف ظهورنا والتركيز على المباراة المقبلة، لحصد نقاطها“.

وكان كاتانيتش قد أبدى انزعاجه من مشاركة لاعبي الشرطة ضد نوانيبو الموريتاني في إياب ثمن نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال، واستبعد على إثر ذلك لاعبي الفريق من تشكيلة العراق في مباراة قطر.

ثامر عناد يهدد رقم مهدي علي

الأهلي خلال فترة الثمانينات وأوائل التسعينات، وتولى مهمة تدريب منتخب الإمارات لما يقرب من 5 سنوات، خلال الفترة من 2012 وحتى 2017. وبلغ عدد المباريات التي تولى فيها مسؤولية



سكون المنافس الوحيد لمهدي علي في خليجي 24، هو المدرّب الكويتي ثامر عناد، الذي يقود منتخب بلاده في هذه البطولة



الدوحة - كان الجميع متخوفًا من غياب عدد من اللاعبين في صفوف منتخب العراق وعدم جاهزية لاعبي الشرطة، لكن المدرّب سريتشكو كاتانيتش راهن على الشباب وقدرتهم على تأدية الواجب في مباراة الافتتاح ولم يخب ظنه بهم وتمكنوا من خطف النقاط الثلاث بعد أداء مميز.

الخطوة الأولى تمت بنجاح لكنها غير كافية لتحقيق الطموحات، وعلى لاعبي المنتخب العراقي مواصلة العطاء في بقية المشوار لاسيما في المباراتين المهمتين أمام الإمارات واليمن ويجب التركيز فيهما لضمان التأهل للدور نصف النهائي، ومن ثم يفكر زملاء علي عدنان في المباراة النهائية. ويشار إلى أن المدرّب العراقي كاتانيتش زج 7 لاعبين شباب وأبقى لاعبي الشرطة الثمانية على دكة البدلاء في الشوط الأول ودفع بثلاثة منهم خلال الشوط الثاني. وأشاد مدرّب منتخب العراق، كاتانيتش، بأداء لاعبيه في مباراة الافتتاح.

أحمد إبراهيم، مدافع المنتخب العراقي، طالب بالتركيز على المباراتين المقبلتين، مؤكدا أن الفوز على قطر لا يعني التتويج

وقال كاتانيتش في المؤتمر الصحافي عقب اللقاء “لم تكن جديدين خلال اللقاء، حاولنا غلق المنافذ بعد التقدم بهدفين، لكن منتخب قطر تمكن من هز الشباك“. وأثنى المدرّب على أداء لاعبيه رغم أن الغالبية من الشباب، مضيفا “يتحتم علينا مواصلة النجاح، لأن الفوز في البداية ليس كافيا“.

وتابع “بداننا اللقاء باللاعبين الشباب، من حسن الحظ أن المراكز كانت متكاملة في لقاء قطر“. ونوه “لا أشعر

الدوحة - تتجه انظار محبي وعشاق كرة القدم، نحو بطولة كأس الخليج العربي في نسختها الرابعة والعشرين “خليجي 24“، التي تستضيف فعاليتها دولة قطر.

ومن الملفت للانتباه أن بطولة كأس الخليج منذ إقامة نسختها الأولى عام 1970 في دولة البحرين وحتى النسخة الأخيرة التي استضافتها الكويت عام 2017، قد شهدت سيطرة كبيرة للمدربين الأجانب على منصات التتويج، بحيث نجح أغلبهم في قيادة منتخباتهم إلى إحراز لقب البطولة.

وعبر تاريخ تلك البطولة العربية، استطاع 12 مربيا من سبع دول أجنبية أن يجروا 16 لقبا، وكان أكثر من توج منهم بكأس الخليج هم من حملة الجنسية البرازيلية برصيد أربعة ألقاب. لكن برغم الارتباط الملحوظ للمنتخبات الخليجية بالاعتماد على المدربين الأجانب، إلا أن هناك بعض المدربين الوطنيين والعرب قد تركوا بصمة فنية بارزة عبر تاريخ البطولة الخليجية بعد أن نجح خمسة منهم في قيادة منتخباتهم لحصد لقب البطولة، وأبرزهم العراقي عمو بابا الذي قاد منتخب بلاده للظفر باللقب ثلاث مرات.

رقم مميز

ما زال الإماراتي مهدي علي، يحافظ على رقمه المميز في بطولة كأس الخليج العربي، كأخر مدرب خليجي يرفع الكأس، عندما قاد “الأبيض الإماراتي“ إلى التتويج باللقب في البحرين عام 2013، ضمن منافسات “خليجي 21” التي أقيمت في المنامة. وسيكون المنافس الوحيد لمهدي علي في “خليجي 24” بالعاصمة القطرية الدوحة، لانتزاع هذا اللقب، هو المدرّب الكويتي ثامر عناد، الذي يقود منتخب بلاده في هذه البطولة. ولعب مهدي علي في شباب

الرهان يتضاعف على دوري الأبطال بدخوله المراحل الإقصائية

خمسة فرق تعبر للثمن النهائي والامتياز لمورينو مع توتنهام



مجموعة متوافقة

الخطئية الانقلاب مع كل الأندية التي تولى تدريبها "أصعب لحظة بالنسبة لي ليست الأهداف لكن التغيير الذي فعلته. هذا كان مؤلماً للاعب وكذلك لي. هذا لم يكن سهلاً على اللاعب أو عليّ أنا".

وأضاف "لكن من المهم أن يفهم اللاعب الأمر ولقد كنت محظوظاً أنه كان ذكياً جداً ليفهم أن الأمر يتعلق بالفريق وليس بمستواه. لقد تقدمت بالاعتذار إلى إيريك ولقد أوضحت أنني لم أفعل ذلك حتى أقله".

وبات مورينيو، الذي أقيـل من مانشستر يونايتد الموسم الماضي بعدما ساءت النتائج وتوترت علاقته مع الكثيرين، شخصاً ودوداً منذ تعيينه لتدريب توتنهام. وإلى جانب الإشادة برد فعل اللاعبين وتبادل التحية مع المشجعين وكال مورينيو المديح لجامع الكرات الذي منح الكرة بسرعة إلى أورييه قبل أن ينفذ رمية تماس قادت إلى إدراك كين المتعادل. ويحتل توتنهام المركز الثاني في المجموعة مع 10 نقاط مقابل 15 لبايرن ميونيخ بالعلامة الكاملة بعد فوزه الساحق على النجم الأحمر الصربي بسداسية نظيفة. وقاد المهاجم روبرت ليفاندوفسكي بايرن إلى فوز كاسح على مضيقه النجم الأحمر الصربي. وهو أسرع سور هاتريك في تاريخ المسابقة رفـع به رصيده إلى 10 أهداف في خمس مباريات. وسجل ليفاندوفسكي رابعيته في الدقائق 53 من ركلة جزاء 60 و 64 و 68، بعدما افتتح ليون غورييتسكا التسجيل في الدقيقة 14، وختم الفرنسي كورناتن تولويسو المهرجان في الدقيقة 89.

وفـرط ريال مدريد الإسباني بالفوز على ضيفه باريس سان جرمان الفرنسي مكتفياً بالتعادل معه 2-2 بعد أن تقدم عليه بهدفين لكنه لحق به إلى ثمن النهائي. وتقدم الريال الذي ضمن تأهله إلى ثمن النهائي قبل المباراة عقب تعادل غلطة سراسي التركي وضيفة كلوب بروج البلجيكي 1-1 في المجموعة الأولى، بهدفين لمهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة، ورد سان جرمان بثلاثية في دقيقتين عبر كيليان مبابي والإسباني بابلو سارابيا. وضمن باريس سان جرمان صدارة المجموعة بعدما رفع رصيده إلى 13 نقطة مقابل ثماني نقاط للنادي الملكي.

الدوري الأوروبي فرصة إيمري لإنقاذ مستقبله مع أرسنال

المهاجم الفرنسي الكسندر لاكاريت الذي سجل هدف الخلاص في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني. ويتخبط النادي اللندني في المركز الثامن في الدوري برصيد 18 نقطة، متأخراً بفارق 19 نقطة عن ليفربول المتصدر، لذا من الممكن أن يزِيل بعض الشكوك التي تساور إدارة النادي بشأن مستقبل مدربه عن طريق حجز بطاقته إلى الدور 32 من المسابقة القارية. وسيتتحق أرسنال وصيف "يوروبا

أكدت الفرق الأوروبية الكبرى رهانها الجـدي على مسابقة دوري الأبطال بعد حسم خمسة منها ترشحها رسمياً إلى الدور ثمن النهائي، فيما يؤكد محللون رياضيون أن رهان هذه الفرق على اللب القاري سيكون مضاعفاً خلال المراحل القادمة، والتي سيُرفع فيها شعار الانتصار دون سواء لضمان التواجد بأدوار متقدمة من المسابقة القارية.

● **مدريد** - حسمت خمسة فرق كبرى بينها مانشستر سيتي وتوتنهام الإنكليزيان وريال مدريد الإسباني، إضافة إلى بايرن ميونيخ الألماني وباريس سان جرمان الفرنسي، ورقة العبور إلى الدور الثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا الثلاثاء، لتدخل مرحلة جديدة من الجولات الإقصائية سيكون فيها الرهان مضاعفاً على اللقب القاري لأن التعادل أو الهزيمة غير مسموح بهما بلوغ أدوار متقدمة. وحسم فريق مانشستر سيتي تأهله الثلاثاء رغم التعادل الذي فرضه عليه شاخhtar دانيبيتسك الأوكراني، حيث كانت هذه النتيجة كافية لرجال بيب غوارديولا ليضمنوا ورقة ترشحهم للمرة السابعة على التوالي ومواصلة الرحلة نحو اللقب.



خلدون المبارك

بيب غوارديولا أظهر قدرته على التطور ومواصلة التحدي

ورفع سيتي رصيده إلى 11 نقطة وضمن صدارة المجموعة مقابل 6 نقاط لشاخhtar دانيبيتسك الأوكراني صاحب المركز الثاني قبل نهاية دور المجموعات بجولة واحدة.

وكان من الهام جداً بالنسبة إلى سيتي حسم بطاقة التأهل قبل الجولة الأخيرة التي تشهد مواجهة دينامو زغرب الكرواتي، وبالتالي بات يستطيع إراحة بعض لاعبي الصف الأول لاسيما أن هذه المباراة تأتي بين لقاءين قوين للسيتيرين ضد مانشستر يونايتد وارسنال في الدوري المحلي.

وإذا كان مانشستر سيتي لن يتنازل بسهولة عن لقبه كبطل للدوري الإنكليزي الممتاز في الموسمين المقبلين، فإن ليفربول المتصدر في وضع أكثر من جيد لإحرازه للمرة الأولى منذ 30 عاماً، وبالتالي تبدو مسابقة دوري أبطال

● **أبوظبي** - أعلن المسؤولون على

سباق جائزة أبوظبي الكبرى للفورمولا 1 الأربعاء أن جميع التجهيزات باتت جاهزة لاستضافة المنافسات الرسمية لسباق جائزة الاتحاد الكبرى على حلبة مرسى ياس.

واعتمد سباق جائزة أبوظبي الكبرى في الماضي على استراتيجية توقف واحد للصيانة، مع معدلات تآكل وتلف منخفضة، ولن يتغير الحال هذا العام مع زيادة الخيارات المتاحة.

وفي العام الماضي، فاز لويس هاميلتون بالسباق عبر الانتقال من استخدام الإطارات فائقة الليونة، إلى شديدة الليونة في وقت مبكر، عندما تم إطلاق سيارة الأمان الافتراضية. وتم توفير خيار أكثر قسوة من الإطارات في النسخة الجديدة لمساعدة السائقين على تحقيق أقصى استفادة

ممكنة في السباق، بدلاً من تعديل وتيرة اندفاعهم بما يكفل توقفهم مرة واحدة. وتميل درجات حرارة الحلبة نحو الانخفاض بشكل كبير مع استمرار المنافسات حتى المساء، وتتغير أنماط سلوكيات الإطار مع ازدياد خفة وزن السيارة جراء خسارتها للوقود، مما يطيل الوقت اللازم بين محطات التوقف للصيانة، مما يعني أن جلسات التدريب الحرة رقم 1 و3 ليست تمثيلية بشكل خاص.

وقال ماريو إيزولا مدير سباقات الفورمولا 1 وسباقات السيارات لدى شركة بيريللي، "يعتبر سباق جائزة أبوظبي الكبرى المحطة لختامية موسم طويل من السباقات، تبقى مساعيها مستمرة بعد سباق الجائزة الكبرى، مع سلسلة من الاختبارات الخاصة باستخدام إطارات قياس 13 بوصة،

الإمارات جاهزة لمنافسات جائزة أبوظبي

● **هاميلتون فاز العام الماضي بالسباق عبر الانتقال من استخدام الإطارات فائقة الليونة إلى شديدة الليونة في وقت مبكر**

وأخرى بقياس 18 بوصة". وأضاف "سنجلب حوالي 4500 إطار إلى أبوظبي لاستخدامها في السباق والاختبارات، وهو رقم يخطئ ضعف الكمية المعتادة".

وتابع "لكن علينا قبل ذلك أن نستكمل السباق الختامي، نتوقع تحطيم أرقام قياسية أكبر في السباق، بعد أن عززت الفرق معرفتها وخبراتها بإطارات عام 2019".

إنريكي يرفع «فيتو» الخيانة بوجه مورينو

احترامه ولا أعتقد أنه (إنريكي) يفكر بهذه المسألة حالياً"، في إشارة للعودة إلى منصبه.

وأضاف "أعتبر لويس صديقاً والصدقة تأتي قبل أي أمر في الحياة لأنه من دونها، نفقد معنى أن نكون بشراً (...) لذا في حال جاء وقت يرغب فيه بالعودة ليكون المدرب، أتى كان ذلك، حينها ساكون أول شخص والأكثر سروراً بالتحتني جانباً ومعاودة العمل معه" كمساعد. وتصرّحات إنريكي أن الأخير تراجع عن هذا التصريح بعد ذلك بأيام قليلة. يذكر أنه قبل تعاونهما في الإدارة الفنية لقيادة منتخب أبطال العالم لعام 2010، عمل مورينو مساعداً لإنريكي في أندية سلتا فيغو وروما الإيطالي وبرشلونة.



الفني هو أنا. بدأ الخلاف في الرأي مع مورينو في الثاني عشر من سبتمبر، وهو اليوم الوحيد الذي تواصلنا سوريا. أتى واعترف لي بأنه يريد قيادة الفريق في كأس أوروبا 2020 وبعدها أستطيع استلام الفريق من جديد".

وتابع "في بعض الأحيان تتمكنك الحياة فرصاً من أجل معرفة الأشخاص المحيطين بك بطريقة أفضل، من هو صديقك ومن ليس صديقك. أنا ما كنت لأقوم بما قام به وبالتالي لا اعتبره من الآن وصاعداً من ضمن جهازتي الفني".

وكان مورينو كشف في سبتمبر الماضي عن استعداده للتحلي عن تدريب المنتخب والعودة إلى شغل منصب المساعد لإنريكي في حال رغبة الأخير في ذلك، وقال حينها "نمة وضع راهن علينا

السعودية تبارك الهلال زعامته الآسيوية

الفريق السعودي على عرش الكرة الآسيوية.

ومن بين هذه العوامل المنظومة الإدارية للهلال الناجحة والمستقرة على جميع النواحي مهما تغير رؤساء الفريق، حيث يعمل الكل كاسرة واحدة لمصلحة النادي ويحاولون استكمال عمل ما سبقه للأفضل وسط دعم كبير من رجال النادي سواء أعضاء شرف أو محبين، فيما يتفرغ الرئيس فقط للتطوير وللمعمل الداخلي ويدير ملفاته باحترافية كاملة وبسريرة تامة.

كما يجد الفريق السعودي دعماً متواصلاً من أعضائه الشرفيين وعشاقه في كل مكان، حيث يبذل ذلك حصول أي أزمات مالية والفضل يعود أيضاً إلى رجالاته الكثر الذين يقفون معه، فهدفهم الأول هو خدمة الزعيم مادياً ومعنوياً. رغم تعاقب العديد من الأجيال على الفريق، لكن المبادئ الذي تربي عليها لاعبو الهلال ظلت راسخة وترسخ قواعدها في كل من يرتدي قمصان الفريق الزرقاء.

ويتجلى أبرز مثال على ذلك في قدرة اللاعبين الأجانب أو المحليين الجدد على التأقلم السريع مع أجواء الفريق ويعطي مهاجم وهادف الفريق بافيتيمبي غوميز مثالا واضحا على ذلك.



لقاء استثنائي

أندية دوري أبطال آسيا في التصنيف الأخير الذي أصدره الاتحاد الآسيوي لكرة القدم برصيد 122 نقطة.



عبد العزيز بن تركي الفيصل

كلمات ولي العهد دافع كبير لمزيد من البطولات

وحلّ نادي الدحيل القطري ثالثاً برصيد 108.53 نقطة وجاء نادي أوراوا ريد داياموند الياباني رابعاً برصيد 101.66 نقطة، فيما احتل نادي شونبوك هيونداي الكوري المركز الخامس برصيد 100.20 نقطة، وجاء نادي كاشيما الياباني سادساً برصيد 99.66 نقطة.

وانعكس تنوّيج الهلال الآسيوي إيجابياً على واقع كرة القدم السعودية التي تمر بفقرة رائعة تتخللها مشاركة الأخضر ببطولة "خليجي 24"، وبالمثل سيظل هذا الإنجاز محفوراً في أذهان عشاقه في كل مكان بفضل البيئة الصحية الناجحة التي يمتلكها الفريق.

ويرى محللون رياضيون ومتابعون لكرة القدم الخليجية أن تحقيق الهلال لهذا الإنجاز الأكيد أنها تكمن وراءه العديد من العوامل ساهمت في تربع

الرياض - بلغت أصداء الإنجاز الآسيوي الذي حققه فريق الهلال الأحد الماضي بتتويجه بطال لدوري أبطال آسيا الدوائر الحكومية في السعودية، حيث استقبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان كامل الفريق ممثلاً برئيسه ورئيس اتحاد كرة القدم والإطار الفني واللاعبين في تعبير عن الدعم الذي توليه المملكة للرياضة عموماً ورياضة كرة القدم السعودية التي بدات تشق طريقها نحو العالمية.

وحصد فريق الهلال اللقب الآسيوي الأحد الماضي بفوزه خارج الديار أمام أوراوا ريد دياموندز الياباني في إياب نهائي البطولة بهدفين دون رد، علماً وأن مباراة الذهاب انتهت بفوز الفريق السعودي بهدف نظيف.

والتقى ولي العهد السعودي مع الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة، وباسر المسجل رئيس الاتحاد السعودي، إلى جانب رئيس وأعضاء مجلس إدارة الهلال، والجهازين الفني والإداري، ولاعبي الفريق الأول.

ووجه الأمير محمد بن سلمان التهنئة إلى مسؤولي ولاعبي ممثل كرة القدم السعودية والعربية بعد الإنجاز الآسيوي وظهورهم المنرف في البطولة والتأهل لكأس العالم للأندية.

وشدد ولي العهد على ضرورة الاستمرار في بذل المزيد من الجهد لرفع اسم المملكة عالياً في المحفل العالمي. وتم التقاط صور فريدة وجماعية مع ولي العهد وسط سعادة كبيرة وأجواء احتفالية مميزة بإنجاز "الزعيم".

وقدّم الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل خالص الشكر والتقدير لولي العهد على اهتمامه بالرياضيين وتحفيزه لأصحاب الإنجازات. وقال الفيصل عبر موقع التواصل تويتر "يسرني أن أقدم لولي العهد، خالص الشكر والتقدير على استقباله لفريق الهلال بعد حصوله على اللقب القاري". وأضاف "كلمات ولي العهد دافع كبير لمزيد من الإنجازات والبطولات لكرة السعودية بإذن الله.. شكراً لقيادة وطننا الغالي على هذا الدعم المتواصل للقطاع الرياضي". وحمل هذا التتويج القاري نتائج إيجابية لفريق الهلال الذي قفز إلى المركز الثاني برصيد 114.69 نقطة، فيما حافظ شنگهاي الصيني على صدارة تصنيف



صباح العرب

لبنى الحرباوي



لنتخيل..

تخيل أنه قبل الذهاب إلى فراشك تنزع كل أعضائك، نعم أعضائك مثلما تنزع ملابسك. تنزع لسانك، عينيك، أسنانك، دماغك، وخاصة قلبك.. كل أعضائك لتضعها كلها في الدولاب أو في مكان مخصص لها ثم تغط في نوم عميق.

تلبسها جميعها صباحا وتعيد كل عضو إلى مكانه.

تخيل أنه في يوم ما، عدت متعبا جدا، نزعْتَ كل أعضائك كالعادة لكن لأنك متعب جدا فقد كدستها بجانب سريرك ولم تضعها في مكانها المعتاد ثم غطت في نوم عميق.

ثم تخيل أنك استفتقت صباحا وارتيديت كل أعضائك.. أعدت عينيك إلى مكانهما، أنفك، أسنانك، لسانك، دماغك.. كل شيء في مكانه العادي والطبيعي.

لكن يومها لم تجد قلبك..

تخيل أنك بحثت في كل مكان.. حتى أصبت بحالة هستيرية وسيطر عليك سؤال كيف سأحيا دون قلب.

ثم تخيل الهستيريا التي انتابتك هذات وسرعا من استبدل عقلك سؤال كيف سأحيا دون قلب؟ إلى ما الحل الآن؟ كيف أسد هذه الحفرة التي تركها قلبي بين ضلوعي.

بماذا ستسدها يا ترى؟ ما الشيء الذي يمكن أن يحل محل قلبك؟

أعرف أحدهم، استهان بالأم.. فلا شيء يستدعي القلق إنها مجرد حفرة تتسع لأي شيء.. استخسر أن يضع فيها أفضل ما لديه فعلاها بحذاء قديم تنبعث منه رائحة كريهة. ومن يومها بات كريها ينفر منه كل من يقترب.

أعرف آخر احتار جدا واختار أفضل ما لديه ليضعه مكان قلبه.. ومن يومها انبعثت منه روائح طيبة وعلقت به كل من تكلم معه.

إن قلوب الناس مثل الآبار العميقة، لا أحد يستطيع أن يعرف ما في الأسفل، كل ما يمكنك فعله هو أن تتخيل ما الذي يطفو على السطح كل فترة. أو من بمقولة تؤكد أن ما يدخل الإنسان من الخارج لا ينجسه لأنه لا يدخل إلى قلبه، بل إلى جوفه، ثم يخرج من جسده.

لكن ما يخرج من الإنسان من الداخل.. من القلب، هو ما ينجسه.

في الحقيقة نحن نخسار ما الذي يخرج من قلوبنا ويشع على وجوهنا.. فإذا اخترت أن يخرج من قلبك الحب سيكون وجهك مشرقا مبتسما ستحيا حياة حبة.

أما إذا جنح قلبك إلى الكره سيكون وجهك مظلمًا كئيبا، ستكون وضيعا ذليلا صاغرا.. ستحيا حياة ميتة.

إن الشيء الوحيد الذي يمتلكه البشر حقا ولا يستطيع أن يتحكم به أحدهم أو يسلبهم إياه.. هو نظرتهم إلى حياتهم كيف سيحيونها.

أفغانيات يتحدین النظرة الذکورية بقيادة الحافلات



خطوة نحو التحرر

بين الجنسين في الدستور الأفغاني إلا أن التمييز لا يزال مستمرا على نطاق واسع. وتقول فاطمة محمدي (31 عاما) المقيمة في كابول والتي تقود السيارة منذ نحو أربع سنوات، إنها سعيدة بحرية اقتناء سيارة لكنها لا تزال تواجه مضايقات على الطريق، مؤكدة "في العادة أبقى نوافذ السيارة مغلقة".

ومعالم برمتها اختفت خلف أسوار الحماية. وحين استولى متمردو طالبان على الحكم سنة 1996، أرغمت النسوة على ملازمة المنازل ومنعن من ممارسة أكثرية المهن كما حُرمن الحق في التعلم. لكن إثر إطاحة حكم طالبان نهاية 2001 وتسلم حكومة مدعومة من الولايات المتحدة الحكم، جرى تكريس المساواة

اختناقات لساعات في أي لحظة. وثمة غياب كامل للإشارات المرورية كما أن قلة من الشوارع تحمل أسماء وغالبا ما يقود السائقون في الاتجاه المعاكس للسير. وازداد وضع حركة المرور سوءا في السنوات الأخيرة في ظل التدابير الأمنية المشددة التي جعلت الهامش المتاح للتنقل أضيق كما أن شوارع

تعمل مجموعة من أربع نساء، في المجتمع الأفغاني الذكوري الذي تندر فيه رؤية المرأة خلف مقود السيارة، سائقات حافلات ضمن برنامج يوظف نسوة فقط لنقل راكبات وأطفالهن في شوارع العاصمة الأفغانية.

كابول - تجلس بريسا حيدري خلف مقود حافلة صغيرة وتدوس بحدائها ذي الكعب العالي على دواسة السرعة لتنتقل بمركبتها التي تتسع لعشرة أشخاص بين الشوارع المكتظة في كابول في إطار عملها كسائقة حافلة مخصصة للنساء. وقالت حيدري "نواجه ردود فعل مختلفة كثيرة. بعض السائقين يعيقون طريقنا، وآخرون يطلقون أبواق سياراتهم علينا، حتى أن البعض يواكبونا بسياراتهم ويقودون بالسرعة عينها حتى عندما تكون الطريق سالكة بالكامل".

وفي هذا المجتمع الذكوري الذي تندر فيه رؤية نساء خلف مقود السيارة، تنتمي حيدري إلى مجموعة من أربع نساء يقدن حافلات ضمن برنامج "بينك شاتل" الذي يوظف نسوة فقط لنقل راكبات وأطفالهن في شوارع العاصمة الأفغانية.

وأوضحت السائقة الأفغانية "أحب القيادة وأنا مهمة بمعملي. يمكن القلق الوحيد لدي هو الوضع الأمني. علينا تحدي الخوف".

و جرى اختيار هذه المرأة البالغة 36 عاما التي عملت سابقا في مجال التزيين والصحافة التلفزيونية، مع زميلاتها الثلاث من بين مئة مرشحة.

وتساعد هذه الخدمة، وهي الأولى من نوعها، النساء على مواجهة التحديات

جدار أمنيات للمحتجين في العراق



وشدّدت المتظاهرة فاطمة عواد، وهي طالبة تبلغ من العمر 16 عاما، على أن العراق قبل 25 أكتوبر مختلف تماما عن العراق بعد.

وأضافت "عن نفسي كتبت على ظهر بطاقتي: كنت أكره العراق قبل 10-25 (اليوم الذي اقتحم فيه المتظاهرون المنطقة الخضراء ببغداد) والآن افتخر به. لأن مستقبلنا في السابق كان مجهولا، لا أحد يجرؤ على التظاهر، الجميع جبناء.. لكن الآن كلنا تجمعنا بساحة التحرير".

المتظاهرين في تعليقه على ورقته أنه يريد التخرج من كليته الرياضية. وأشار المنظمون لهذه المبادرة إلى أن المتطوعين يخططون لجمع كل هذه الأمنيات في كتاب لتوثيق الأحداث الجارية.

وقال الكاتب العراقي ستار الجودة "كُونَا إلى جانب مجموعة من الشباب فريق عمل يعمل بروح واحدة، ونجحنا في مشروعنا الذي نال استحسان عدد كبير من الناس".

بغداد - يحلم المتظاهرون العراقيون في ميدان التحرير وسط بغداد بمستقبل مشرق لبلادهم، وقد حول بعض المحتجين هذه الأحلام والتطلعات إلى سطور يكتبونها على بطاقات الصقوها على ما أطلقوا عليه تسمية "جدار الأمنيات" في أحد مواقع الاحتجاج. وأقام المحتجون خارج ساحة التحرير مباشرة ببغداد والتي تمثل نقطة البداية لحركة احتجاج ظلت صامدة على الرغم من مقتل المئات من المتظاهرين في حملة حكومية، "جدار الأمنيات"، عند مرحاض عام مهجور.

وتبلورت هذه الفكرة عندما قررت مجموعة من المتطوعين بحلول نهاية الشهر الماضي تحويل مرحاض عام مهجور إلى موقع يعبر فيه المتظاهرون عن عراق المستقبل الذي يحلمون به.

وأصبحت جدران البناية التي كانت مهجورة في السابق تزين بملصقات ملونة تشع آملا وحياة وتحمل كل منها أمنية أو تعليقا أو دعاء لمستقبل العراق. وكتب أحدهم على بطاقة بيضاء صغيرة الصقت على الجدران وسط الآلاف من الملصقات الأخرى "متى تتوقف إراقة الدماء في بلادي؟". وتقول رسالة أخرى "نريد تغيير الحكومة"، ودون أحد



تستعد الفنانة اللبنانية نوال الزغبى لإحياء حفلة في القرية العالمية بدبي في الـ 13 من ديسمبر المقبل، ولم تعلن بعد النجمة عن مكان حفلتها الليلة رأس السنة، هل ستكون في الإمارات أم مصر.

لدجاج الـ«ياكيتوري»

زبائن في الفضاء

اليابانية هي عبارة عن لحم دجاج مشوي على أسياخ خشبية. وعادة ما يستخدم لحم الدجاج أو أجزاء أخرى من جسم الدجاج مثل الأجنحة أو الكبد وغيرها وتشوى غالبا على الفحم.

وأوضح ناطق باسم "جاكسا"، "سيكون تناول الدجاج مباشرة من الأسياخ في الفضاء أمرا جيدا.. لكن السياسة المعتمدة هي ترك أقل قدر ممكن من النفايات".

وستصنع علب "ياكيتوري" شركة "هوتاي فود" ومقرها في شيزوكا في جنوب غرب طوكيو. وقالت الشركة إنها تتوقع أن تكون عليها جاهزة عندما يغادر رواد الفضاء اليابانيون إلى محطة الفضاء الدولية في العام المقبل. ووفقا لمصادر إعلامية، فإن وكالة الفضاء الأميركية كانت أرسلت مطلع نوفمبر الحالي، فرنا منزليا مع عجائن جاهزة للطبخ "كوكيز" إلى محطة الفضاء الدولية.

وأوردت ناسا في بيان أن الفرن المرسل، والذي يعمل في ظروف انعدام الجاذبية، سيساعد رواد الفضاء على إعداد "اغذية شائعة ومستهلكة على نطاق واسع في الفضاء".

طوكيو - وافقت وكالة الفضاء اليابانية (جاكسا) على إدراج الدجاج الياباني المشوي "ياكيتوري" الذي يعتبر من بين أكثر الأطعمة السريعة المحببة في البلاد، على قائمة الطعام في محطة الفضاء الدولية.

وتحتل هذه القطع من الدجاج المشوي المتبل بصلصات مختلفة بشعبية كبيرة في اليابان وخارجها.

وستقدم هذه الوجبة للرواد في محطة الفضاء الدولية من خلال نسخة معلّبة تفي بكل الشروط الصحية وضمانات الحفظ، وقد حصلت على تصنيف "طعام ياباني قابل للاستهلاك في الفضاء".

وبذلك، ينضم "ياكيتوري" إلى 34 نوعا من الأطعمة اليابانية الأخرى من بينها كرات الأرز "اونيغيري" وحساء الأعشاب البحرية، يستطيع الرواد اليابانيون تناولها فيما يسبحون في المدار بعيدا عن موطنهم.

لكن بينما قد يرغب رواد الفضاء في التمتع بتجربة الـ"ياكيتوري" الحقيقية أي تناولها من سيخ خيزران مباشرة، فإن القواعد الصارمة للفضاء ستجعل ذلك أمرا مستحيلا. فهذه المأكولات



بثت شبكة إن.بي.سي. مشهدا مقتبسا من إحدى نسخ فيلم "كيف سرق غرينش عيد الميلاد" التي صدرت سنة 1966، تحضيرا لبرنامج "هوليداي شو" الذي ينطلق في 3 ديسمبر المقبل ويستمر حتى 25 منه.